

الاعطاش وورور ودوع الطام والكثرة

Handwritten text in Arabic script, likely a religious or philosophical treatise, featuring large, stylized letters and smaller marginalia.

كتاب اختصارات كتب جالينوس مبتدئا
بالاقتطاعات ومختصا ببقية الشرح
في الطب

هذا المجموع في فروع مختصات

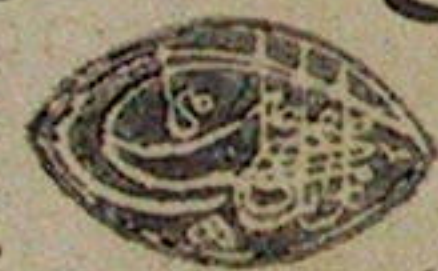
كتب جالينوس
للشيخ الرئيس الفاضل اي عمران موسى بن عبد الله
الاسراييلي القسري



٤٧٢٦

منه من الكتب سبع كتب وهي

كتاب الاسطوانات كتاب المزاج كتاب القوى الطبيعية
كتاب منافع الاعضاء كتاب الشرح كتاب العلل والاعراض



كتاب المراضع الحمله

الوي
صنفه بسياسة تقيع الغزير الذي في الماقي الذي في
ياخذ شب لم صيد لم جلتا رطو
كل لم زجاريه درهم عند رطو
عزاروت لم دم اخوين طمو الماقي
يمل سيف ويقتير في الفريه البيدي

كتاب مختصات جالينوس

هذا هو الكتاب المختص بالاعراض
والذي هو كتاب الاسطوانات
والذي هو كتاب المزاج
والذي هو كتاب القوى الطبيعية
والذي هو كتاب منافع الاعضاء
والذي هو كتاب الشرح
والذي هو كتاب العلل والاعراض
والذي هو كتاب المراضع الحمله



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 قال الشيخ الرئيس الحكيم الفاضل ابو عمران موسى بن عبيد الله الاسدي
 القرطبي كل من مَرُوم معرفه صناعه ما نظرت به او عمل به فلا بد له اولا
 ان يحصل غايه تلك الصناعه في ذهنه ثم ينظر بعد ذلك في الاسباب
 الموصلة الى تلك الغايه والتوطيات المنتداه لها فاذا كان عند شروعه
 في علم الصناعه النظرية او علم الصناعه العملية بدأ بالسبب البعد
 واما قدم التوطيات ثم ينتقل الى الاقر فالأقر الى ان يصل الى الغايه
 التي يحومل من اول الفكر منت جنيته عند وصول بعينه
 وصناعه الطب لها بلا شك ما لكل صناعه من الغايه والامور الموصلة
 الى الغايه وعمايه صناعه الطب ان يوجد من شخص الانسان الممكنه
 على اتم حاله الطبيعيه الخاصه به من اوليه حاله الى غرض ما به
 الزمات الضروري لمرغه وهذه الغايه يحصل نوعين من التدبير
النوع الاول التقدم بالحوطه اذا وجد البدن صحيحا حتى يستلزم
 الحالات الطبيعيه التي يتر عليها ويحفظ مما يتوقع ان يطرأ بغير حاله
 من حالاته الطبيعيه ومد التدبير الذي سمي به الاطباء تدبير للصحة
والنوع الثاني ان يجد البدن قد خرج عن حاله الطبيعيه
 فيروم رده اليها واراله ما حدث به من الامور التي ادت الى خروجه

عن اعتداله الطبيعى وهذا التدبير هو الذي سمي به الاطباء شفا الامراض
 وقد وضع جالينوس كتابا في تدبير شفا الامراض وهو المشهور بحيله
 البروكابا بالقدم في الحوطه وهو المشهور بتدبير الاصحاء وكذلك وضع
 كتابا كثيره في كل خروج ومن اجراء الصناعه اعني في الامور الموصلة
 الى هذه الغايه والى ما يحصل وقد بين جالينوس في المقالة الثانيه من
 حيله البروكابا من التدبير الذي وهو شفا الامراض هو الذي ما ينبغي ان
 يتصور للطبيب من حيث هو طبيب وانه شبه الغايه الاخره التي لا
 عنايه بعدها وهذا ايضا قوله في ذلك انهم واولى واحسن ما ينبغي للاطباء
 ان يحسنوا به وتقصرون قصده قلع المرض واطاله النبي هو غرضهم
 وعملهم الخاص بهم وهم له احرى **فغرد لما كما بسبيل فسر**
 قد بين من جميع ما قلناه ان احر كتاب ينبغي للانسان ان يقرأه اذا رام
 الشروع في تعلم صناعه الطب مدخله البروكاب وان كتاب تدبير الاصحاء يترا
 قبله وكذلك ينبغي ان تدبر الصحة اقدم من شفا الامراض والطبع هكذا
 بجد جالينوس فمن مواضع عدة من حيله البروكاب انه انما يعلم هذا الكتاب
 لمن تقدم ونظر في تدبير للصحة وكذلك وجدنا جالينوس يقول في الثانيه
 من حيله البروكابا مدرا نضه وينبغي لمن اراد ان يتعرف البرمان على هذه
 الاسيا وعلمها علما تنبها ان يتدري من المثاله التي ذكرت فيها امر الخاص

ثم نأخذ بعد ذلك في قراءة كتاب من المكتبة التي سلكوا كتاب الاستيفان
ثلاث مقالات في المزاج وشملوا هذه المثلثات مقالات في المزاج الذي
الذي ليس بمستوى وشملوا هذه مثلثات مقالات القوى الطبيعية وسائر ما
ذكرت فيه من القوى المتشابهة وسع ذلك كتاب منافع الاعضاء
وشملوا ذلك مقاله ذكرت فيها اصناف الامراض والاعراض وكذلك من ايضا
في هذه المقالة انه ما الف حيلة البر والامن ارباض في كتاب الحلال والاعراض
وحملها ايضا يقول في منافع الاعضاء انه لا ينبغي به الامن تقدم له النظر في
الشرح ومدار بين طاهر لان بعد معرفة الاعضاء ما هي تحت عن منافعها
قليل من مواضع من خيله البروانه لم يقصد في هذا الكتاب اعني حيلة
البر وعرف الامراض وانما قصد الطريق الصناعي في تدبيرها بعد
تعرف وهذا ايضا من لانه بعد معرفة المرض الحادث اي مرض هو يوجد
في رالته وقطعه فتدري ان التعريف متأخر بعد الحلال والاعراض ^{مستعمل} ^{نظر}
على حيلة البر وكذا وجدنا جالينوس من كتاب التعريف انه لم يستعمل في
كتاب منافع الاعضاء ووضع جالينوس في تعرف الامراض كتبها كثيرة
منها كتاب تعرف المواضع الراكه وكما في النبض واصناف الحميات والحرمان
لان هذه الخمسة الكتب تستدل كل واحد منها نوعا من الاستدلال على
مأمية المرض وسائر احواله الخاصة به والتابع له بالاثبات والتابع

لله بالعرض ومعلوم انه ينبغي ان يقتضيه النظر في الامور العامة المشتركة
فيل النظر في الامور الخاصة المنفردة فلذلك ينبغي ان يتقدم النظر في
كتاب التعريف اذ فيه تعريف انواع الامراض على العموم قبل النظر في النبض
الذي هو تعريف خاص وبعد النبض اصناف الحميات اذ هو تعريف حالات
تخرج من انواع الامراض وبعد الحميات الحرمان اذ هو ايضا تعريف
واستدلال على الحميات وما يحدث معها وتعرف اوقات المرض الكلية
وتيسر في اي تلك الاوقات لحمد الحرمان او بلغم مع ما سيجي مع ذلك
من انواع الاستدلال على النصح وخلافه والسلامة والخطب وحمل
الحرمان اذ فيه لانه اذا عرف الحرمان ما هو مطلب معرفة متى يحدث واي
الابام احسنه وجدنا جالينوس ايضا قد بين في كتاب حيلة البر و
ان الذي يريد من الله والاستفادة به يحتاج ان يتقدم معرفة قوى
الادوية المنزلة والمركبة ورياضتها وانما تكل في كل فانون يعطيه
في حيلة البر وعلى تلك الكتب فانه في هذا الكتاب يعطى مثالا لادوية او دواويل
منظرة وحمل على استخراج قوى سائر الادوية من كتاب الادوية المنزلة
والمركبة ومن مواضع ينبغي تقدم النظر في المفردات قبل النظر في المركبات
وجدنا جالينوس يذكر في ماله الحيلة ان صناعه حيلة البر وتقدم رتبة الادوية
ولذلك هو الامر لمن يريد ان يركب دواء شخصيا انما لمن يريد ان يربط فيها

قد ركب فيسعى ان يتعلم قراءته لتت الادوية المركبة قبل قراءته حيلة البرد
ايضا كما ذكرها اليونوس ولا وكما ينبغي ان يتعلم النظر في يد الصحة على
النظر في سائر الامراض كذلك يسعى ان يتعلم النظر في قوى الاغذية على النظر
في قوى الادوية فليكون رتبة قراءته هذه الكتب لمن اراد الكمال في الصانع
ان يعبري على المرتبة التي ينبغي النظر انه المرتبة الموصل الى الغاية ملا
شأن ان يتذكر كما ذكرها اليونوس

كتاب الاستفسات ثم المزاج ثم القوى الطبيعية ثم الشرح
ثم منافع الاعضا ثم الحلال والاعراض ثم المواضع الآله ثم البنفس
ثم اصناف الحمام ثم البحران ثم ايام الحمران ثم الاغذية
ثم الادوية المفردة ثم المركبة ثم تغير الصحة ثم حيلة البرد
وقد يجوز ان يقدم حيلة البرد على الادوية المركبة والى هذا تميل حال اليونوس
في اكثر المواضع وقد صرح في كتاب الميامر بانه اخر كنية ووضع
في الشرح ثلثة كتب وفي البنفس كما بين وفي الادوية المركبة ثلثة كتب
فهذه الاحد وعشرين كتابا من كتب حيا اليونوس هي المحتوية على حيلة الصانع
عليها وتوطيئها وما عدى هذه من كنية فهي قليلة النفاذ جدا في صناعته
الطب او عدمها وان كانت في بعضها فوائد هي مشكوكه لما في الكتب
الاصول والعشر في ذلك لثرا ما اعتمد الناس على العناية برسالة اليونوس

الى اغلو قن وان كانت منطوية في حيلة البرد لها من بها المعلومون
قبل المرفوع في حيلة البرد وهذا الرجل اعني جالينوس هو افضل من
اخرجت المناهج الى اللسان العربي في صناعة الطب وكلامه
سها كلام في عامة الصواب لان كلامه في هذه الكتب التي تضمنتها ومنها
لستفاد صناعة الطب ليس هو كلام رجل علمي بل كلام رجل خطيب
وفذلك ان الرجل المعلوم يتصرف في تعليل الكلام واجازة عامة ما يمكن
من حيث لا محل للمعنى واما الرجل الخطيب فانه يسطر التولية الكثير
في المعنى الواحد وتكرر وكذا لاجل اليونوس هذا كثير السطو والتطويل كثير
المرار للمعنى الواحد لعينه ليس في هذه كتب بل في عدة مواضع من
المقالة كانه يريد ان يفهم عبر الانسان او يحطم حجم الكتاب وهو ايضا خلط
ما يتكلم فيه من الطب اشياء ليست من صناعة الطب والبرغم الطبيب
من حيث هو طبيب ان يتحدث عنها مثل كلامه في الاستفسات هل
تسل الاستحالة او لا تسئل وفي القوة المدبر للحيوان مثل اشتراؤها من
القلب ولها مبدأ المر من واحد ومثل كلامه في ادوال البصر هل هو ان
يخرج شيء من البصر يتصل بالبصر وصوره البصر تنطبع في البصر ومثل حجة
عن الكلام بل هو موجودا غير موجود وكثير في مثل هذه في مباحثه
في المزاج وفي الادوية المفردة مسائل هي اليون بمباحث الطبيعيين

من الاطباء من حيث هم اطباء وبصفت الى مدين الخالص مناظره ورؤودا
على قوام كانوا في عصره خالفونه في اشياء منها ما الحق فيه مع حصومه
بحيث النظر الفلسفي ومنها ما الحق فيه معه غير انه اليوم من البيان
عند الجمهور حيث لا نكره احد ولا يطلب عليه برهانا فطالت كسبه
الاشياء وصار الغم الذكي ملها واستطولها وتعبه ايضا العرق
فرايدكم الطيبة من اقاويل اخر فلا يتصل له المعنى الاجمده او طريقه
ان يتبدى كلاما في عرض ثم ياخذ في بعينه ثم يتركه ويخرج الى عرض
آخر والى مجادله وتكلم طويلا ويحيد مرجع الى عرضه فلما راي
المذاق الماخرون بعده مذا في كلامه رايوا اختصار بعض كتبه
واختصروها ما نعبروا عن تلك المعاني المحصلة من كسبه لغاره
او حر من غير بطر ولا مناظره ولا عرض لما ليس من الصانع والحر
الغنائف ليس على حده الاختصار ومنه كلها كتب مشهوره
لا يحتاج الى ذكرها لكن لكون الناس قد غلبت عليهم الامور فمنهم
من يغلب على نفسه بقصد لحرص ما يرويه ومنهم من يخط
ووطن فملا ان انه الصواب صا وعاد من الاطباء المستحقون بالذات
الذين احصوا كتب جالينوس وورد لوزاقا وبلهم وبنوا واولون
كلامهم ولوا بعد ما وبل حتى يظروا انهم قد اخلوا بالمعاني التي قصدوها

جالينوس ومحمد وور كل جهلان يوجدوا الز المنوم من كلام جالينوس
غير المنوم من عبارة القوم الذي احقروا كلامه وان كان ذلك في بعض
الاقاويل على الحقيقة لكن على جهل المر الجعلون ذلك في الجميع وهذا على
لا يغلب فيه القدير على المر الا ذباب الذابيل واسمع حذا ولا شيئا في زماننا
الذي صارت المر الزرق في جميع العالم ثاقل كلام قابل ما يخرج عما اراد
به خايله وترده الى ما يريد ولقد راي بعض القوم ومن عسى ان يطر
هم اثم في عامه الكمال في هذه الصناعة يقولون لا يقيم ما قاله جالينوس
الا من كلام جالينوس هذه الجبارة بعينها ولذلك كلما الف بعد
كتبه فساد في الصناعة وشهد هذا الراي في اكثر علماء عصرنا حتى
صار كلام جالينوس عند الاطباء كلام الانبياء عليهم السلام عندنا
قال المصنف قد علمت ذلك وتجنفته فلم يستغنى الصبر على طول
كسبه لكن اخبرنا ونكران ما راي ان اختصر هذه الاخر وعشرين كتابا
لختصار الا يمكن معترضان لحرص فيه ولا يستغنى لما زرع ان يزارع في
سي منه وذلك اني ابتل كلام الرجل بنفسه للذي المتعلق منه لصناعة
الطب فاحرف منه الكرار والمناظره على ابيات راي صحيح عنده او
عند الحق اول الطال راي سقيم او التعرض لغير مفيد في صناعة
الطب والسلي الذي يشبه من كلامه الذي عليه شيئا من عندي والا غير

ولا ان كان يكون واو عطف او فاء او انظمة او كان تشبيه فان كل واحد من هذه الاحرف قد ازيد في كلامه او انقص منه او اضع احدها موضع الآخر كي يتصل الكلام واقدم واخر في كلامه ايضا لكن في المقالة بعينها لا اتي بعلام معاله في مثاله اخرى والشئ الذي احلني اسعفه في هذا الاختصار ويستد على موافق توجده فيه ولو كله واحده ليست من فض كلام خيالينوس واستطع من الامور الى المفيدة في صناعة الطب واحده ولا افكره فان هذا ايضا مما سفي في الامر فيه لكره بلون في مثاله ما من مثالا لانه الى اختصار ما كلام مفيد في صناعة الطب فاخره ولا اذكره لكنه قد تقدم في مثاله اخرى من كتاب آخر وفلك الموضع النزي وانما اى به خيالينوس على وجه المثال او على سبيل اتصال القول اذ اعرضني ان يوجد في اختصارات هذه الاحر وعمرى كما كلما قاله خيالينوس بنصر كلامه مما يعيد في صناعة الطب والطبيب مضطر الى معرفة من حيث هو طبيب وقد ابدت في الامر اقاويله في موضع وان كان قد تقدم في موضع اخر اما اجل زياده فيه او لكونه محتاجا الى مثال لما استأنف من القول ولا يمكن تحصيل المعنى في ذلك الكلام والديكاره فاما كنهه في الادوية المفردة والمركبة ولا اذكر منها الا ادوية معلومة عندي في زماننا فتراكم في سهل الترم عندها ولا

اثبت المركبات اكثر المتعدده باختلاف المنادى بها وزيادته لشيء مع ما يلحقها منها او فقها بحسب زماننا وبلاذنا وكذلك من الاعنه هذا ما صمته في هذه الاختصارات والله اعلم

كتاب الأسطقتيات

قاله خيالينوس متى اردنا ان نطفر من طبيعته الانسان او غيره من سائر المخلوقات بمعرفة حقيقته فانه ينبغي ان يكون قصدا الى اسطقتيات التي هي في الطب اولى مفردة ولا يمكن فيها ان تجزى الى غير ما ولا بلون ترتيب الاجسام عن اسطقتيات واحد في صور لانه لو كان الاسطقتيات واحدا لما كان يوجد شئ ينقل اليه فلك الاسطقتيات ولا شئ يؤثر في ذلك الاسطقتيات فقد احسن مترابط في القياس الذي استعمله فاجب عنه انه ان كان شئ من الاشياء المجرودة قابلا للام فليس تركيبه عن اسطقتيات واحدا لانه لو كان شيئا واحدا لما كان بالذي يوجد شئ يؤلمه وكل جسم يمكن ان يباله الجميع فتركيبه عن اسطقتيات قابله للتأثير والاستحالة فند وجب ضرورة ان يكون حدوث الشئ الذي يشابه ان يحس اما عن اسطقتيات او حساسه واما عن اسطقتيات من مثانها ان يغير وتسهيل وان كانت غير حساسه وبذلك ان

بعض الاستطقتين غير حساس ما يرى ان بعض الاجسام المركبة غير حساس
والهواء والماء والنار والارض كل واحد منها استطقت من قبل
انه اول مفرد ليس وراه غايه وتذكركم افلاطون في استحالة بعضها
الى بعض في كنهه المشتمل على ما هو من هذه الاجسام هي استطقتات جميع
الاجسام التي في العالم ومن شأنها ان يتحل بعضها في بعض وتتل
الارض بعضها من بعض ولا يجد الكائنات على ما بانها الاشياء ولا الحاطا
شي الا في هذه فقط وذلك بانما يجد في النار عايه احر وعايه البس تكدر
في الارض عايه البرد وعايه اللبس وتجد الكائنات الاخرى في كل واحد
من الاستطقتين الما في حشبه طبيعته الى حشبه من اجسام الكينيه هي
في الخايه تما ولنا الاستطقتين ننشده اعني النار والهواء والماء والارض
ومنى اجسامنا الى مقدار قصد من الكينيه تما ولنا سائر كنهها مختلط
من الاستطقتات **وانما حاعل** كلامي في الانسان فاقول ان كل
من الانسان من الاستطقتات الاوليه المفردة عند الحشبه من الاجسام
التي يعرف بالمشاهده الاجزاء هي الليف والاعشيه واللحم والسم
والعظم والخضاريف والرباطات والعصب والخ وشاير جميع
الاعضاء وحده وقت هذه ايضا لان عن استطقتات اخرى قريبه منها
وهي الدم واللحم والمران الصفراء والسودا

وتولد لها هو ما ياكل ويشرب وحدوث ما ياكل ويشرب ايضا
تو عن الهواء والنار والماء والارض فاما هذه فليست عن اجسام
اخر لانها عن الحضر وليس لها استطقتات كانت عنها لكنها متبادي
واصول الشاير جميع الاجسام وذلك انها اقل الاجزاء والسطها
واما الف مخرج الاشياء الى مخرج في حشبهها مسغى ان حشبه هذه
المقاله فيه وهو ان يكون ذلك عمل كينيتها بعضها في بعض كما
راى ارستطوطليس ولولم حشبه ما الشئ الا انها حشبه من الشاير عات
للي ذكر استطينا درس في كنهه في الاستطقتات انها لم من
رغم ان الكوا من مخرج بعضها بعضا حشبهها وقد توافق هذا القول
ولشهد على صيغه ايضا ان الاجسام التي خلط بعضها بعضا
مخالطه اكثر ودام ذلك بها فان اتحاد كينيات بعضها بعض
يلون اكثر واسهل الى حشبه اخرى من الاستطقتات ليس استطقتات
اول ولا مستمره لكنها حشبه ما من الحيوان دم وذلك ان الدم واللحم
والمران الصفراء والسودا هي استطقتات جميع ما له دم من الحيوان
وليست استطقتات حشبه الانسان دون عن لان جميع اعضا ما له دم
من الحيوان اما حشبه عن الدم الجاري الى الرحم من الام واذا كان
قد لرب ذلك الدم اللبغ والمران مال لبطاطا من الحاطا الاربعه

والذي دعا القراط ان يتوهم ان الاغلاط الاربعه هي العضو الذي عنه
 كون الانسان كون كل واحد من سائر الاعضاء والمشاوذه الاخرى
 مخالفا لغيره حتى يجد هذا البرد من هذا الساخن من هذا وهذا البرد من
 هذا وهذا اصل من هذا فقد لجأت الى ان كان سني الطبيعة على الحكمة ان يكون
 في اول الامر عند ما تولد ونصير الطفل من الدم الذي ياتي الرحم من الام
 انما يحذب فيه اعط ما فيه لحدث منه الأعضاء التي هي اصلية وحرارة
 منه ارق ما فيه لحدث منه الأعضاء التي هي البس فكذلك لحدث منه
 هو اسخن لحدث منه الأعضاء التي هي اسخن وحدث منه ما هو ابرد لحدث
 الأعضاء التي هي ابرد وان كان في الدم شيئا واحدا كما نرى للذين ايضا
 بهذه الحال والقياس يدلنا انه ليس شيء واحد وذلك ان في اللسان
 شيئا ما يبارق في عابه الرقة وفيه شيء غليظ حسا وفي عاله اللعاط
 فاذا مبراد كل واحد منهما على طبيعته التي له خاصة وعلى طبيعته حله
 للذين انه لم يكن شيئا واحدا بالحقيقة لكنه كان مركبا لذلك في الدم شيء
 ذاته صديق نظير لما يبي من اللين وفيه شيء ذاته عكس نظير الحين من اللين
 ومدرى عيانا في الدم حلو طم الحري معناه انه اعزلت عن الدم لم يحمده
 والدم يحمده في لونه وقوامه وقوامه من ذلك ان الدم ليس هو واحد
 بالحقيقة وفي البدن مهران يحاط الدم في جميع الارقات ومعهما

خلط ثالث وهو اللغم وذلك حار في الطبع في جميع الاشنان
 وفي جميع اوقات السنة لانه ان سقيت اسنانا دواءا لم يخرج اللغم
 وحله يخرج منه بالقي والاسهال البلغم وان سقيته دواءا لم يخرج
 المهران وحله يخرج منه المهران ويحدث ذلك كله يكون دائما في
 كل حال ما راكنا ولولا صنفان او شيئا فحدثان من ذلك انه ليس
 يوجد وقت من الاوقات يحلوا منه بدن الانسان من الاغلاط الاربعه
 ولونه انما حدث من دم الام وذلك الدم يحاطه اللغم والمهران فقد
 تبين ان هذه هي طبيعة الانسان اعني ان من هذه حركات جميع اعضائه
 ومنها اخرى فاما بقراط فقال ان الكون والقشور والغذاء
 يكون في ابداننا من الاغلاط الاربعه وقد يكفي في هذا القول الذي
 نحن فيه مما سبق ذكره وقد ان في ان اطع هذا القول

مهم هـ ————— الاسطيساد

الحمد لله وعونه وحسن موافقه

والحمد لله وحله وصلى على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بلغته جميعه مطالعة بندي
 واستفادته وفيه ما يحتاج
 الى ارجفه من اصل شيء كونه

مرکز العدایه الدینیه
دارالترجمه و نشر
رسول محمد صلی الله علیه و آله
بله احوال الحمله لایعوضها
نقش و امده

۱۹۴۰

۱۰۱۰

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

كتاب المزاج

المقالة الاولى

قال جالينوس قد بينا في الاسطقيسات ان ابدان مركبة من النار
والنار في الغايه العنقوي والبارد في الغايه القنوي وكذلك من البارد
والرطب وفي الاسطقيسات وفي النار والهوا والماء والارض والارواح
حيوان ونبات جارا او باليسل وباردا ورطب ليس يعجزون به الحار والبارد
او الرطب والماء ليس هو في الغايه لانه ليس يمكن ان يكون حيوان او نبات
حار امثل النار او رطبا مثل الماء وانما الشيء بكل واحد من هذه للاسما
اليدري الذي قد غلب في مزاجه ذلك الشيء الذي ينسب اليه فقد يقول
بمن رطب ونحن نؤمن باليدري الذي قد غلب على مزاجه الرطوبة وكذلك قولنا
بمن البس وحار وبارد ويقول ان هذا حار وبارد او باليسل ورطب يناسب
شيء الى شيء حتى يكون معتدلا فما يبعثه بقباس الشيء الذي يقتضيه يجب
من ذلك ان يكون الحيوان الواحد بعينه بالنسبة بقباس الانسان ورطب
تناسب انمله وكذلك يكون حار وتناسب الانسان بارد وتناسب الاسد
وكل واحد من الاسماء توصف بانه كماله من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والعظم والمصغر وعندها لما شبهه اذا اجاز المقادير

المعدل المعدل المتوسط مثال ذلك ان يقال في المزاج انه حار
اذا كان قد حار وفي مزاجه الحال المتوسط والحال المتوسط في حال حلس
وفي كل نوع من المعدل الى عددا من الطرفين عدس وان في حال الحلس
او في حال البوع والانسان متوسطا في مزاجه في حال حلس الحيوان وفي
فلما في حوص من الجواهر على الاطلاق انه معدل المزاج فانما يعنى
ذلك الذي اجمعت فيه الاضداد على المساواة وانما ما كان ينقص عن
مداور من علمه في شيء من الاستسا وانما سميته باسم الغالب عليه وفي
فلما في نبات من النبات او حيوان من الحيوان اي حيوان او اي نبات كان
انه معدل المزاج فليس ينسب في هذا القول الاضداد بعضها الى البعض
على الاطلاق لكن بحسب طبيعته النبات او بحسب طبيعته الحيوان
معتدل في المثل في البنية انما معدل المزاج اذا كانت على حسب ما ينبغي
ان يكون عليه في طبيعته ومعتدل في ذلك في الكل والخبر والعرض
والانسان اذا كان كل واحد من هذه ايضا على افضل ما يكون في طبيعته
معتدلا في ان على افضل الحالات وذلك ان فضيلة البنية ان يكون يحمل
من البس احوده واكره وفضيلة العرض ان يحضر سريع الاضداد وفضيلة
القلب ان يكون معه عايد قوة العصب في الصيد وفي الحراسة وغايه
الهدوء ولكن فيما بينه وبين املة وجميع الابدال المعدل في الحيوان

في كل واحد من هذه الاسماء ينسب الى طبيعته

والنبات موحد بالمشاواه في المراح بحسب ما يلبس بطبيعته كل حيوان
وكل نبات لا على تساوي مقدار الاستطقات التي امرجه منها والتوسيع
يرفعون اسم الحار والبارد واليابس والرطب كل واحد منها على الجسم
وعلى الهيئة التي في الجسم ولا يسمى في حال من الاحوال ينس الجسم لا
حراره ولا بروده ولا يوشه ولا يطوبه كما يقال للكبيته التي فيه
والمراح الجار منه ما هو بالفعل ومنه ما هو بالقوة والشئ الذي يقال
انه بالقوة هو الشئ الذي لم يصر بعد في حده ما يوصف به كالمصنوع
الحال من اشبه الامور فيه فهذا ما يحتاج اليه من شرح الاشياء ولما اخذ
الآن في شرح المراحات فتقول ان المراح التي هو في غلبه الاعمال
ليس فيه عليه من واحد من المتضادين واما المراح الخارج عن
الاعتدال المتضاد لهذا المراح فتوجد فيه الغلبة من المتضادين جميعا
والمتوسط بينهما هو الذي يوجد في احد المتضادين محلا وتوجد في
للمضاد الاخر غير معتدل ولو كان الامر هكذا وهو هكذا فليس علم
بالله فحكم ان جميع اصناف الامرجه تسعة واحد منها معتدل وبما
غير معتدله اربعة منها تسطيم وواحد منها حار والآخر بارد والآخر رطب
والآخر يابس واربعة منها مركبة واحد منها جار رطب والآخر جار يابس
والآخر بارد رطب والآخر بارد يابس وفي كل واحد من هذه الامرجه

10
التي ذكرها ما لوحد من الاختلاف في الاكر والاقل امر عظيم جدا
وذلك يوجد في الامرجه التي يقال قولها مطلقا في الجواهر كلها وفي الامرجه
سفي ان يتبدل بالارتياض في المراح المعتدل المتوسط في كل واحد
من الاصناف انه اذا قاسن هذه المتوسط الما فيه ودران يعرف له
ما رزوا ونقص في كل واحد منها والانسان ليس هو اعتدال الحيوان
فقط لكنه اعتدال اجسام الباقية والجلده التي على كفه اعتدال ما فيه
من الاعضاء الخمسة من جميع اصناف الافراط والانسان الذي من
افضل الامرجه هو الذي سفي ان يصنع متوسطا لجميع الجواهر
وفيما من جميع الناس وسائر الحيوان هم يفتش به سائر الاجسام
محبلة سيارا ومحنة لها حتى يحكم عليها بانها حارة او باليسه او بارده
او رطبه والانسان الذي هو معتدل فليس هو متوسطا بين الرطوبه
واليبس فقط لكنه مع ذلك على افضل الخلقه وقد يمكن ان يكون منه
للخلقه تابعه لاعتدال المراح الاستطقات الاربعه وقد يكون اصلها
من شئ اخر الهى من فوق ومن كانت هذه حاله فهو معتدل في امرجه
ضروره فان قمت خلقه الكف من هذا مقام السيار والدرستور
من جميع اجزاء الحيوان ثم تست به جميع الاعضاء وجدت فيه الثمانية
الاصناف الباقية من الامرجه الغير معتدله وانا واصف لك المراح

كل واحد منها فاقول ان البلغم ابرك ما وارطبها والدم اسخنها
 ولا يسلخ في الرطوبة مبلخ البلغم والشعر ابردا لأعضا واحصاها
 والعظم دونه في البرد والبش في الخسوف اقل شئ من العظم ومن
 بعد الخسوف في الرباط ومن بعد الرباط الوبس ومن بعد الوبس الوبس
 والعرق الضارب والعرق الخضر ضارب ومن بعد هذه الاعصاب الضاربة
 واما الاعصاب اللينة فهي على طبيعتها الجلد في المتوسط بين الرطوبة
 والبش واما في التضاد الاخر فليس له حصة متوسطة من الحرارة
 والبرودة لكن تنصافها في الحرارة بحسب تنصاف الدم منها ولذلك
 شارب الاعضاء كلها التي ذكرنا ما قبل بفضل ردمها على الجلد بحسب
 عدمه للدم حتى ان احرام العروق في طبيعتها باردة الا انها تسخن بحسب
 للدم لها والدم انما يستفيد الحرارة من القلب لان القلب اغنى جميع
 الاعضاء دما واكثرها حرارة ومن بعد الكبد والحم ارطب من الجلد
 بحسب فضل لونه عليه الا ان اللحم اسخن من الجلد واما الخلع فهو ارطب
 منه الدماغ وارطب منه السمين وجوده انما كان ابرد الاعشيه
 لانه يشبه الدم من الغليظ ولذلك حمدا اذا افاد الاعضاء والماردة ^{العدله}
 الدم ولا يمكن ان يمد حول الاعضاء الشديدة الحرارة واقل رطوبة من
 السمين لحم الرم لان هذا ليس يخل اذا سخن واحوي ان يكون اقل

رطوبة من السمين الطحال والطحلى وهذه كلها ابرد رطوبة من الكبد
 بمس المقالة الاولى بلغت

المقالة الثانية

قال جالينوس قال القدماء ان الحيوان حار رطب لطيف تناس
 المبت منه لان الحرارة والرطوبة تغلبان منه على الاطلاق اذ كان
 خدكثرا من الحيوان باردا انما السمان مثل الفرس والبق والذباب
 والنحل والنمل الذي يقال فيه معتدله المراج على الاطلاق هو
 جلد باطن الكفين من الانسان الذي هو اعتدله الناس من اجا واعدل
 جميعهم من اجا من رايته بدنه متوسطا بالحقيقة من جميع الاطراف
 لعنى الحرارة والسمن والصلابة واللين والحرارة والبرودة وهو ايضا
 متوسطا في الحقيقة من جميع الاطراف اعنى الفرك والسمن والصلابة
 واللين والحرارة والبرودة وهو ايضا متوسطا في الحقيقة من جميع
 الجنب والبطن والجوار والمزج والقاسي فمن هذه الدلائل يعرف
 الانسان المعتدله المراج والحمله فان جميع الافعال الطبيعية
 والنفسانية يكون منه بحال لا يدم معها شي ولا يابس ان يقول في البحث
 عن امر الانسان فانا نعلم ان ابدا ابولد الحيوان في الرحم موعلى غايه
 الرطوبة وعلوه الحرارة وذلك ان حدوث الحيوان انما يكون من الدم والمني

وعدان رطبان تغلبان ثم لا يزالان جفان قليلا قليلا حتى يخلو عنهما
 أولا الاخشيه والطبات والاحشاء والاوعيه ثم يتولد باطن العظام
 والاطفار والغضاريت واذا استحكمت هذه الاعضاء تولد عظامه
 في تلك الوقت في غايه الرطوبه على ان العظم لحق جميع الاعضاء هذا
 مبلغ فضل الرطوبه في الطفل وما قد اسن ويقام في الحيوان والحال
 فيه على صدق ان العظام كلها منه والرباطات بالنسبه شديده
 ليس عندها النداهه والعضل واللحم منه عصبى صلب والكرورف
 والعصب منه بمنزله للسويده فاما في سن منتهى الشباب فتجد جميع
 الحيوان امل ان يكون متوسطا بين الطرفين وحسب بعده عن السنه
 يكون بعده عن عايه البش **والمشايخ** اعدائهم اخف الابدان
 ويحيط بها بالاعضاء من خارج ومن داخل اما خلط بلغمي واما رطوبه
 مخاطيه ولذلك اعنيهم ابرال تدمع وانفهم مملوه بمخاطا واولا
 مملوه لحما كثيرا وزيادتهم ومقدم مملوه من البلغم وجميع مناصمهم
 مملوه رطوبه مخاطيه الا ان كلامنا ان السن في العنق الى الجمع
 في الابدان لكن كلامنا انما هو في نفس الاعضاء والخاصه بالبدن فذلك
 ان الشيخ في عايه البش بحسب سنه وامن من فلك الحسن انه مع ذلك
 في عايه البرد وذلك اما اذا المسن من الشيخ احسنه باردا ولذلك

١٢
 لسرع اليه البرد والامراض الباردة اعني السكبه والفلج والجلد
 وللرغشه والكرار والزيات والنحوبه والتمحان الحراره في
 الاسنان المختلفه تكون بالبرس وفي بدن واحد بعينه فلذا تست الصبي
 الواحد بعينه بنفسه فيسفي ان يحفظ جميع الاشياء الى عرض ان
 يكون مستاهبه بالحقيقه حتى لا يفسد من يستعمل الرأيه بمن لم يستعملها
 ولا من يستعمل الاستحسان بمن لم يستعمله ولا من تناول نوعا ما
 بمن لم يتناول ولا الدطشان بالسكران ولا من اسخن الشمس بمن قد بلغ
 منه البرد ولا من شرب من نام وتعدا الطريق من تحت وان كان طويلا
 بعيدا فانه اصح الطرق وان انت سلكت هذا الطريق فستعلم
 ان المستحسان في الشباب والصبي ولا واحدا منهما على الاطلاق اسحق
 من الاخر لكن بحرارة مختلفان بالكيهه بسبب اختلاف ما يتحلل من
 منهما وذلك ان حراره الصبي اقرب الى طبيعة النحر وهي مع ذلك
 لسه لريده للاسفل اما حراره الشباب المسامي ففها شيء من
 حله ولمسها ليست باللهينه وذلك انه يتحلل من جوفه للصبي رطوبه
 شيء كثير الى خارج ولما من جوف الشباب المشامي السباب فليس يتحلل
 الا اليسير وهذا الاختلاف من الملمسه دعا كثير من الناس الى القول
 ان بدن الشباب المشامي الشباب اسخن وليس ذلك كذلك ومن قد

اراض لئله في الحسام مختلفه بحرارة الصبي اما مساويه في القوقل حاره
الشباب المشابه والرمثا لانه قد يكون ان يقل الحار حاره مساويه
للحاره التي قلها الماء ويكون في ذلك اختلاف لكن يكون الاختلاف
من قبل ان الحار بالسن والما رطب واما الاخلاط فاطيها
والزها بالطبيعه الدم واما المرق السودا في كالفل والدردي
للدم ولذلك صارت لبرد واعلط من الدم واما المرق للصغار في سخن
لثرا ولخف من الدم واما اللبلع فهو رطب وبرد من جميع ما
في البدن الحيوان والشيبار في عرف هذه ايضا هو حسن اللحم
كما وصفنا انقراط في كتابه في طبيعه الانسان وقد بلغ في ان يقول
الان في الاستسبال الى الحار المرحبه وشم البدن وقصافه مما
يتبع المراج لا المزاج الطبيعى فقط لكن المزاج المستعاد الحادث
عن العاده المزمنه فاني قد ريت كثيرا من قد كان في طبيعته
قسيما ومن كان في طبيعته شمسيا قد قضت بان قلما اوله راجع
للحمض والدم الخليل الى الرطوبه وقلب الماني راجع اليه كبره اللب
والهيم والدم اللطيف الى اليسر ويبغى ان يدرك الدليل الى ذلك
على ما ذكره حتى يعرف ذلك من تلقا النفس من غير ان يستعلم عن
فانقول ان من كان عروقه واسعه فهو في طبيعته حار

ومن كان عروقه ضيقه فهو في طبيعته بارد ولذلك انه من شأن
الحاره ان يوسع العروق وسفحها ولذلك وجب ان يكون على الار
الاكثر صيق العروق وهو داعم السم من قضت البدن موهود
مع سعة العروق فان جذر بدن اجتمع فيه ان يكون سميا وعروقه
واسعه فهذا السم لا من قبل طبيعته لكن من قبل عاده ولذلك
ان وجدت بدنا فيه العروق صيقه وهو مع ذلك صيف والاسيا
فما ذكرنا به وذاك ان الشئ الدسم اللطيف الخفيف من الدم يصير
في الابدان التي هي في الحارة اسيل عذاسخري به وسقى في الابدان
التي هي في البرد اسيل ورر حتى يخرج من العروق فاذا الفى اعضا
بارده مثل الاعشبه حمد عليها واذا التي من الاعضاء ما هو في
اسيل الى الحارة مثل الاعضاء اللحميه تندم في حارها وتخلل الى
ان يكون المزاج الى البروده اسيل ويكون مع ذلك الدسم يدرج
ودعه فتعاطي وحمد عذ ذلك السم على الاعضاء اللحميه
والا بدان الى الرطوبه فما كثره والحاره ما فاضه عن الاعتدال
ملون كبره اللحم والابدان ايضا التي طبعها محمده ويدر بها مدى
حصن ودعه ليجب ان يكون كبره اللحم ومن الابدان ان تضيقه
والعروق فيها مع ذلك دافق لاللك مني قصرت واخذ منها اي

اي عرق كان من السمين فذلك لك على انه مستبط الجلد على الغشاء
الذي يستبطنه وهذا على ما ترى في ابدان الرجال واماء في ابدان النساء
نكثير وذلك ليل على ان المراج اسهل الى البرد والمقبر اسهل الى
الخنض والريجه والبدن اذا كانت الحرارة العريضة فيه ما فيه على اعلاه
اعتدالها والبرطوبه فيه منزهة الا ان تزداد المخرج بعد عن حال
الصحة ولم يكن عند ذلك شمسها لكن يكون كثير اللحم ومتى كانت البرطوبه
واليسج حانطين للاعتدال الصحيح وكان البدن انقص حراره وجب
ضروبه ان يكون في ذلك البدن من السمين اكثر مما فيه من اللحم فان
كان الامر على ضد ذلك حتى تزداد الحرارة ويكون الضد الاخر ان على
الاعتدال كان السمين انقص من اللحم ومتى غلب على البدن اليسج
والضدان باقيا على الاعتدال كان ذلك البدن اسهل الى القضاة
والصلاه فتدو صنف اصناف حال البدن في القضاة وانا قائل
من الان في الاضافه الباقيه وصاحب المراج الكار والبائس
ملون ارب ويكون في الغايه القصوى من كثرة الشعر وقوه وصاحب
المراج الحار المعتدل فيما بين الضدين الاخرين وان كان ارب فانه في
ذلك على مقدار قصده كذلك صاحب المراج البائس المعتدل
في الحرارة فان هذا ايضا من كثرة الشعر وقوه على مقدار قصده

واما اصحاب الامرجه الباردة كلها فيكونون زعرا وصاحب
المراج البارد الرطب في العايه القصوى من الرغري على علم الشعر
وصاحب المراج البارد المعتدل فيما بين الضدين الاخرين فانه اقل
زعا من هذا وصاحب المراج البارد البائس اقل زعا من هذا
واذا كانت الحرارة قوه حتى تحرق النخار فيضرب حانا فان الشعر
المولد عنه اسود واذا كان اخرا ان النخار اقل صار للشعر
الى الشقره واما الشعر الابيض فتولد من اللغم والاصيب
حامله الى تولد عنها متوسطه فيما بين العكر اللغمي والعكر المبراري
واما الشعر المحدد فيحدث اما عن يسر فمراج واماء عن المجاري
الى منها اصول الشعر اذا لم يقدرا النخار لضعفه ان يند على
استقامه فيلوي وربما كان النخار قويا وطيبه لجلده اصاب
فيمنع النخار من ان يند على استقامه يصل الى جانب ويلوي
لانه اذا منع ما منع من النخار فربما خرق ليسه طريقا ما لا معر
لحت البشعر حتى يجمع على طول المدة فيخالج حتى يند الى خارج وربما
اجتمع الامر ان جميعا اعني ضعف النخار وصلايه لجلده فيحدث عنها
اعوجاج اصول الشعر ويلاو هذا ان اصناف اخلاف الشعر
لحسب الاسنان واللذان فانزل ان جميع الامر المنبأون

البلدان الحارة اليابسة شعورهم سود تبطئه التوصلية جعله
حسنة سرعية التضييق واما اصحاب البلدان التي هي صرفة هذه
وهي بلاد رحسان والصفالية فشعورهم سرعية النمو باعتماد
وهي ربيته عليه شبطه صهبت واما الذي فيها ينشأ هو آو ما واهم
من الارض معتدل المزاج فان شعورهم تسمى لعامة السرحم يكون
في غاية القوة وتكون من الحبال بحال معتدلة ومن الغلظ بحال
قصد وكذلك الامر في الاسنان وذلك ان الاطفال يكون شعورهم
شبيه لشعور اهل نرجان والمسلمة من في الشباب يكون شعورهم
كشعور الخيشان واما المرامقين والصبيان فشعورهم كشعور
من يابى من الارض موضع معتدلا وكذلك يكون الشعر حسب
طبايع الايدان على قياس ما يكون عليه في الاسنان والبلدان وبعض
وبعض ايدان الناس مزاج كالمزاج واحد مستو وبعض ايدانهم
هو الاكبر للسفر مزاجه مستويا في البدن كله لكن بعض اعضائهم
ارطب من المعدل المعتدل الذي ينبغي وبعضها ابرد وبعضها اخف
وبعضها اسخن وبعضها معتدل مزاجه بالكلية وينبغي ان يدبر
مذايد من ذلك اذا اردت امتحان مزاج البدن فانك ان وجدته فله
مسار دلا على الاستواء وحافظ في جميع اعضائه الا بعد ذلك بعضا

١٧
من بعض في الطول والعرض والعمق فقد يمكن ان يكون هذا البدن
كله مزاج مزاج واحد فان رايت هذا من الايدان الصدر منه والرقبة
واللسان في الغاية من العظم وما يلي منه البطن قضيبا لطيفا
والسا فان باللسان فليس يمكن ان يكون هذا البدن بحال واحد
في جميع اعضائه ومن الايدان ايدان اخر الراس منها في غاية
العظم وايدان اخر للرأس منها صغير بمنزلة رؤوس النعام
وبعضها البدن حالات اخر كثيرة اذ اراك البدن عن المناسبة
الطبيعية واسفل الى سوا المزاج مختلف من اوله وثنه في الرحم
فليس ينبغي في هذه ان السد من الحشو الواحد يحكمه على جملة
البدن فلا يطرأ من كان الشعر في مقدم صدره كبر انما يحسنه
ان يكون من ذلك اميل الى الحرارة واليسر لكن ينبغي ان يتوهم
على من مداه حاله ان الحرارة منه في القلب على الكبر ما يكون ولذلك
هو شديد الخشب وقد ينبغي ان يفتقد مزاج عضو عضو من البدن
حتى يظن ان مزاج هو مزاج المعدة ومزاج الرية ومزاج الدماغ
وكل واحد من سائر الاعضاء وتتر في ذلك من انفعالها وينتقد مع
ذلك حالات الاعضاء الى المحيط بها والتي يحسها كلها من خارج الكلة
في بلدنا هذا الاعتدال تديبا على طبيعة الاعضاء التي هي دونه واما

في البلدان التي هي واعلة في الشمال او واعلة في الجنوب فليس يمكن
 ان يتعرف شي من ام المراج من حال الجلد لان الحار في البلدان الواعلة
 في الشمال قد غار في عمق البدن لخلقه البرد عليه من خارج وفي
 البلدان الواعلة في الجنوب قد مال الى الجلد لحرب الحرارة المحطة
 به وامل البلدان الباردة الحرارة الغريزة فيهم قد غارت
 مع الدم الى الاجسام وتوى معها اعضاءهم واقدامهم وشرح خرات
 ابدانهم وجمع من يادى الجنوب الحرارة الغريزة تحركتهم الى خارج
 وصير للبدن منهم كله انما فيه من الحرارة الغريزة اقل القليل
 لكنه يكون حار الحرارة غريزة مستفاده واما عندنا في وقت
 الشتاء يكون الحرارة للطبيعة اكثر وفي وقت الصيف يكون الحرارة
 المستفاده اكثر والحرارة الغريزة اقل ولمس وجود دلائل مراح
 كل واحد من الاعضاء على حدة بعد امثال ذلك المعدة
 متى كانت تستمر في لحم البقر وجميع الاطعمة التي تحترق منها لستمر
 حتما في اربها حرارة مفرطة واما الحرارة الضعيفة فليس
 تستمر في الاطعمة وتستمر في السمك للصخرى وغيره مما اشبهه
 ويغني ان ينفذ ايضا في هذا الباب وذلك ان من الناس من يخذل
 من راسه الى مفرقة بلغم ومنهم من ينصب من كبده الى معدة مفرقة

وهذا التمايز لا يكاد يعرض الا لعدد يسير من الناس واما الخوار البلغم
 من الناس لا المقدة فيعرض لعدد كثير يمكن ان يجمع في العضو فضل بلغمي
 والى من ذلك العضو رطبا لانه يكون باردا ضروره لان تولد البلغم لا يكون
 الا عن البرد لان البلغم يتولد عن الاطعمة لا من نفس البدن فليس يحس ان
 يكون البدن اذا لم يتو على الطعام الذي يتاوه وكان ذلك الطعام في
 طبيعته رطبا لن يجعل للفضل شيئا به ولا متى كان البدن كله بالسا يسعي
 الى يكون فضلا بالسا مثله لان من مزاجه اوله انه اميل الى البس والبرد
 ليس يكون فضوله فتورا سوداوتة لكن يكون فضوله فضلا بلغمه ومن
 صار بده بالسا باردا عن اشتتاله يجب ضروره ان يكون فتورا سوداوتيا و
 ولرب ان انقطع من المقالة

سم المقالة الثانية من المراج

المقالة الثالثة

قد قلنا من قبل في الاشياء التي هي بالثقل حارة او باردة او رطبة او باليسم
 وهي على ان اصنف ام الاشياء التي يقال انها كذلك بالقوة متى قلنا في هذا
 او في العرمون والعاقر قرحا او الكدس او البورق والراح انها حارة وانها
 يقال فيها انها حارة بالقوة لانها اذا ادتبت من لبداننا استجنتها وكذا
 اذا قلنا في الكس او في السمكران او البروج او الحشاش انه باردة والادوية

دستر ٢

ليس شئ منها حارا بالنقل وإنما خرج الى العقل من نفس ادراكها كخرج
 العصب اليها ليس الى طبيعته النار من النار والحرارة التي ابدان الحيوان تستعمل
 منه الادوية على طريق اعدادها فتستعمل النار الحطب ونميتها ونفعي ان
 لمحض الامر الذي يستقيم البرهان عليه في كما بنا في القوى الطبيعية وكما نضده
 الان موصفا لما يختل به فمما نحن نضده وهو ان لكل جسم من الاجسام
 اربع قوى واحدة منها القوة الجاذبة لما شاكله والاخرى قوة ما سلك
 لذلك الشئ المشاكل والبالغة القوة المخيرة والرابعة الدافية لما خالفت
 واثرة وهذه القوى انما هي بحملة الجواهر من كل واحد من الاجسام فاذا
 احوال الجسم الجسم الذي يعرف منه كميته واحد من الكيفيات الى جوهري
 اي الكيفيات ذات فليس ينبغي ان يتوهم ان حملة جواهره تتحد في ذلك
 الوقت ولا انه يمكن ان يتشبه الشئ المستحيل بالشئ المحال فيجب من ذلك
 ان لا يكون الشئ الذي يستحيل بعدوا الشئ الذي يحمله على هذه الجهة فان
 كانت حاله الشئ الذي يحمله بفعله بحاله جوهري فانه يحمل ويعتني بالشئ
 الذي استحاله فان الاعتدال ليس هو شئ غير التشبه من الحادى بالمختل
 فاذا لمختلنا هذا فينتج ان استئناف القول من هذا الموضع فنقول
 ان اعدا الملازم لكل واحد من الايدان هو الشئ الذي يمكن ان يتشبه بالبدن
 المختل فيسعى ان يكون فيما بين حملة جوهري من الحادى ومن حملة جوهري

المختل في مشاكته ما ومشاهاه وبعض الاشياء اشتد موافقة ومشاهاه
 وبعضها اقل مشاهاه وموافقة محتاج الى عمل اشترط وطول مدة ويكون
 منه محتاج الى عمل اصعب والاشياء التي تشبه بالبدن من كل جهة فهي
 اغزى واما سائر الاشياء التي يقال لها ادوية فهي على مرتبة ذلك ان
 بعض الادوية سعى بالحال الى اخذت من عليها وتخلط البدن وحمله على
 الجهة التي تعلى وحمل البدن الاطعمه وهذه الادوية لا يحاله سموم معانه
 لطبيعته الحيوان وبعضها ينال من البدن ابتداء استعماله ثم يخلط من ذلك
 في العنونة والفساد ثم يعود فيجفن البدن بعقوبتها وينشر بفسادها
 وهذه ايضا احلة في جنس السموم ومن الادوية مع مذهب الصنفين صنف
 آخر يعود منه على البدن حراره ولا يعود عليه منه مكره ومن
 الادوية صنف اخر رابع يفعل في البدن مسهل من البدن ثم يخلط في
 مدة من الزمان حتى يتشبه بالبدن تشبها تاما وقد التام في مدة الادوية
 ان يكون قد اجتمع فيها ان يكون حكمها حكم الروا وحكم العذراء وكل
 عذراء فمن حده ان ينمي الحرارة في بدن الحيوان فانه يتوهم وينمي الحرارة الغزيرة
 التي فيها وهذا امر عام لكل عذراء وجميع ما ينبت ولا حتى يتردد الى داخل البدن
 مما السعى على طريق اعدادها لذلك يتردد الفاسد من هذه مقدار كبر حتى لا
 يتولى البدن على ان يستولى عليه ويهزم والاشياء التي تستعمل في حمل

جوهرا اعدته للابدان التي تحسها فاما الاشياء التي يقتل الاستحالة في
 كينيتها واجده من كينياتها اي الكينيات كانت فهي اذوية فقط واما
 الاستحالة التي تنفي على جملة جوهرها غير مستحيلة وتحيل البدن فذلك انصافا
 لادوية رديده مسنده لطبيعته الحيوان من جنس السموم ومن السموم جنس آخر
 مثل ابتداء الاستحالة من الحرارة التي ابداننا ثم انه من بعد نصرا الى
 استحالات كثيرة مختلفة تعرض منها ان يفسد طبيعته ابداننا والاستحالة الى
 حيوانه بالعرض يزول عنها حرارتها المسندة لشرعهم حتى يعود سرعا الى
 طبيعته الاولى والاسباب كلها التي تحدث في بدن الانسان
 الا ان ذلك لا يلبس بمحتوش ولا يكون دفعة فاما اذمان تناولها فانه
 يحل البدن احالة عظيمة وثقله عن حاله قلبا بينا والخس واشياءه من
 الاطعم لا يزال ينحل فعلا بالادوية مادامت في الاستمرار فاذا تشبهت
 بالبدن تشبهها مالا وعنده فانها عند ذلك لا تؤثر في البدن اثر الخالصة
 طبيعته لكنها تنمي الحرارة الغريبة كما قد قلت قبل ان هذا امر عام لجميع
 ما يغيره والبارد يحدث في بعض الاحوال نمو الحرارة التي في بدن
 الحيوان بنسبة اسباب اخرى لا بد ان مثل صلب الماء البارد فانه لسخن
 تلك الايدان لانه يحدث حمولة الحرارة من عمق البدن الى طاهره بلسه
 لسطح البدن الخارج وحمولة الحرارة والكار ايضا مما ردد لحرارة موسط

مثل الاستفراغ كما قد يرى في ردة النوم الكار الضماد الكار وذلك انه
 لما كان النوم انما سلون من مادة حارة تحرك الى العضو صار شفاؤه
 بل من استفراغ ذلك الفضل وصار السلي الذي يلحق ذلك الاستفراغ
 لا محالة يروده العضو الذي سجن بسبب النوم الكار واجعل في هذا
 خاتم كتابنا

سم كتاب المراجحة بحمد الله وعونه

والحمد لله رب العالمين وصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين ^{عليه}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كاتب القوى الطبيعية

قال جالينوس النفس والطبيعه يديران الحيوان والطبيعه حلاها
تدبر النبات والنمو والغذاء فقال الطبيعه لا للنفس والاستحالة هي
جنس من اجناس الحركة ومن اجناس الحركة ان تتنقل الاجسام من موضع
الى موضع ومما تان الحركة ان يسبطنان والنمو والنقص من هذا
وايضاً حرمان احدى المكون وهي محي الشئ الى الجوهر والاخرى
الفساد وهي ضد الكون والقيام لجميع الحركات وهو خير الجواهر عما
كان عليه اولا واعمال الطبيعه ما دام الحيوان في الرحم هي اعضا البدن
لهما والقوى الاصلية المغيرة هي الرطوبة واليبس والحرارة والبرودة
والقوى التي تتولد عن المراج محددها بقدر عدد مائده من اعضا البدن
المستشابهة الاخرى مثل القوة المحركة للعظم والقوة المحركة للحصبة والقوة
المحركه للغضروف واللحم التي تحض للمعدة والتي تحض الكلى والرئة والقلب
والجهر التي تحض الدماع والتي تحض المعدة والتي تحض المرى والتي تحض
الامعاء والتي تحض الرحم موزعة من هذا الجنس فانك ان رعت من كل واحد
من هذه الاعضاء والتي ذكرها العروق والصواب وغير الصواب والاعضاء
بني ما سمي من الجواهر في كل واحد من الالات بسبب مفرد اعند الحسن

ومن القوى الجبهة في كل واحد من الحيوان هي في جملة القوى المولدة
والقوى المغيرة كحاج في حدوث كل واحد من سائر الاعضاء الى استحالة
الجوهر الذي منه يكون الحيوان واما تركيبها وانبات ما يصل بها
مهما ونفس الامعاء من المغيرة وضوء الخوف الذي في جوفها وغير ذلك
من سائر ما اشبه هذا فانما صورته قوه اخرى وهي التي لسمها القوة
المصورة والقوة النامية موجودة في الجنين كوجود القوة الخارجة الى
خارج من ان القوى التي تقدم ذكرها وفي مدة الزمان التي بعد المولادة
الى انتهاء شئها به فغلب هذه القوة النامية ويكون للجنين والعالم عونه
لهما كالحاد من والتي تحض القوة النامية ثم تدبر العضو الى كل جهة والنمو
يكون دون ان يحوي الى الشئ اللامي على ما يلقى به والشئ الذي يحوي الى
الحسنة على طريق الخذا اذا اتصل بجميع اجزائه فان هذا الدخول هو النحرى
بسم المعالي الاولى بحمد الله وعونه

المقالة الخامسة

ليس يمكن حيوان من الحيوان ان يكون حيوانا في احدى طرفه عن دكا
له هذه الاعضاء والكثير هي على ما هي عليه من الاختلاف بعضها من بعض
من غير ان تستعمل القوة التي تحذب بها الاشياء المشاكلة ولا القوة التي تدفع
بها الاشياء المتنافرة ولا القوة التي يحمل بها الاشياء الى منها لغرض لذلك

صار الطحال والمرارة يتقيان الدم ويتبيل به كل واحد منهما من المرارة بالمقدار
 في الكمية والكيفية الذي لو سفل إلى جميع البدن ارضيه والطبيعة صائغة حله
 جعلت جميع اعضاء والجوان من ابدان كونها ووضعها هذا الموضع وحده
 هذا الفعل لما استعملت تلك الاعضاء انزوت الحيوان في النور وفنه فرى
 لا يمكنه متى عدها ان يحيى ثم اتمته بعد ذلك قليلا الى ان بلغ في الخضم المثلث
 الذي يحتاج اليه واما كون الاخلاط واستعمالها فان الدم ما كان فيه شدة
 الخلط والارضيه وفات الهيدراجه لثدي الطحال الله وما بقي منه مما
 هو معتدل في الخلط والنضج سفل إلى جميع البدن وقد يحتاج ايضا الدم إلى
 الخلط الاصفر الذي يصير جديا رابعا في الخاويه واما اللغم فلم يجعله الطبيعة
 له مفرده تنقيه من الدم لانه ما رطب بمنزله عندا قد قبل بعض النضج
 ولذلك لا ينبغي ان يستفرغ بل يترك في البدن حتى يستحيل إلى الدم وجميع
 اللغم الذي يخرج في العروق لانه ينفع البدن لاجابه به الى لا يستفرغ ولما
 ان المرأى بعضها مانع للحيوان طبيعي وبعضها لا ينفع به خارج عن الطبيعة
 لذلك ايضا اللغم ما كان منه خلوا فانه مانع للحيوان طبيعي وما كان منه
 حامضا او مالحا فالحامض منه يتصل شيئا من النضج واما المالح فحقن
 ومن في اللغم انهم يتصل النضج البتة فهو النضج المائي الذي يكون في العروق
 فاذا لم ينفع النضج الاول الذي يكون في المعدة فليس هو خلط من الاخلاط

من المقالة للمانه من كتاب المزاج

المقالة الثالثة

الاعتدال من انقلاب الخذا وتشبهه بالمختد في وفي كل واحد من اعضاء
 البدن قوة ما تشي من فعلها مخبر ومشيبه وفائيه وجود المادة
 التي فيها يعتد بالمختد يكون من قوة اخرى تحدث في كل واحد من الاعضاء
 الخلط الملايم له والقوة التي تحدث ذلك تدعى من فعلها الجازية والخلط
 الوارد الى العضو الذي ان عليه ان كان السيل دائما الى غنمه ولا يست منه
 لم يحدث له لصلابة ولا استتبه ولذلك احتاجت الطبيعة الى قوة اخرى بمشك
 الكيموس الوارد على العضو منه من الزمان طوله وان يكون غريزه في
 العضو المختد لا وارده عليه من خارج وفي القوة للماسكه ولا يحرسها
 من الاستتار يحدث بسبب الحزن لكن ليلتد ما نصر اليه عند جده وليس
 يمكن ان يلدرد وان لم يشك ذلك الشيء اللزيب ففي كل واحد من اعضاء البدن
 مشهور واشتياق لما لا يمه من الكيفيات ومناقره وانقلاب وبعضه
 لما لا يمه ولا استتافه بحسب ان الحزن ولما فرته وبعثته لحيوان
 منفع ويعتد ومن هذا القول سبب ان في جميع الاعضاء قوه جازية وقوة
 دافعه وعلامتها في مائس القوتين جميعا معا ان افعالها يلزم بعضها بعضا
 حتى سلفت حوله احدهما اسدات حوله الاخرى على حسب ما تدعو اليه الحاجة

فلم يبق بعد هذا سلك الا الى الطحال انه يجذب ما يلائمه ويدفع ما ينافيه وكل
ومسك كلما من شأنه ان يجذبه ولا في الكبد ايضا ولا في العروق الصوارب
وعبر الصوارب ولا في القلب وغير ذلك من سائر الاعضاء ان هذه الاربع قوى
توجد ضروره في كل عضو من شأنه ان يجذب ولذا نقول فيها انها خاصه
للاعتدال واما ان رطل الانسان لذي عذ الحيز برحدا كذلك ايضا فصوله
الكبد بعضها يلائم الطحال وبعضها يلائم المراره وبعضها يلائم الكلى وكل
واحد من الاعضاء يجذب من صاحبه وتؤدي اليه وتجري الاطلاط بحري في
جميعها والجذب يكون من الاقوى منها والاستفراغ من الاضعف وتقال
كل واحد من الاعضاء انه اقوى واصنف اما مطلقا طبعيا عاميا اما خاصيا
وذلك ان الطبيعى الخاص في الناس وفي سائر الحيوان ان القلب يجذب ما
يتسع به ويدفع عنه ما ينافيه ولم يتسع به اسد وافوك من اجساد الكبد
ودفعها وان الكبد تفعل ذلك اسد وافوك من الا
المعدة وان
العروق الصوارب تفعل ذلك اسد وافوك من العروق غير الصوارب
واما الامر الخاص في كل واحد منها فهو ان الكبد ربما كانت تفرج حلا من
وربما كانت المعدة اقوى وذلك انه اذا كان في المعدة غذاء لشربها
شبه الكبد وحاجتها اليه شديده كان جذب الكبد لاحتياجها اقوى وتختلف
دلالة اذا كان الكبد مملوءا ممتدده وكانت المعدة حاله متسقة الى الجذب

استقلت قوه الجذب الى المعدة وكما ان الاعضاء تجذب بعضها من بعض
الغذاء كذلك ايضا قد يدفع بعضها الى بعض الفضول التي فيها وكما ان
الغالب في وقت الجذب الاقوى لذلك ايضا الغالب في وقت الدفع الاقوى
وكل واحد من الاعضاء اذا اجذب المداخلط الملائم له ثم امسكه وبالمسك
اذا رام بعد ذلك ان يدفع عنه جميع ما فضل بعد طاقته في اسرع ما يمكنه
واسهله في الجهة التي يميل اليها تلك الفضول ولذلك تجد المعدة تستفرغ
الفضول التي يطغى فيها بالقي وتستفرغ الفضول التي ترشيب فيها
بالدرب وقد سلع من سده حفر القوه الدافعه وقوتها ان سببا الرسل
اذا استند المفسد السفلاي من الامعاء في عمله الفولنج الصعبة فلا يمكن
في عضو من الاعضاء الرتيبه منه ثم يدفع عنه ما يجذبه اذا اسفر^{للسب}
سعى ان يطول لاما لا انه يمكن جميع الناس لسهولة ان يستدل على ما قلنا
على الاشياء الخربه

تم الكتاب وبالله التوفيق

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

اديب
في اجزاء
الاعضاء
التي
الاعضاء
التي
الاعضاء

بهم
حار في ثمانية يابس فضة باردة الصليب
درد حار يابس فاوانيا هو عود
عليه كاهل دهلن تقاح هو بارد في
بارد في الثانية يابس ^{الاولى}
زعفران حار في الثانية يابس

طبي مختوم طر و البدر يابس
كزبرة اليابسة هي باردة في الثانية
لسان القث حار وطب مسك حار يابس
كندر حار في الثانية يابس
صندل حار في الاولى يابس في الثانية
كافور بارد يابس في الثالثة
سندل وسعد وسادج از يكون في
الثانية من الحارة والقيو سده

مر هندي بارد يابس في الثانية

غاريقون حار

وصفة

طع
تدب اقيمو تدب اقيمو من كل واحد وزن
شحم الحنظل غاريقون حجر ارميني
من كل واحد وزن ربع درهم مقمونيا
دانتة ملح نفلي دانتة سول دانتة
اسطوخودوس ثلث درهم
خربق نصف دانتة فهدا في
الحبوب التوبه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

كلام في التشرح

جاء اليونس بك في مواضع من كتبه ان يخفض الالطباء كانوا يظنون ان
التشرح غير مفيد في صناعة الطب وبخاصة أصحاب التجارب
اما اليونس فانه يطين كما من عادة في شدة الحاجة الى علم التشرح
وبروم بكل وجه اظهار وجه اصطرار الطبيب للمعرفة بالتشرح واذا
نظر الانسان عن النقص ويتبع الآراء ونظر نظر انصاف وكان من
امل النظرين ان جميع ما اشتمل عليه علم تشرح يدرك الانسان بعضه
غير مفيد في صناعة الطب اصلا وبعضه مفيد فائدة يستبره برره
وبعضه محتاج اليه حاجة ضرورية وقد التجأ اليونس الى ان اقر
ذلك ولم يملك المدافعة منه وقد صرح بهذا المعنى في ثابته عمل التشرح
مثال لغير مفيد معرفة قومات القلب كم هي وكم عدد الاعشية
التي عليها وصورة تلك المضائق وكيف صورته سناسن في انظر الطهر ومعرفة
الانقباض التي يخرج منها الاعصاب اى تلك الانقباض مضاه متسكون
بين يمين يمين وانما اكثر مضاه للقلب في اخرى الفتايش وما
اسبب هذا وما ذكر من امر التشرح فان هذا الامر الطبيب
بصانه فيما يحتاج اليه من اعمال الطب اذا علم ولا يضر جهله ذلك في شيء

من اعمال الطب **مثال المفيد فائدة** يسير معرفة التشرح للعظام
اعني اشكالها وما في دل عضر منها ومثال مذا موثوق يستبره في لته
ما من حال يوس من امر التشرح مثال المحتاج اليه حاجة ضرورية
معرفة افعال الاعضاء مثل ان الحركة الارادية بالعضل وان العصب
يعطي الحس والحركة ومعرفة افعال الاعضاء الباطنة الاله وصورة
جوامعها وبعض معرفة اشكالها اما تتبع شجبات الاعصاب كلها من
حين يبدلها الى ان ينهاها فان بعض ذلك للعضل مفيد جدا وبعضه
مكرر للمفائدة وبعضه لا يفيده اصلا في صناعة الطب اما التشرح للعضل
مداد انه يحتاج الى معرفة جميعه وكذلك الامر للعصب وبخاصة عند
العمل باليد واستمع كلام جاليونس بعضه في ناسه عمل التشرح
قال حال اليونس وما الحكام اليه اشد والاشناع به اكر المعرفة
بما مضطر اليه جميع الناس ومذا موثوق على ما وصفت العلم باسم
للعضل والاعصاب والعروق والشرايات ليس ما هو من مده حول
القلب وغيره من الاحشاء بل ما هو منها في اليدين والرجلين وخارج
عن الصدر في عظم الصلب وفي مقدم الصدر وفي الاضلاع وفي اليدين
او في الرقبة وفي الراس وفي المرافق فاني هوذا الخصر واري في كل
يوم من المعرفة له هذه الاعضاء بحروفها الاحرف منه وسقدم

وسم على ما فيه الحرف ومنه من هذه الطبقة الرجل النكاح
حرف من الطبقة الحصل العريضة الخارج النحر وشوفا ما كانها
عضله شريفة جليل الحظر ومنه عضله اليسر فيها عصبه عظيمة ولا
شرايين ولا عرق ولا وتر ولا لها ثقل بلون نه حركة الخناج لها في الرجل
حاجة ضرورية كحاجة الحركة العضل الذي يسطط للمركبة والذي يعضها
فاذا كان الامر على هذا فاشرف منافع جميع صناعات التشريح انما هو ان
تعرفوا اي عضل يسطط النحر والساعد والرسع والعضد والصدر
والقدم واي عضل يدرك واحد من هذه الاعضاء وينسب به الى النحر
وكم عصبه في كل واحد منها ومن اين تبدأ ذلك العصب وكيف نظامه
وفي اي موضع منها شرايين وعروق صغيرة فان هذه اشياء قد يبلغ من
الاطباء واليه ان اصحاب التجارب وهم قديم قد وضعوا في بعض امور
التشريح كتباً تامة لم يحترى احد منهم ان يردل العلم بها ويساه بل
هم متروكون بان تعرف هذه الاشياء كلها واشياءها نافعة جداً مناض
كلام جبالينوس **قال المؤلف** قد بين لك شرف معرفة تشريح
الحصل على سائر اجزاء التشريح وهو اصعبها ايضا وقد وضع جبالينوس
مثاله مفردة في تشريح العضل في غلبه الاجزاء ونفضل عمل الخناج اليه
قليلاً وكذلك وضع مقال في تشريح العظام ومقال في تشريح العصب

٢٧
ومقال في تشريح العروق ومقال في تشريح الشرايين وقد جمع
المناخرون من هذه الخمس مقالات وجعلها كتاباً واحداً وصار ذلك مشهوراً
معلوم ملتبس بالتشريح الصغير وهو مشتمل على ما يحتاج اليه في صناعة
الطب وزيادة ليست بالمعظم وهو في غلبه الاجزاء فسعى ان
سئل ينصده الى هذه المختصرات ومعلوم ان كل من يوجد له كلام في
التشريح بعد جبالينوس فانه لم يشرح واما حكمي حكايه ما ذكره جبالينوس
معلم من اجاده في فهم ما ذكره جبالينوس ولم يخل شئ مما بينه فهو
الذي لشكره على فهمه والتي اخل شئ مما ذكره جبالينوس منهم وقد
بين جبالينوس ووضي وقال انه لا يستد فرآه هذا العلم في كتاب
ولم يرقى الفهم وانما يندرو به التشريح وذكر ايضا انه لا يفدك
رؤيه ذلك مرة واحدة ولا مرتين بل يحتاج ان ينكر ذلك عليك مرات
كثيرة ولا تشريح الاموات فقط الا تشريح الاجسام ايضا وقد علمت ان
مدادنا في مشهود في او فنتنا من قبلها نحو الف شئ لكسل الناس
عن الطلب مع منع بعض السرايع من ذلك فمن اجل ذلك بين لك ان
كتاب جبالينوس الذي يعرفه العامة بالتشريح الكبير وهو المملكت كتاب
جبالينوس في عمل التشريح لا فائدة له اصلاً لمن اراد الاقصاد لما
سبح وذلك ان ذلك الكتاب كله لا يستفيد منه شئاً بوجه زائد

لما استفيد من تلك الحسرات التي ارشدها اليها في صورة الاعضاء
المشابهة الاخرى ولا في عدد ما ولا في اتصال بعضها ببعض ولا في
شعبها ولا في الاخبار بمنابتها ومباديها وانما غرض ذلك الكتاب كله
ان يعلمنا كيف تشرح اعني كيف تربط الحيوان وكيف تسليح حتى لا يذهب
عناسيا من العصب وكيف تشق وكيف تفرق العظام وماذا يدرى
وماذا يورث حتى ينبت لما كل ما يدرى ويثبه وكيف تسلي العصب الفلانة
وكيف تربط العروق حتى لا ينشق علينا دم فنجربها ونعرفنا ايضا صورة
المخاطف والصنائر والامبال والسكاكين والمستواطير التي تحتاج اليها
في عمل عمل من تشرح عضو عضو ونجربها ايضا بما اعلمه من تقدمه ومن
انراى عليه ونجربها بما ادره موثرات والحيلة عرفنا كيف تشرح
حتى يعلم حقيقة ما اخبرنا هو به ونحن نقدر صدقناه في كل ما ذكر
فلا حاجة الى هذا الكتاب بحسب هذه الاختصارات اضلا اعني
كتاب عمل التشرح وقولي هذا الحاصل من ثوب المتخصصين لما على
الحقيقة فان حال ينوس يقول الله الف هذا الكتاب اعني كتاب عمل
التشرح لا تقوم قد شئنا مدوا التشرح مرات ليلون لهم مذكرا وعلوا
ان تشرحوا في المستأنف اما من لم يرقط لتشرح فانه لا يدرى ان تشرح
نوجه من ذلك الكتاب لان الضايغ العملية ما يستفاد بالحكمة في

الكتب فقط كيف يعمل بل بالمشاهدة والعمل باليد مرات وقد كثر
ذلك مولد لك في هذا الكتاب في عدة مواضع فاذ قد تعطل عمل
التشرح من مدته لشيء كما قد علمت فلا فائدة في قرأه لاحد منا فليف
ان مختصر ولذلك لا يجد احدا من الف في الطب بعد جالينوس الف
سما في هذا العرض اعني كيفية التشرح ومعلوم ان الذي يستفاد
من تشرح الاموات انما هو كخطبة الاعضاء واستدلالها واتصال بعضها
بعض وعددها ومباديها وصورة جوامعها اما انفعالها فلا يرق
ذلك الا من تشرح الاحياء من وره وبعضه يعلم بقياسه بوجه مقدمه
مما شهود في تشرح الاحياء وقد ذكر جالينوس انفعال الاعضاء في
عمل كتب منها كانه في اللوى الطبيعية وكما به في التشرح وفي النفس
وفي هامة في الصوق وفي مبالاة في حركات العسل وفي كانه في الحلال
والاعراض وذكر منافعها كلها في كانه في منافع الاعضاء ونجرب
من هذا الكتاب ضروره ذكر فخل كل عضو عند البحث عن منفعته فلذلك
ايضا راما الله لا فائدة لنا في الاستغفال كانه في تشرح الاحياء اد
هل ما استفاد من تشرح الاحياء من معرفة الانفعال قد عرفت من الكتب
الاخر ولا سيما الكون ذلك الكتاب كثير الحشوحا ومغظم ما فيه تخبر
بان تشرح الاحياء مستند في صنائع الطب جدا ونخاصم فيه الاقوام الذين

بدمر لا طبيا على شرحهم الاحياء وبسببهم لتساقطه وبعده عن
والحاصل من كل ما قدمناه هو ان المحتاج اليه لحسب ما يتنازع من
هذه الاختصارات هو الشرح الصغير يتل من انقصه وما اختصره
من منافع الاعضاء يضطر فيه لذكر شرح العضو اعني منتهى وشكله
ووضعه وقياسه وعدده بسايطه ولكن فعل العضو وبعده ذلك
كل من معرفه منافع فلذلك اريد ان ما اختصره من هذا الكتاب يعني عن
كل ما لم اختصره في هذا الغرض واعلم ان كل ما ذكره جالينوس
في منافع الاعضاء اكره لا يدخله في الطب بل يحتاج ان يعلم ذلك الفيلسوف
ما يعلم جميع علم الشرح وبعض ما ذكر من المنافع يستمر الفايده في
صناعة الطب وبعضها ضروريه لا رغبه للطبيب ان يعرفها وان حملها
جبل ما ينبغي له عمله قال جالينوس في ما ينبغي عمل الشرح فلا ما هذا
نصفه ان من المنافع منافع ليس يصلح علمها لاطباء ولكن للفلاسفة
وذلك على ما قلت من وجهين اما لان معرفه ساداته واما
ليستدلوها على اثار خلقها الخالق انها قائمه من جوده في جميع الاعضاء
قال المؤلف فلذلك قد احذف بعض حركات منافع الاعضاء
اللابيه بالفلسفه في هذا الاختصار ولا انصا اقتصر على المحتاج اليه
الضروري في صناعة الطب فقط لا يتبع بالطبيب هذا ان يسلكه من

٢٩
بطبيب يتولى اليه شغل من الاعضاء او لا شيء كان يتكلم من الاعضاء
لهذا او العضو العلوي من الحشا مود وطبقة واجده او ذو طبقتين
والعضو القلبي من فوق العضو القلبي او تحته فلا يدري بحاجه
عن ذلك وان كان ليس بمعرفه جميع ذلك في لارنه للطبيب من حيث ما
هو طبيب فلذلك اذ لم جميع ما ذكره من صور الاعضاء الباطنه ومياتها
واذكر من المنافع جمهور ما تضمنه هذا الكتاب ولا احذف الا ما وجد
في من منفعته طولا وهو مع ذلك لا يفيد في صناعة الطب وليس
الضامينه كغيرها من المنافع مثل البحث عن الخلاف وعده السناشن
ومما يدبرها في حوزة حرزه وما اشبه ذلك ومثل البحث عن المنفعه في
غلظ ومن العضو العلوي لم كونها وتكون او وتره مضاعفه ومثل البحث
عن لون اللحم كثر في الجمه من العضو وقيل من الجمه الاخرى ومحموله
الدرجات فاني لا اذكرها وكذلك ليس المنفعه فاني لا اذكره
لبسائه مثل وجود الحماح ومنفعه كونه للصليب وما اشبه ذلك مما
يطول به جالينوس فاني لا اذكره وكذلك لا اذكر ما تلون العله التي
ذكرها جالينوس في منفعه ضيقه صرا او حبه مثل علو علم الجمه
في النساء ووجود الدش للرجال وما اشبه ذلك وكذلك لا اذكر
ما سئل مجرد حركات العضل وذلك لانه قد علم ان الحصل الى الحركات

على العموم والعظم الرخاوة ليس سحر كحركات مختلفتين فعدد عضل
كل عضو كعدد الحركات التي ينبغي ان تحررها والحركة القوية تحتاج الى عضل
كثير او اكثر والحركة الضعيفة تكفيها عضلة واحدة وصغيرة بحسب
الحاجة ولا أطول كلامي تذكر عضلة عضلة ومناقبها فالك اذا قرأت
مقالته في شرح للعضل التي قلنا انها ضرورية بحسب هذه الاختصار
علمت منفعة كل عضلة ما هي فعل ما هو من هذا القليل من المانع التي طرد
بها هذا الكتاب احذف ذكره قصدا لاجار وان لا ينع نكران فكما خرج عما
اسمئنا به اذ ذكره وان لم يكن ضروريا في صناعة الطب لما بعدد ما من
الحرق والبضائع فاما بالحكمة الالهية وكون ذلك دليلا واضحا بان
الذي في الحية من عقل لا يتبعه فقط واعلم ان العضو الذي له منافع كثيرة
قد اذكرها كلها وقد اذكر منها منفعة واحدة اخرى لاحد في الحال المستد
اعني لو انها ظاهري جدا او خفية جدا او مسكوك فيها كل هذا طلت الاجار
وليس المعاني في مثل الحلام ونحو الرجل كما مئنا وقد ينبغي ان
اكثر ولا الفرق من الفعل والمنفعة **قال المؤلف** كل فعل
من الاعمال الاعضالية غايته وملك الغاية هي ايضا منفعة مثال ذلك
ان الابصار غايته ليحفظ مما يضره ويؤذي به وسري به في حال
مروعة لما يريد ومنه هي منفعة الابصار وليس عن هذا الخوض

هو البحث في هذا الكتاب بل البحث منافع الاعضاء الاعمال
فعل الاعضاء ومنه المنفعة التي هي غايته الفعل هي التي يذكرها خالسيوس
في حاشية هذا الكتاب ونقول انها اقدم من الفعل بالشرف قال
مثال والفعل تأتي نافع للمنفعة من انفسه **قال المؤلف** وقد بين
لما جالستون ان الافعال ينقسم ثلثة اقسام افعالا طبيعية وهي التي
فيها الاعتدال التي ذلك يتم بارتجاع افعال بالقوة الجاذبة والقوة المماسكة
والعاصية والرافعة وافعال حيوانية وهي الحس والحركة وافعال
سبائية وهي الخيل والفكر والذكر وسببين هذه الافعال كلها
في مواضعها فيما يأتي من الاختصارات ومن لا عضلا وفعلها من
مثل الابصار بالعين والدوق باللسان ومنها اعضا فعلها حتى مثل
فعل الطحال في اجتراب عكر الدم وفعل اللسان التي من اجتراب ما به
الدم وكل عضو مركب بفعل تحمله فكل ما مثل العين التي فعلها الاختصار
واليد التي فعلها الامساك فلان في ذلك العضو عضول مستطاة وقل
ركبت من حمله العضو لا الى هو شبيه الفعل وعنده يصدر فعل ذلك
العضو وسائر الاعضاء والآخر المجهود فيه انما وجدت لمحويد
ذلك الفعل او لكون ذلك الفعل لا يتم الا بهذا او للوفاء واللسان
اوليس يوجه ما يسمى هذه كلها منافع مثال ذلك ان الرطوبة

الحليّة هي إلى الانبصار وجوهر لحم الكبد هو المولد للدم ولذلك العضل المحرك
للدم هو إلى الامشاك اذا لامس الى ما يتم حركته منه صفتها اما سائر طويات
الذين طبعا لها فكلها المنافع لانها منها مخدّية لهذه الرطوبة الحليّة
ومنها سائر لها ووافيه ومنها معينه لها في فعلها كما بين
لذلك كلما في الكبد من غشا وعصب وعروق ضارب وتجارى المراد ذلك
ثم لم يخل الكبد وكذلك تستطب الاصابع ومقاديرها ومقادير الفرج
الى سنها ووصفها وعظامها وجلدها ولطافها ما كل ذلك يافع
في حدود الامسالك وحمله لو في انه لا يتم الامسالك الا به كما سنبين
فقد بين ان تلك الاعضاء كلها التواي خلقت لنا فخلق تلك العضو
الاول قد بان ان النفل هو حمله العضو المراد والمنافع يطلب
للسايطم الى ركب منها قال جبالسوس في المعالمة الخامسة من
الكتاب كلام سدا نصّه قال ليس يكن ان يعرف احد معرفته من
الاعضاء والخرى الصغار دون ان يعرف قبل فعل حمله العضو
معرفته صححه **قال المولف** تند الصبح فيما بيناه وبينه ايضا
ان كل عضو ركب فانه لا يتم فعله للخصصه والجوهران يكون ذلك
العضو ما يقدرا نفق وبأي شكل نفق وبأي وضع النفق من هذا
انما يتسلك ان المندار والحدود والوضع والحكمة كلها منافع

٧١
منافع طوعا عن هذا يبحث ايضا في هذا الكتاب حتى تعلم البش منفعه كون
هذا العضو امسك وحسن وهذا مدور ومستطيل وما منفعه كون
مدلما وصفت وما منفعه كون هذا وما منفعه كون هذا بعدد
لذا هذا ايضا موافقون اخرون في البحث عن المنافع واعلم ان كل
عضو في الجسم فله فعل كخصه اذا اعتبر من غير اضافه وانما صارت
افعال بعض الاعضاء منافع باضافتها الى حمله الجسم ان يتم اتحضا
لها افعال نافعه بحمله الجسم القلب والمعدة والمثانة عضول ليس له فعل
بمع حمله البدن يطلب منفعه وجود ذلك العضو وتغير من
حمله المنافع مثاله لو لعبت اللحم الغددي الذي حشيه الفرج
ودعمت به العروق من غير اضافه لوجده افعال طبيعته اعني
ان فيه النوع الحاديه والماسله والهاضمه وهذه افعال طبيعيه
واذا طلبت ما فائدة فرجه قد حشيه بالفرج وخلل الاعضاء
ان وجوده في خلق تلك الاعضاء منفعه قال جبالسوس
في سابعه لهذا الكتاب كلاما مدانصّه واما الاعضاء الى ليس
لها فعل يتبع به منها في جميع البدن ولما تخدم الاعضاء الناعله
للافعال النافعه بحمله الثبد فيلحق ان يبحث عنها في هذا الكتاب
وسرجهما شر حاجتهما فان البحث عما مداه صفتها من الاعضاء حاصلا
الكتاب

قال المؤلف فمن منا تعلم انه لا نعلم ان الخبر في هذا الكتاب
معاده بمنزلة الميراث والمباينة من الدم وبعد تلك الافعال منافع اغني
فعل جذب الميراث والمباينة وما تخافو ذلك وبين لك ايضا انه بحث
عن منافع الاعضاء والبسطة للشا بهذا الاجز التي في جميع البدن كالحس
عن منافع الاعضاء الالهيه بجملة قهده في حمله الثوابين الى ما بحث
عن منافع الاعضاء كلها وبعد ما قدمناه فلما خلد في اختصار هذا الكتاب
على الوجه الذي ذكرنا ان شاء الله

كتاب منافع الاعضاء المقتسالة الاولى

قال جالينوس البدن كله متمسكه وتنقسم الى اجزا كثيرة نافعا
في العدة على امثال جميع الاشكال المختلفة مع جميع الاقدان
المختلفة ولا من الاحرام اجراما كثيرة عظيما اكثر من مقدار اليد واحدة
جعلت يدان بعين احدهما الاخرى ومن اجل ذلك صارتا موحيتين
واحدة للآخرى وتمسك الاحرام الصغار جدا بطرف الابهام والسبابه
والابهام سابل كل واحد من الاصابع حركه لسييريه ولها ونبها على
العقل والفرجه الى فيما بين الابهام الى السبابه كبيره لان مقابله
الابهام الاصابع الباقية انما هي هذا الفرق والبقا عدد واحد

الان الامساك واجودها الجسم المتوسط بين المفرد من اللين ومن
الصلب مثل اطراف الاصابع ولذلك لم تجعل الانامل من الظفار فقط
ولا من اللحم فقط بل منهما جميعا وجعل الظفر في ظهر الانامل ليسد
اللحم ويسببه في الاظفار انما خلقت لتجود العغل وجعلت مستديرة
الشكل المدورة في غايه البعد عن قبول الآفات والمعروفه بمنفعه
عدد الاصابع ليست بعشرة وذلك اذا نظرنا فيما تعمل به من الاعمال
علمنا انها لو كانت اقل عدد اتمما هي عليه لكانت تنصرف في كثير من الاعمال
الى نفعها الساعه ولو كانت اكثر عدد اتمما هي عليه لم يكن لنا الى ذلك
حاجه والمنفعة في اختلاف مقاديرها وطول الارسطى اكثر من
جميعها لتكون اطرافها تنهى الى غايه واحدة مستوية عند الحاجه
الى اخواتها على حرم عظيم واحاطتها به على الاستدارة والابهام
تغطي الفرجه الفروانية اذا القيناها على السبابه وبصر يد جميع
ما خلقت انك ان توثمت في مده الا فخال الحنصر اطول مما هو عليه
او بعض الاصابع الوسطاينه اقصر والابهام على عريامى
عليه من الرضع ومن الحظم علمت علما تنبنا ان مده الحلقه الى
هي عليها قد بلغت غايه الجوده والانتان وانما لو تغير منها الشئ
السير كان في ذلك مضرة عظيمة على الافعال فهذا موضع ينبغي ان

اقطع فيه هذه المقالة تمت المقالة الأولى

المقالة الثانية

قال جالينوس الا وارتبط بالحلم اما لان يكون العضو كثير
حسن اللحم واما ليكون له حركة ارادية واما ليكون ثابت غير مطرط
ليكون صلبا او ليكون عديم الشغل فلهذه الاسباب انصل هذا الوتر الذي
يخرج من وينتبط تحت جلده الكف والعضل المحرك لليد الاعلى ^{مصلح} اسفل
منه ما حرهما اللحمية من عريان ثبتت منهما اوتار وضبطت الاخرى واللحمية
ولدتها المتصل به من حيث وتلك بلسان من هذا الزند مواضع كثيرة
وانصل العضل بالعظم من غير اوتار يكون ممتدح لان العظم صلب واما لانه
صغير واما لانه ينبغي ان يكون العضو الذي منه ذلك العظم حينئذ عديم
اللحم وليس في اليد الاعلى شيء من هذه الاسباب وذلك انه ليس بصلب
ولا بصغير وليس الساعده ولا احتياحم الى الحفة باجرح الى كثرة اللحم
قال جالينوس لا تجد بدا من اللحم بجماله الخالق لحفظ كل واحد من
الاعضاء وحالته في احرارها وذلك انه يجد عيانا في كل موضع يحتاج
فيه الى ان يمتصه او يوتر بطرف عظيم كبر فانه لا بد من احدي تلك احواله
اما ان يخر العظم واما ان يفتق واما ان يدور ويلتف في حصيه او للوتر
حول ذلك العظم وانه لا بد على حديثه اصلا وهو مشقوق من غير موكل

22
والاخر من جميع الاعصاب والاوتار والعروق الموضوعه المحرزه من
الطعام معظمها ما غشيه قوه ودون منها من قوته ووطي منها من
وذلك شيء معروف في جميع البدن ويؤثر في طرفي اليد من مابلى الرسع
لكذلك وذلك ان طرفيها محروان لقرتها الاوتار التي تنبت من تلك
عضلات التي في ظاهري الساعده وهذه الاوتار في هذه المواضع ملتصقة
من جميع النواحي باغشيه عريضة قويه صلبة تنبت من طرفي اليدين
ولتلف على الاوتار فتوقها من الاوقات الحادثة من خارج ومن اذا
صلابه العظم والخالق قد جعل لكل واحد من العضل وكل
واحد من الاوتار المقدار الموافق لغضله وذلك انه جعل الفاعل للحركة
الضعيفة اوتار ضعيفة وعضلا صغارا والفاعل للحركات القوية اوتارا
كبيرا وعضلا كبيرا ولم يسقرها ايضا على ذلك حتى جعلها متضاعفة
والخالق هو متبادر من هذه الاوتار وهذا العضل وعددها ووضوحها
حكمة لا تعرفها حكمة وهذا موضع ينبغي لينا ان نأخذ فيه في الكلام في العظام
فاقول ان الخالق صير العضد والنحو وهما على مقدارهما في
العظم من عظم واحد وصير الرسغ وهو على مقداره من الصغر من
ما بينه عظام ومشك الف وهو على ما امر عليه من الصغر من
اربعة عظام بحكمة ليس لحد ما حله فاقول ان كل واحد من متاصل

منه العظام تحرك قليلا ورؤس عن مواضعه زوالا يسيرا مجتمع لها
من ذلك ان يروى حبلتها والاكبر ابنا فلما جعلت عظما ما كثيره صارت
مكن ان يروى وينتقل وصارت تجعل الكف متحركا في بعض الاوقات ^{مستويا}
ومستويا في بعضها بقدر الحاجة الى ذلك في اوقات المختلفة ولم
يحل هذه العظام ممكنة للزوال والنقله عن مواضعها لم يكن ان يكون
واحد من مفاصل الحشون ورواقها وسفلها بما كان ممتد اصلا لوانها
كانت عظما واحدا وحركة الذراع التي تنبسط ونشئ بها يكون على استقامة
وحركة اليمنى على وجهه وينقلب على قفاه يكون للجانب فذلك
يجل وضع الرذ الاعلى معوجا ووضع الرذ الاسفل مستويا ^{الرذ}
الاسفل اطول والاقصى الى ان يوضع فوق الاطول ووسط الرذ
جميعا ارفق من طرفيهما لان الموضع الوسط منهما لان يحتاج ان يحمل ما
يوضع منه من العضل واما السبب الذي له صار اعلا طرفي الرذ ^{سفل}
للطرف الذي على الارتفاع واعلا طرفي الرذ الاعلى للطرف الذي على الارتفاع
فهو ان المفصل الذي ينام من الذراع والرسغ علم جامع للرذ جميعا
واما المفصلين الذين بين الذراع والعضد فكان يجب ان يكون مفصل
للرذ الاسفل منهما البر والفم لحسب ظهوره على فخل مفصل
الرذ الاعلا وله منفعته في جميع افعال البر ^{بالسبب} ودران الحرك

الذي له حبل في الذراع عظمها وفي العضد عظم واحد واقله قبل
ذلك ذكره المحتاج الى معرفته في مفاصل خلق المفاصل كلها حبل فتولد
لها ما كان من المفاصل تحرك حركاته كثيره حتى لا يكون عليه الخلع
من شدتها فجعلت حركه رباطات غليظة مدوره شبيهه في صلابتها
بالعضاريف فجعلت في احد العظمين الذين بينهما ملتصقان ذلك المفصل
راس ياتي وجعل في الاخر حفرة يدخل فيها ذلك الراس مشاويه لها وجعلت
لهما حركه في شبيهه بالافاريز لم يرم ذلك الطرف من جميع النواحي لزوما
محكما وما كان من المفاصل انما خلق لموضع فخل يسير ليس بالشديد شد
رباطات وقبده شبيهه بالاعشيه وجعل تركيب العظمين الذين ملتصقان
بهم هذا المفصل رخوا فخل وثاقه المفاصل عليان احدهما قوه
الرباطات وشدتها والاخرى احكام تركيب العظمين وثاقه المفصل
يمنع من تنفس الحركات في جهات مختلفه باصطدار ان ينش الحركات في
جهات مختلفه محتاج فيه الى سلاسه المفصل ورخاوه فجميع مفاصل
الذين على هذه الحال وافول انا انما نفعل الكرافعنا واشدها
واقواما يتحرك مفصل الرسغ ومفصل المرفق ولهذا السبب جعلنا
مدان المفصلين وثيقان واما مفصل الكف فانه لما كان لا يحتاج ان
يحتاج في الافعال الشديده القويه الى تحريكه وفي الامر بلبس ساكن

فان حرك حرك حركات ليست بالشديدة جعل تركيب العظمين للمهام
بينهما رخوا وجعل لزوم الاشياء المحيطة بهذين العظمين رخا واسلس
وجعلها في غايه الرقة واللين والامكان لكمه الممدد سريعا في ارجل
ذلك لما كانت عناءه الخالوي منفصل السرعة والرفق بالوثاقه والامكان
لكم من عنايته بنفس الحركات في الجهات المختلفه وكان لا يؤمن اذا استوفى
من مدي المفصلين مضارا يتحركان الا حركه واحده ان تبقى اليد شبهه
بالزمنه زاد ما مفصلين اخرين اضاف كل واحد منها الى واحد من ذلك
المفصلين وجعل الحركه التي يتقلب بها البدن على قدامه وشكها على
وجهها بهذين المفصلين المرادين وذلك ان مفصل الكف على ضرب من
الركيب يملك للحضرمعه ان ينسبط ويمشي ويتقلب في جميع الجهات لان
داسه مدور وباطنه رخوه واما مفصل الرسع والرفق فلما كان
ذلك ممتعا فيهما ولم يكن حوران يحصل للحناجران اليه من الثقل في الحركه
في الجهات المختلفه جعل يملك كل مفصل مفصلين ليكون الشئ الذي يملك
يبلغه كل واحد من ذين المفصلين بنفسه بآله ويحصل اليه بالمفصل
الاخر الرايد وقد اتيت على كثير اجزا اليد وانا قاطع الكلام في اليدين
ما هنا واحد في صفة الرجلين لغير حلتها من خلقه اليدين

المقالة الثالثة

قال حاليوس كان المداله الامثال لذلك الرجل ايضا له
المشي والشيء له المشي مثلا بل له المشي المرافق لحيولن حكيم او
فان ذلك لملك فير انه يحتاج ان يكون قدما الانسان مطا وليس ليس
مرانده للصعود في كل موضع صعب وعلى الحيطان والاشجار و
الفجور والمشى يكون اذا كانت احدى الرجلين بآله مستقره على
الارض والرجل الاخرى منتقلة والشيء يكون بالقدم والنتف بالرجل
لهما فالمشي والمنتقلة والقدمان هما المالبات والساقان والفتحة
له الحركه فديان ان القدمين المطا وليس الخريضين موافقين للثبات
والملك من ظن انه يمشي في المواضع المختلفه جعلت مفصلها المحلله
ولسططه في القدمين وسميها الى اصابع وتغير الموضع للوسط
من اسفلها صار موافقين للثبات في جميع المواضع المحلله بالموضع
الوسط للمفر من اسفله وتستعمل اصابعه في المواضع المنقبه
من ان الرجل ايضا له ما شله الا ان امساها غير امثال البدن
فلذلك جعل عدما الانسان لستها الكعبين وذلك ان قدم الانسان
قد جمع عضوا شبيهها برشح الكف وموضع لسلاميات الى
في ظهر القدم من باطن القدم وعضوا آخر شبيهه بمشط الكف
واما ح القدم الموضوعة تحت الساق التي يحمل الساق والفتحة

وتتصيان عليه من ثلثه عظام اثنان منها للسميان للكعب والحيث
وواحد سموه اصحاب المشرح الزورقي وهذه العظمه الخطام حوده
في القدم خاصه وليس لها في اليد نظير لانها انما جعلت للثبات
والمشي والامساك فاما كون الاصابع كلها في صف واحد
والاهاام لا تتأهل بل تتأهل للمواضع الاصابع فمن طرقت اونها الله
للثبات واصابعها اصغر من اصابع اليد لان الاصابع مما يلبس
باله الامساك فقط واما الحوض والذنب انما صار كذلك لانه
لحاجه ان المشي في كل موضع بحسبه هذا المقدار الموجود في
القدم من عظم الاصابع واحتيج ان يكون للساق الالسي
من دل واحد من القدمين كثر والكثير اشرافا والشيء الوحشي
الشر الحناظا لكون الثبات امكن ولو ان القدم كانت مستويه
للمشي لكانت القدم المشقوقه على الارض تنوف بميل الى باحه
القدم المستويه بميل معها شارس للرجل وكذا اذا مشى بالرجل
لما السقوط كثيرا والذنب كان ينبغي ان يكون اكثر عظام القدم
وكون مستوي الاستنسل مستند القدم والحاجه الى عظمه لان
الساق والقدم موضع عكبه على عمود والحاجه الى استواء اسطه
الموضع الملمن والثبات والحاجه الى استداره ليعخذ عن قبول

٢٦
والحاجه الى طولها مما يلي الجانب للوحشي ورفقه اول فاعول الموضع
التغير الذي في الساق الالسي من القدم ولهذا الوجه اصابت
الكعب على حاله لا بد وجعل مشرق مرتفع مربوط في العظم
الزورقي وكل واحد من الاصابع مولده من ثلثه سلامات
خلاهاها من ثمانية مولده من سلامتين والستين في ذلك ان
باطن وسط القدم الالسي كان محاج ان يكون مشرفا متخرا
مجعل في طرف القدم من هذا الشئ عظمه كبيران يلقان الارض
ليثبت بهما القدم وتتم على الارض فجعل في مؤخر القدم عظم
الحقب وفي مقدمها عظمه الاهاام ولعلم الكالو ان القدم
والجل انما يتبع على الحقب فجعله صلبا في عظمه الصلاه الجبل
الملمس عليه من اسفله صلبا لكون موافقا لمصاكه جميع الاحرام
للصلبه واقول انه جعل في الجوز فاجعل في العضد
عظم واحد لسمى قضيبا لليد وجعل في الشان فاجعل في
الساعده عظمه ان لسميان قضيبا للساق والاكر الموضع في الحراف
الالسي والاصغر الموضع في الجانب للوحشي وقضيه الجحد
جعلت البر عظام البدن كلها لانها اول منصرف تحت حوض الزور
و اول حامل لما فوقها من البدن وجعلت من مقدمها ومن جانبيها

الاشي مضعه واذ كان سخي ان يجعل في باطن العجز موضع
للحصب والعروق الصواب وغير الضراب والحد الى
نما بينهما وعضل كسر لير فواجب ان يجعل قصبة العجز ما لم ين
اعلاما الى الجانب الوحشي ولما جعلت قصبة العجز موروها ^{بعضها}
الاستنلال الى الجانب الاشني فصارت بعضها ما يلا الى الجانب
الوحشي وبعضها ما يلا الى الجانب الاشني وبعضها متوسط
فيما بين الجانبين لم يحل شي من اعلى البدن من دماغه لمحاره
تحتة على الاستقامة فحملها وهذه المنعده بعينها جعل الساق
انها مثل العجز منحدرا الى الجانب الوحشي وجميع من يكون قصبة
محذو بالطبع مستوي حماره على الاستقامة تعرض له في ركبته
النحي واما جلده اللحم والجلد الذي في باطن الرحم فان
مدن الجدارين متصلان بما استبطنهما من الاوتار ايضا الا ان
معه سلخهما كما كان سلخ ساير جلد البدن كله فاما جلده
اللحم فانها جعلت متحدة بجميع ما من الاعضاء متصلة بها فلا
تضطرب ولا يزول الى باطنه من النواحي شرا وبها جعل بعض
الوتر المتصل بالعقب يمتد في هذه الجلود كلها فلا تضطرب
ولا يزول ولكيما يحسن حسنا جيدا وجعلت هذه الجلود معتدلة

٢٧
فيما بين الصلاب واللين لئلا يحد عنه عن افراطهما جميعا بحسب
ما كانت كحاج ان يتجدد عن سرعه البتول للافات وعن قوة الحش
ان السلي الصلب غايه الصلاب قريب من علم الحش لا محاله مثل
الحافز والظلف وشعب الحصب في الكفين اكر منها في العداس
لئلا وذلك لحاجه الكف الى غايه جوده الحش اذ كان الكف لم يحل
اله الامسال فقط بل جعل له اللحم ايضا واما القدم فلم يحل
اله اللحم بها لما يحتاج البدن كله الى لمسه وكحتاج الى جوده الحش
لما يطاه من الاستيا ووضع القصبة الكبيره من قصبي
الساق في الجانب الوحشي فان اصله وارفق لسبب الفضل والعت
والعروق وحجمه عن الافات ولما الفضل المحمل للقدم فيما
بينها وبين القصبة الاشني ولو كان جعل يدك ما بين المصبتين
في الساق قصبة واحدة كبيرة كان يجب ان يكون الفضل والحصب
والعروق وحجمها عن الافات واكر الفضل المحمل للقدم فيما بينها
وبين القصبة الاشني ولو كان جعل يدك ما بين المصبتين
الساق قصبة واحدة كبيرة كان يجب ان يكون الفضل والحصب
والعروق موصوغة فوقها ما رزن غير مرفاه وكان الساق كله
حما من اسلا ومن طريق ان السلي السعلاي لحاج ان يحل

النزقاني ينبغي ان يكون لسفلا في اقوي واعظم منزله ما يحل به عيانا في
الاساطين والاسوار وسائر ما ينضد من الاجرام الى لا حيوة منها
واما من طريق ان العضو الاعلا في الحيوان فان ينبغي ان تحرك العضو الاسفل
والاعضا المحركة ينبغي ان تكون اعظم واقوى من الاعضاء المحركة فانه
ينبغي من هذا الوجه ايضا ان يكون العضو الاعلا اعظم من العضو الاسفل
منزله ما فعل في العضد والساعد والكف فذلك جعل الساق اصغر
من الفخذ وجعل العظم المستقيم الرضنه وهو عظم غضروفه ينطوي على
هذا المنقلب من قدام لم يمنع عظم الفخذ من الخروج من الجفوة الى طرف
اللسان الى قدامه في وقت الخشوع وحلته التخليق ومنعده اخرى
ولست باليسره وهي له تمنع من السقوط في وقت السلوك والموضع
المصوره اذا انكب البدن كله الى قدامه فنداشت على ذكر اكثر ما يحتاج
الى ذكره من اربابيه الرجلين والله اعلم

المقالة الرابعة

لما كانت اعضاء الحيوان لا بد لها من الحداجت المده التي هي بمنزله
خراند مشترك في وسط البدن لجميع الاعضاء والطريق التي يودي الخذا
من النعم الى المعدة وهو الاعظم يسمى مري والطريق التي منه يصل
هذا الخذا التي قد انضم في المعدة الى الكبد يسمى الباب والسبب

ارادى له صاير المرى ارسع واسفل للمعا الذي يتصل بها من اسفل اضيق
لان الحيوان ربما ازداد اشياء صلبه كما وان غير ان يستقيم مصغها
واما من اسفل فانه لم يكن يحتاج الى ان يتم مثال شئ صلب عظيم لم ينطق
والمرى خرم من المعدة واما اول الامعاء فانه يتبدى فحد من اوسع
مراصدتها وجوه صناع في المعدة مثل هرو صناع في المرى والصفاق
للداخل من صناع في المعدة والمري موافق الصفاق من حلس الاغشية
منه ليت ممدود بالطول للجذب والصفاق الخارج موافق الصفاق
من طسقم اللحم منه ليت ممدود بالعرض ليدفع به ما يحتاج الى دفعه
والصفاق الداخل من صناع في المعدة والمري ملتصق على جميع اجزاء
الغيم وهو واحد متصل بعين على حذب الخذا من الغيم ويحزن اللسان
في وقت الازدراء الى اسفل مع العضل التي في الموحات ويرتفع
الجحمة الى فوق حتى يتطوى عليها ممنع من ان يتغ الى المره وطوره
لشده ودفعه والسبب الذي لير صار ما داخل المعدة والمري والغيم
اضل واكلت مما داخل الامعاء لبعده من قبول الاقاف وذلك
انها اسلخا اشياء صلبه كما را حشده ولهذا السبب صار الصفاق
الداخل من المعدة والمري والغيم محب كلما الخرد وبلن او لا
حتى يهي الى خرا المعدة وصنوا الطعام الذي يصل من المعدة الى الكبد

بغلي وسفوح الجوارح الخريزة التي في الكبد كما يغلي وسفوح للعصر وسفوح
حتى يصير ما حيدا وفي وقت غلبته يميز اخرى الفضل من الشئ
فيه ويرتب الى اسفل وهي كلما كان منه غلبه شبيه بالدردي والفضل
الاخرى تطفو فوق الدم وهي ما كان منه خفيف لطيف شبيه بالزبد
والرغوة فاحتج لذلك الى الان سقى هذه الفضول فجعلت لها اعضا
محرقة وجعل لكل واحد في طرفه عنق طويلا احدهما متصل للفضله
التي من شأنه جذب اليه والاخر يصلح لرفعها واخراجها عنه ووضع
كل واحد من هذه الاعضاء مواضع للجهة التي اليها يسيل كل واحد من
الفضلتين على حسب جنس وسلها وذلك ان الوعاء القابل للفضله
الحسنة وضع على الكبد واما الطحال فتدرك ان موضع اسفل
من العروق المسمى بالكبد في الموضع الذي من سائر الموضع السود الميل
اليه لسلها الا انها لم يكن في هذه الناحية موضع خال لان المعدة قد كان
سبقت مشغلت هذه الناحية كلها ومن اجل ذلك لما وجدوا في الجانب
اليسر فضاء وكثير واسع وضع الطحال هناك والنش من كاهل المعبر
وعا من جنب العروق بمنزلة العصب وجعل ممتد حتى يبلغ باب الكبد ليكن
الطحال العجرا ولا ينصرف عن شبيه الكبد ويبلغ بها العنق الطويل ما كان
سلخه بنفسه وكان قريب منه محذوف هذه الفضله بعض قصير فاذا اجاز

٢٩
بما ان العضلتان متصلتان في عرق عظيم ينبت من حليم الكبد ويجري
الى جهتي البدن العليا والسفلى وما دام الدم في هذا العرق هو مختلط بطوبى
كثيره وبقية ما فيه منفعتهما السهل ينزله في العروق التي في الكبد
على كرتين وصفتين واحج ان لا يلبث هذه الرطوبة في العروق بعد انقضاء
الحاجة اليها فجعلت لذلك الكليتان ممتصان هذه الفضله الرفقة وكذا
لحرفين طويلين ومفرغانها وسد كاهنها الى المثانة لعقود لخرن بها
ونما موضوعان قريب من العرق الواسع لان الحرارة وحسنة
اذابت الدم ورفقته وصبره لجري سهوله وسرعته ومخرجان القلب
وذلك ان العرق الواسع متصل في ابدانها وابدان ذوات الاربع كلها
بالحرف التي في الجانب الايمن من القلب والمعدة جعل فيها خمس
التنصان وحاصده فيما يلي راسها السطح الحيوان وتنبهه وكند
على تناول الغذاء للحاجة الى ذلك وذلك انه اذا كان جميع اعضاء
البدن محذوف اليها الغذاء من العروق الواسع والعروق الواسع محذوف
من الغذاء من العروق التي في الكبد والعروق التي في الكبد محذوف من
العروق التي بينا ما عند باب الكبد ومن هذه العروق تمتصه من
المعدة والامعاء فلم يكن للمعدة عضو آخر يلجأ اليه جذب الغذاء منه
وحب ان يلبس الحيوان يملأ ما بينهما وله من خارج في وقت الحاجة

معدة بالنقصان ولهذا صار ما ياتهما من الدماغ روح من الحبيب
 عظيم يتقسم ويسلك في قعر المعدة وما يليه وتمسكها فيها حتى
 يبلغ الى قعرها ولم توضع المعدة بجانب النعم ولا قريبا منه بل جعلت
 فيها ودية للصدر وما فيه ليكون المجرى الذي منه يخرج الفضول عن المعدة
 اسفل ويكون الصدر وما فيه قريب من النعم لحد من الهواء والمعدة
 الى الجانب اليسار اميل والسبب في ميلها نحو الجانب اليسار ان كان يحتاج
 ان توضع بقربها عصوران غير متساويتين في عظم مقدارهما وارتفاعهما
 وحسن اكبرهما واوسعهما باثر في الموضعين واثر فيهما فجعل في الجانب
 الايمن وجعل الآخر في الجانب اليسار فلم تحصل الكد من ثقله حتى انها
 تلتصق بالحجاب الذي فيما بين الان الخذا والاث لتتفك وجعل الطحال مخطا
 للسبب الذي ذكرناه احيى ان يكون اسفل المعدة فاما نحو الجانب اليسار
 لان الوضع مناله فارغ عطل لان العبد لم يكن يطلع اليه وشكل المعدة
 مستديرة مقلوبة ان المستدير الجدار لا شذال عن قول الاثبات
 واوسعها كلها والحاجم الى طولها لانه يتصل بها من اسفل اول الامعاء
 ويتصل بها من اعلاها المري وهي مساو الى الصلب مسطوحه قد ردت
 لحدتها واسفلها في الانسان اوسع من اعلاها لملها فيه الى اسفل
 لان الانسان وحده منسوب مستوي والمعدة يحاج ان السخ

هي وسخ ما فيها من الخذا فلذلك صار الكبد محتوي على المعدة وتلتصق
 من وادها كما تمسك السلي المشوك بالاصابع وجعل للطحال بلفا
 المعدة من الجانب اليسار وهو مستطيل لسخ به جانبها اليسار و
 طبعها الصلب والعصل الممدود عليه فهو له منزلة فراش وطى ومنع
 من ان يهوى بها سفسنه وسخنها مما فيه من السخ ولم تنع ببرر المعدة
 من قدام عضونها لانه يستعان به في سترها واسخاها والسخ من قدام
 جرم كيث حبيب حار لسخ هذا الموضع من المعدة ويلتصق على المعدة
 فلهما والحاجم الى كفاة لمنع الحرارة الزائدة وكحمر ما داخله والحاجم
 الى حفة لتكون اسخانه للمعدة بلامورته عليها منه فيمنع ان يكون من
 حلس الاعشيه لانا لا نجد في بدن الحيوان اكنف واخف من المشاوان
 فان الحجاج مع هذا ان يكون حارا فيجب ان يكون منه عروق كثيرة ضروب
 وغير ضروب وسخ لشر محط به . ومما يدل على ان السخ حار ما وجد
 له في الحس من مسخ به مكان المر من وسر عا شتعاله وقوف طبيعته من
 طبيعته النار ومد الجرم مؤلف المؤلف من طبقتين كثيفتين ومفتتين
 احدهما مطبقة على الاخرى ومن عروق ضروب وغير ضروب كثيرة وكثيرة
 ليس اليسر ومما يدل على ان السخ حار ما جعل السخ المعدة ان الذين يتبعهم
 في بطونهم يخرج الرث وينقطع ما فسده منه لحسن جميعهم ان معدتهم

تلتصق بها
 من اعلاها
 من اسفلها
 من اعلاها
 من اسفلها

قد بردت وقل استمرأوهم للطعام وما السبب الذي لصار الثرب
ممتد في الانسان دون الحيوان حتى يحلل الامعاء كلها فهو الانسان
لما كان اصغر الحيوان كلها مصما وحلده ارق جلود الحيوان اعليه
للشعر واسرعها فصولا للافات من جميع الرخوة لصاح ان يكون به
لامعابه ومدخل لعض الامعاء في سائر الحيوان واجل حال المعده
على ارتباطها بالصلب حكما عجيبا والعشى المعشى على البطن كله طبعه
مذا الحشا من طبعه سائر الاعشيه ومنها فعم في ابدان الحيوان كثيره
واحد مناشه انه يوفي جميع ما داخله من الاعضاء الناطقه الى دون
الحجاب ومي المعده والامعاء وسائر الاحشا والمنفعه الثانيه ان
ان يحجز فيما بين الاعضاء التي ذكرتها وبين الحصل الذي من طامره
لانها لم تكن يوم من على المصارين ان يتقلب بعضها في بعض الاوقات فيزول
عن موضعه ويخرج كما تعرض لمن يحرق غشاوه والثالثه انه ليس على
سرعه يزول لثقال هذا الدابس وذال ان هذا الحشا والحجاب متصلان
من اعلاهما متباينان من اسفلهما فاذا قبضا على الاعضاء التي فيها
بعضها بمنزله الكفن عصرت هذه الاعضاء ما فيها من فضول الغذاء ودفعه
والرابعه انه يمنع من انتفاخ الامعاء والمعدة من قبل للراح المتولد
في البطن والحامس انه يربط جميع الاعضاء التي دون الحجاب والصلب

وشرها ويصوم لكل واحد منها مقام جلده توفقه خاصه لان هذا
الحشا يعشى هذه الاعضاء كلها من قدام ويمتد ذامبا الى الجانب
الامين واليسار منها الى الخافه حتى يبلغ الى فقر الصلب فيمتد منال
على كل واحد من الامعاء وسائر الاحشا وعلى جميع الحصب والجروث
الصوارب وغير الصوارب واما طرفاه من جنتي السنل والحلوفالطرف
الاغلا يلي الحجاب ويتصل به مستبطناه والطرف الاسنل يتصل
بعظم العانة ولحظي الحاصرتن مستبطناهما البضا فاعلا المعده
واعلا الكبد يحيط بهما ويحللها طرفه الذي يلي الحجاب ويتصل به
مستبطناهما البضا فاعلا للمعدة واعلا الكبد يحيط بهما ويحللها
طرفه الذي يلي الحجاب ويتصل به مستبطناه واسنل المشانئ واسنل
الارحام يحيط بهما ويحللها طرفه الذي يتصل بعظم الحلقه واما
الجروث منه الذي ينحدر من ناحية الحجاب يرتقيان من ناحية الصلب
من الجانبين ولتصال هذه الاخر من هذا الحشا في هذا الموضع
هو مسد كون منان مالت نحوى على المعده وسائر الصفاق والى
التي قلنا انه من جنتي اللحم ويربط المعده باسرها بالصلب وهذا
الصفاق المالت على الحين على ان جميع الاخر والى باي اعضا
العنا من هذا الحشا رقيقه لان المعده تحتاج ان تمتد لما تدقها

من الطعام والشراب تمدد كثيرا اجلجت ان يكون وقاياتها ورباطاتها
قوة صلبه ودبر ايضا في تهيئه هذا الصفاق المالت ان يكون منه الرث
الذي دلائلنا فيه هـ **صند الكبد** قد نبينا في كتب اخر لن
الكبد مبدأ الحروق واول الآلات المولدة للدم والخروج للنبي مرشدا
الحروق وشبه تولد الدم من احراق الكبد هو الجوزم الذي هو في الكبد
خاصة بمنزلة اللحم وهو اول الآلات المولدة للدم ومنها النبات
الحروق ومن اجل ذلك صار في الحروق الى المعدة والحروق الى
جميع الاعضاء وشي من القوة المولدة للدم واما العشا المحيط بالكبد
من ظاهرها وهو لها بمنزلة الجلد لئلا يما الحرق الضارب الذي يستقيم
في الكبد ويسبب فيها والحاجة كانت اليه لتخفيفه عند الحرارة الغزيرة
واما المحاري التي يوصل بالكبد من المرارة فانها جعلت لتبريد المرارة الصفا
وتخرجها عن الدم وتسمى هذا الحرق المسمى باب الكبد في داخل الكبد
الى عروق كثيرة لكنها طول مكث الخفا في الكبد فيستحكم انقلابه
الى الدم ولذلك احتل في تضييق مسالكه ليظهر مكنه فيها فيستحكم
انقلابه وهو النقص المضيق المتأخر التي في المعدة والامعاء والصير
الامعاء بالحالة التي هي عليها من كثرة الاستعدادات والملتصقات من طرفي
ان هذا العضو مواسل ويتوسع النفس لمعدته المجرودة في النبات

لست بحاجة الى عصبه منه والعصبه وصلت بالعشا المحيط بالكبد
ليلا تقدم الكبد للحس وفلك ان الكبد لو لم يكن لحسن الدورم او الجراح
وغيرهما كانت غير مهيأة للنبات ولذا صارت لحسن هذه الاشيا حسنا
حينما ان العصبه التي الى الكبد مع انها صغيرة انها سببت في العشا
المحيط بها من عيران يوصل بالكبد وان كانت منفصل بها فانها لا تنفذ
في جرحها كله ولا يوصل جميعها اذ كان يمكن من هذه العصبه ان تؤدي الى
الكبد حسنا حينما وليسعد بها عن سرعة الرزاق عن منصفها والاضطراب
وصل بها من جميع النواحي ورباطات واحدا ورباطاتها العشا المحيط بها
التي قد اكونه من العشا الممدد على البطن وترتبط ايضا بالحجاب
رباط عظيم وباضلاع الحلف ورباطات اخر دافق صغار ولما كان
الحجاب الى من الات السفلى عظمه القدر ليجعل ان لا يرحمه شي وباضبط
شي من الاعضاء الى اسفل منه فيمنعه ذلك من الحركة الكبيرة لصا
علم الحال بذلك باقده عنده تجريف المعدة وصير بينهما فم المعدة
لمحري يندري من طريق صغرى طويل ثم يتسع او لا تار ولا لم يجعل حده
للكبد كلها بل الحجاب مل سالك الموضع الذي ينبت منه العروق والراسع
ورفعه وندره الى فوق وجعله محاذيا فصير الكبد تلقا الحجاب بهذا
الموضع وحده فمعدته الحليمه في خلق الكبد وقد بقي علينا من الاعضاء

الى اردنا منها ما من **الطحال** وجرم الطحال الحاقصه هو اللحم
الذي منه فان من قبل هذا الجرم صار للطحال القوة الى جذب بها النظم
السودا ولذلك انه وهو متخلخل شبيه بالاسفنج وذلك لتسهيل
محو هذه الفضلة الخلية للفكر والعروق الصوارب المشوية في جرم
الطحال كله بعينه على النفا على ما هو عليه من السخافة والتخلخل قال
ان كل واحد من الاعضاء للعضو له جذب غذاء من العروق التي قرب
منه فلو ان يكون ما جذب من العروق الصوارب من الغذاء الطن
وارق وما جذب منه من العروق غير الصوارب اعظم والحق في اللحم
للحز السخيف لحاج لن تحدى بدم لطيف قريب من الحار ومن العروق
جعلت في الطحال لمنفعة اخرى عظيمه وهو ان يستكن بها على الضاح
يرد عليه من الفضلة الخلية التي تصل اليه من الكبد ويقطعها واحالها
وتغير ما منها استحالة منها صار غذا للطحال وما خالت الطحال ايضا
واحالته وكان مما لا يمكن منه الا انقلاب الى الدم اللطيف الحرقان الطحال
يقذفه ويصيبه الى المعدة لعنق اخر من جس العروق قلما من المنفعة
احصى الى يكثر العروق الصوارب في الطحال ومنفعة اخرى بالله ود
ان ينض هذه العروق الصوارب انما جعل للحفاظ للحرارة الغريزة التي
في كل واحد من الاعضاء يترجمها وتريدها اما ما جذب من العروق

٢٢
الوارد في وقت انبساطها وتنقيتها لها من الفضول الدخانية واخراجها
عنها في وقت انقباضها وهذه الفضلة الدخانية تتولد في الطحال لئلا
من قبل رداء الفضل الذي ملح فيه وتغلظه واحصى ان محل فيه عروق
صوارب كثيرة عظيمه واما الكبد فلما كانت غير محتاجة لمثل هذه السعة
من قبل ان لها تامة لعضا كبار سقيها ولا تحتاج الى الريح التي لم يحج
من العروق الصوارب الى السقي وانهم عن حملها اقولها لك
علا من هذه السعة الاعضاء وهي ان الكبد تحدى بدم احمر غليظ والطحال
بدم لطيف اسود والدم تحدى بدم قد نضج غايه النضج
وهو المشرق الحمر اللطيف قريبا من طبيعة الروح بدم صاف
والجانب المتفر من الطحال متصل على المعدة واما احاسه المحرب بانه
يمتد نحو اضلاع الحلف ونحو الحاصرة من غير ان يتصل به منال رباطات
دعته شبيهة بالليف لسدة فتربط بهما قرب منه من الاعضاء التي
سعى لان احد في **صفحة حال الامعاء** فانزل كما ان العروق
اذ كان القصد بها ان تؤدي قد جعلت فيها ايضا قروح مملوءة للدم لئلا
يذهب الوقت الذي يمر بها فيه الغذاء باطلا كمال الامعاء وان كانت
جعلت الا تؤدي الغذاء الى العروق قد جعلت فيها ايضا قروح مغيرة
بهاضه الغذاء واما ان معدن يولد الدم في الكبد كذلك معدن اسما الغذاء

ومضه في المعده واما اكثر استدارات الامعاء وتلايفها فمما يس
المعده والدم فجعلت لكيما تصل الى الحروف جميع ما استعمل انما
في المعده من الغذاء فان قلت احسن اخذ وفات الحروف بها ومن
الاستدارة الاولى عنها في الاستدارة الثانية وان فاتها في الاستدارة
الثانية ايضا عنها في الاستدارة الثالثة والرابعة فانها كثيرة الامعاء
كلها كما تدور بحوطه بعروق الحصى عدها سفادها الى حروف الامعاء
مختلف الشيء الحيد من الغذاء الذي مر بها لئلا ينزل ويخرج من بين الحصى
شي من الغذاء الحيد والحروف الصلابة النافذة الى الامعاء فداخذ من
الغذاء اسيرا وكل واحد من الامعاء انما له نوع واحد من الحركة
وهي الدافعة فحبل له نوع واحد من اللين معتر من كانه دورا ولها حبل
للامعاء صفاقان وعلامتهما بالسوا لمرورها الدافعة وليبعد عن
قول اللافات وذلك انه حسب ما يحتاج الى ملكة للغذاء من المعده
لئلا يحكم انضمامه اجتمع ان لا يلبث في الامعاء لان مشاكل الغذاء في
الامعاء اذا كان طريحا طويلا منقيا فذلك في سرعة نفوذه منها ^{صوب}
الى الكبد عن اخره ومما سده على ان الامعاء لما جعل لها صفاقان تد
اعانها ذلك على الحز والوثاقه والبعد عن قبول الاذات حال من
عرض له الرحيم في معانيه وذلك ما قدر انما اراد ليشه هو ما ليشه

من مد عن خرو عظيم من امعائهم حتى ان بعضهم ذم الصفاق
الداخل من صفاق امعائهم كله وافلتوا وعاشوا ولولم يكن للمعده صفاق
اخر خارج عن الصفاق الذي عفن وفسد لم يكن ان يعيشوا والحشا
المدود على البطن احشى الصفاق الثاني من صفاق الامعاء وسد الامعاء
كلها بالاعضاء التي على الصلب واليش في الاعضاء الى اسفل الحجاب
سي يترده غشا مجلج مداه من الغشا والمدود على البطن مصدر
حال الامعاء الرقاق **واما الامعاء الغلاط** وهي الانفاج
فانني اقول فيها انه كما ان الامعاء الرقاق جعلت لودي الغذاء الى
الها مع مذا ودمي ومضم الغذاء ويرفعه كرك الامعاء الغليظة
وان كان تدس منها غذا مما شئ فخلط بالعسل الذي يصفون فيها
انما جعلت لعرف العسل وارتفاعه والشي الذي به صا والحشوان النام
الحجاج الى تناول الغذاء دائما هو استدراك الامعاء الرقاق والشي
المانع من قزف العسل دائما هو سده الامعاء الغليظة وكما ان المصام
وعا ولللول لكيما لا يدوم وراسل حروج النزل كذلك الامعاء الغلاط
هو المعاء الغرور وهو معا فيه شبيه الكيس يصلح لقبول الفضول
ولذلك المعاء المستمي بولون موطنه وطرف المعاء المستقيم يحيط به
عسل كما يدور فيضه ويحميه لئلا يمتنع الفضول من الخروج حتى يظلمها

الارادة ولم يقتصر في المعده والامعاء على ان يقوم بامر سائر اعضاء البدن
 فقط ويتصرف باعتبارها هي وشؤونها عند محل في جميع الجداول
 اربعه شبيهه بالحرور في خضت بها الامعاء لتنتهي الى الكبد لكن
 افاضتها هي الى الحشو الذي يماثل الحرور الشبيهه بالخرور
 جميع الحرور التي خول الامعاء فان افاضتها تنتهي تافده الى الحرف
 المسمى باب الكبد ثم جعلت الحرور الكثيره في الرث ايضا يقوم بها
 لحاجه الامعاء المعده والامعاء من ذلك وذلك ان حرور الرث
 بعد واجتمع ما يليها وما تسفل بها وقد كان يقيم المقدره الامعاء
 شيان لغنيها على الاعضاء احدى الامعاء الذي فيهما فبعض
 منهما على ما بيننا والاخران الاعضاء السفليه فلا يمكنها الخراب
 الغذاء من الكبد اذا احتاج الى ذلك في وقت طول عدم تناول الغذاء
 من خارج وقد راي اننا وخر النظر في سائر ما بقي من حال الامعاء

الى المساله التي قبلوها ان شاء الله تعالى المفتاح الخامس

قال جبالينوس لو كان المعاء الصائم لا رقا باسفل المعده لكانت
 استنداره ستحدث في هذا الموضع من الرخمة والمضيق لير اللبس بالسير
 ولذلك لم يجعل للمعاء الاول الذي يسلي المعده استنداره بل جعله

ممتد مستقيما على الصلب بعد الحاجه كما في بوشيع الوصع
 داخله للاجرام التي ذكرتها واذا انتهى هذا المعاء المستوي الذي
 ما منه من الامعاء وانطوا وصارت له استدارات والامعاء منظومه
 هذا النظام اولها مما يلي استنسل المعده المعاء المشي اول بناف
 الامعاء والثاني المعاء الصائم والثالث المعاء الرقيق والرابع المعاء
 الاغور والخامس المعاء المسمى قولون والسادس المعاء المستقيم
 الذي في طرفه الفضل الذي يعم ويمنع الفضل ويكسبه فقد وصف
 جميع منافع الامعاء ولا بد من تولد فضله بلغميه في المعده والامعاء
 واللحم في طبعه لرخ ولما عني هذا اول الاول باصلاح ما عرض
 من مله الفضله البلغميه فكان لا بد من ان يتولد في البدن فضله
 حاده حلايه معظمه هي للمره الصفراء وتحتاج الى اخراجها عن البدن
 لم يجعل مصبها الى ما يلي الدم من الامعاء بل جعلت تصب الى اول
 الامعاء لكيما لا يحتاج شي من الامعاء الى وقف من الاوقات
 الى الاستعداد على خلاصه اللعنه ونقطه لسي تتناول من
 خارج ولما كانت تحري في اول المعاء رضائف بلدهم ولا يحتمل دفع
 ما منه وما دام البدن تحري تحري طبيعته فان تلك المره حملوا لها
 نصيب في الامعاء من اللعنه والحسله ولم يوصل بعض هذا الحري

المعدة وان كانت المعدة ايضا قد تولد فيها بلغم كثير لان مبلع المضار
الى الحق ذلك متبذرا عظميا فتحتاج ان تغل المعدة كله نفسا به
لون المر للصفاة ينصب اليها كانت يصطربها الى دفع الخرافتها
الى اسفل قتل انضمامه وفعل المعدة الكاظم بها المضم والاسيا
الى يعضم لحتاج ان يلبث فيها طويلا وشقيه المعدة بتمام ما هو
سعى فتدا صاب القدماء من الاطباء فيما امر وابه مع شارب
التدبير الحافظ للصحة من استعمال التي بعد الطعام في كل
شهرين واحد وبعضهم راي انه ينبغي ان يتبعها من شهرين
لسير بان يكون ما يتناول من الاغذية قبل التي ما كان خرب الطعم
ذائقه يجلوا ويحسل وذلك لكيما سعى جميع ما في المعدة من البلغم
من عران يضرب بالبدن يرداه ما يتولد عنها ان الادوية الغسالة
اللداعة تولد جميعها مرة صفراء وكلها رديه الغذاء والصله
السوداوية الى لا يمكن الطحال اصاحها وعضنها وحبها
جعلت تنصب الى المعدة وذلك لان طعم المر السوداء عظم
مدحمت مع المعدة عن مضرة المعدة المعروفة لها على فحلها و
اها ردي في قوة نخل المعدة وجميع حروبها ونصبها مصطربا
دال على عايم اللزوم لها منها من الحداد والامساك حتى يستحل

هذا ما عني به من امر المرين واما الفضلة الرقيقة المائيه التي
هي البول فجعل ليمينها الكليتان وجعلت المثانة كالمفيض تنصب
البول اليها ولان المثانة ينبغي ان توضع في اسفل الموضع الذي يكون منه
خروج فضل الغذاء والكليتين ينبغي ان يوصفا فوق بعرف من الكبد
اصح ان يجعل فيما بين الكليتين والمثانة مجرى لان صلبان قربان وهما
مجرى الفضول والسبب الذي لم صارت الكبد اليمنى مرتفعة حتى انها راي
كانت في بعض الحيوان لها الكبد والكليتين اليسرى اسفل اليها لوكا تنال على
سمت واحد كانت الواحد منهما يمنع الاخرى من حرف هذه المائيه و
الكليتين اليمنى مرتفعة لان الحوض الذي يتبعه الكليتان في الجانب الايمن
ومع هذا فالطحال كان ينبغي ان ينحط الى باحية اسفل المعدة والكبد
كان ينبغي ان يرتفع واذ كان ذلك ما ارتفع الكبد اليمنى على الكبد اليسرى
بحسب ارتفاع الكبد على الطحال ليس لهما وزلا ينبغي وكلية واحدة
عظيمة موضوعه من جانب واحد فوجبان يكون البدن مائلا الى جانب
ذلك كلية واحدة عظيمة موضوعه من جانب كليتان صغيرتان ووضعنا من
جانب لان ذلك العدل وانما السبب الذي جعل له لهما مكانا ليمينا
ليسهل عليهما احارب هذه الفضلة وتسرعان فيه اذ كانت هذه الفضلة المائيه
المر من سائر الفضول اضعا فاكثرة وتحتزل كل واحد منهما ايضا من الدم

خراصة الجا فيصير غذا والجلين واللاخرى هذا الدم ويخرج مع البول من
منافذ اللبسين كما ذكر من ذلك للمره للطائفة اجمع ان جعل حرما لصف واستغنى
اللبتين عن عروق الثالث ما بينهما احدى هما واما المتانة والمرارة فلما لا
واحد منهما محدب اليها العضلة المتساوية لها الخاصة بهما وفي حاله
محضه الخاطا لها شي وجب ان تحتاج الى عروق يغذوها شوى العروق التي
لمحدب بها بها الفضل ولما كانت العضلة الماسية الكرم من الفضل الصغر الخا
ان يكون المتانة اعظم من المرارة ووجب ان تحتاج من العروق الى الضواري
وعبر الضواري والعصب الى اعظم مما يحتاج اليه منها المرارة وفي
اللبتين عصيه مثل العصب الذي في الطحال والكبد والمرارة فان جميع هذه
الاعضاء انما ما بينهما انصافا متفاضلا كلهما بالاعشيه المحلله عليها
من خارج وذلك لان كل واحد منهما انما اعطى من الحش مقدار ما يحتاج
اليه لسفرها عن الساف وتصير من اعصابها الى الجولان والعضد
فان في تقسيم العصب له في جميع اعضاء البدن الى طبقات احدها
للمس والاني الحركة والثالث ان يسفر مما ورد في هذا الذي قصد اليه
في سائر الاعضاء **واما المتانة** علم يكن يور من عليها الضرر من
قبل الموت الحريف الخاد لوانه فان لا يخرج عنها سر كذا ان هو حرم
المتانة ليس هو مسافا لطبيع المرارة الصغرا كما سقاها حرم المرارة

وليس بق علم الخالق ذلك جعل للذي ياتي المتانة من العصب كما يكون
حسنا اللف واللف وجمع من الاعضاء مرقاه باعشيه تلت على ما قلنا
من العشا الممدود على البطن ومنه الاعشيه مختلفه في الحش بقدر حاجه
دل واحد منهما الى ذلك وكل واحد من هذه الصنفات المتشبهه له ^{عصا} الاعضا
جميعها شبيهه في حرمه يسهل الغليوت وبعضها شبيهه به في رقه الاعضا
وليس منها شي يحلل الى ليف كما يحلل الصنفات الخاصة بالاعضا
اليها يغفل الاعضا انما لها فانها في المعدة والمرى صفا فان الطاهر
منها لينه ممدود بالجرى والناظر فيه ليف كثير ممدود بالطول على
الاستقامه مع ليف يسير مر على الناريه والامتداد صفا فان جميعها
ليف ممدود بالجرى محيط بها على الاستداره والمرارة والمسانه من صيات
صفا وفيه ليف ممدود بالطول على الاستقامه وليف مسدود بالجرى
وليف ممدود على الناريه وذلك لانه لما كانت كل واحد من المرارة والمتانة
انما هي صنفان واحد جعل ذلك للصنفات منها جميع انواع الحركات
لمحدب بحركة اللين الممدود بالطول ويقذف في الحش للليف المقصر ^{بمسكه}
بحركة اللين المورث واما الاما فلان قطرها ليس هو الجوف ولا الامساك
بل من شأنها ان تدفع الحماض الى نوع واحد من انواع الحركة والى نوع واحد
من انواع الكف واذا اريد مع ما بيناه ان المعدة والامعاء لما كانت تحتاج

ان يضمن العذا وتخليه واحتمح الى ذلك ان يكون محرم المائدة والامعاء الخ
 الحريم واما الاعضاء التي جعلت الالف لتفقيه الفضول فلما كانت لتبين شئها
 ان يضمن جعلت لحرمانها رتبة فلم يكن فيها اذ كان حرما على ما هو عليه من
 الرقة ان يجعل منه صنفان **واما الحالة في اتصال مجاري البول**
 بالثانية ومجاهاي المرق والمرارة فانها تفرق في حال مجيئه وذلك ان هذه
 المجاري متصل بها من الالفين على الوراثة فيسرى حرمتها بطبيعتين وتتم
 فيما بينهما على التاريب طويلا ثم ما حذر ذلك الى فاحلها وقد احتوت
 على واحدة من حرمتها على فشر شبيهة بالحشا فصار هذا العسر وقد حرك
 الممر الى الثانية والمرارة ممدوح الى داخل وتنفج وفي سائر
 الاوقات يلزم وسط بين على فم المجري وتخطيه تخطيه حتى لا يمنع
 من نفوذ الرشح في تلك المجاري ما هدد من رجوع الفضول الى الموضع
 الذي منها قبلت ومما دخل في عداد الالف العذا العسل الذي
 جعل لموضع فضول العذا وذلك ان اول الالف العذا واسرها الالف
 التي يضمن العذا والالاف التي يوردى العدا الجيد والاسنة من الالف
 العدا الالف التي تنقي فضول العذا والالاف العدا له تلك الفضول
 والاسنة من الالف العدا هي الالف الموقلة بكون الفضول او تحبسها ومن
 الالف صنفان احدهما يمنع من رجوع الفضول في غير الوقت الذي ينبغي

٤٨
 حرمتها منه بالعسل الذي يكون منه السرح وبعضها يحبس على قدرها لحرمتها
 في الوقت الذي ينبغي وهو العسل الذي على البطن ومنه مد من الصنفين
 من اصناف العسل ايضا مما يدعى الى التفريق من حله الخلة وذلك
 انه لما كانت الحاجة في الدين لهم المسند الذي في طرف العدا جعل له
 للعسل الموكل بذلك مسند من العرض واما البطن فلان الحاجة كانت فيه
 الى عضو ما يجمع منه من الفضول والعسل الملبس عليه بمنزلة ما يحصر
 السلي اذا قبض عليه بالاكين فان العسل الممدود عليه بالطول جعل
 لعضو مرق يحض على نظام بلعام بينهما منه زوايا فامده بمنزلة ما نعلم
 نحن ما يدنا اذا اردنا ان نحصر شئنا عصار سدا والعن الكعن واحدة
 على الاخرى بالحلالات ولما ان البدن استدار لثوره لحقت بالضرورة
 لذلك الحراج عضو الثانية وخرج المجري لما في حروفه وذلك انه لما
 كان موضوعا تحت عظام العلة وحده العدا المستقيم والظلم الركض
 وفي الاماات تحتها ممدودت عن الارحام وكان ممدودا في الموضع كله
 داما في طول بدن الحيوان الى اسفل حتى يندرجا حرا عن عظام العانة
 ثم يرتقي الى الموضع الذي فيما بين الدبر والاسن حتى يتهي الى مغز الدرك
 ثم يخط المجري بعن الدرك لرفه من ذلك ان يكون فيه لغو حاج وتفرج
 ليس وفي الاماات ما سرح منه واحدة والعسل المطوقه فوق غش الثانية

ينشأ من طرفيها الذي يتصل بالثانيه وجميع العضل الذي على
 البطن سوية توترها فتعبر على المائنه ويصغرها ويصغرها والعضله
 المحيطه بعنق المائنه ويصغرها ويصغرها خلاط طرفها المتصل بالثانيه
 الذي قلنا انه ينشأ في هذا الوقت مقتضيه وعصره ويرفع ما يصير الى
 ذلك المجرى من البول الى خارج وعصرها من البول الذي يخرج في آخره
 منتظر نقطه بعد نقطه ولا سيما متى كان في البول حله من فضل مائه
 العضله وحدها ليس يتركها منه شي مما فرقها من الآلات الرافعه للبول
 ولولم يكن هذه العضله لان البول لا يتركه من عنق المائنه وعنق
 المائنه على ما هو عليه من كثرة الانحراج فبالواجب ان يتولد في اوله
 منافع هذه العضله الاستئناس من البول شي في جوف عنق المائنه وينتفع
 الناس منها حين على ضم من المائنه ومنع ما يخرج منه قبل الوقت
 والماله انها سفل البول وتحت على رعيه وجهه

المقالة السادسة

قال جالينوس من امار العنانه بالخلعة انه لما كان يحتاج الى صوت
 وكان الصوت المثل لاما هو صرف الهواء الذي كان اذا استعنى عنه
 احتج الى خروجه من طرفه فضل الحاجة اليه فجعل في الصوت
 واول الامور المحمودة التي يحدها في خلقه الال النفس ان التلجج

الرية وانسطم فيما بينه وبينها فصيرت بمنزلة الجداره مجتمع فيها الهواء
 لتكون عده للتنفس والصوت ولولان القلب يحذر الهواء بالخروج من
 خارج بلا منوسط ويدفعه الى خارج لكان الانسان لا يترك من احد
 امر من ما ان يستنشش الهواء الردي اذا اضطر الى التمر فيه واما ان
 ممسك نفسه لئلا يستنشه فمحتش فلما جعل القلب يجذب من الرية
 ويدفعه اليها صار يحشا استعجال الصوت وقاطوبلا وامشاك
 النفس في بعض الاوقات من غيران بضد ذلك بفعل القلب ومع هذا
 فان الرية صار للقلب بمنزلة الفراش اللين والصدر صار بمنزلة
 السور المحصر يحيط بالقلب والرية وبقيهما والقلب موضع
 في وسط الصدر وذلك ان مقدار بعد تقارن الصليب عن
 للقلب من خلف مثل بعد القصر عنه من قدام وبعد الرية عنه
 من فوق مثل بعد الحجاب عنه من اسفل وصار يحد من اجزاء
 للرية كلها احدها مستويا عاود وصار موضع اخر المواضع ووسط
 للصدر مقطوعا بعنقه فوه تحدر فيه من فوق الى اسفل
 وتصل من خلف تقارن الصليب ومن قدام الخطم الذي في وسط
 القصر وهو الذي طرفه الاسفل الخضوف المشرف على فم المعدة وطرفه
 الاعلى ينتهي عند ملتقى الرية من واول منفعة هذه الغشية ان تقسم

فجوف الصدر بنصفين متى حدث في احد شقي الصاري خرج عظمه من
فحل الشئ من ذلك السق في نصف الفحل في الجوف الاخر السالم
وايضاً على جميع ما في الصدر وتربطه وهي الحروق والضارب وعمر الضارب
والعصب والمري والرئة كلها وحلل كل واحد منها وتربط جميعها
بحمى الصدر ومما يلاحظ به لحفظ الحرق الواسع هذه الأغشية
تقرى هذا الحرق من عند الحجاب حتى يصعد الى اللب وراية عصبه
قويه تلبس من القلب وهي ادمه المسمى بلفاه وتعضده في وسط الصدر
والعظم الخامس من انقسام الرئة يصير له منزله الوظم في اسفل الصدر
والفراس اللين الوسطى لمخبطه ويعضده ومما يدل ان هذا العظم
المنفوخ الى وصفتها انه جعل في الشق الايمن ثلثة انقسام وحل
فيه جزء لسفر الحرق فيه وعده عظمه ستمها اليونانيون الموم
لعضده في اعلا الصدر وجعلت ممدوده في اعلا العنق لئلا يلبس العنق
هذا الحرق ولكيما يستوي عليها للشعب الكثير المنفصله به من
مدا الحرق في هذا الموضع قصار هذا الحرق بهذه الاسباب ليجد
عن قبول الامات محتملاً لما يربطه من تحريك الصدر ومنه له ومن انه
فيه شبيهه المعلق بهذا ما اردنا منته من حال الحرق الواسع في
مرباعه من الحجاب الى الله على افضل الحالات في الحوز ①

واما المري فانه كان يحتاج ان لا يكون مشاكه في وسط تجوف
الصدر كانه معلق فجعل يمر على القنار الى ظهر الصدر كانه
معلق فجعل يمر ويربط بها حتى سعد من الصدر فجمع بذلك ان يكون
رضقه وضعا متمكنا حريزا والامون على القلب والمريه او على شئ
من سائر الاعضاء التي في الصدر منه مرفقه والادري ولا يجوزها
عن الانقباض والانتفاض ويمتد على الموضع الوسط من الاربع
فقارت العليا من القنار الى ظهر الصدر فاذا صار المري الى العنقه
الخاصه عن الوسط الى الجانب الايمن وتجاو عن موضعه المري
اشرف منه وهي الحرق الضارب التي هو اعظم الحروق الضارب
لها وذلك ان موضع منشأه من القلب من الجوف الايسر الجاهي
لرأس هذه العنقه محييه في انصر الطرق شوكا على العنقه الخامسة
واما المري فيمتد على اليمين فقارت الماقه من قنار الصدر من الجانب
الايسر واما عند ملاقاته الحجاب التي هو اقصى الصدر من جهة السفلى
فان له مناك اغشيه قويه ترتفع الى فوق وتشتبه حتى يحيط الحرق
الحرق الضارب العظيم ويجاوزه الى الجانب الايسر فاذا تجاوزه
فقد الحجاب وبدأ وانصل بكم المقده والسبب في شئ بل لا
له وورعها آياه هو ان لا يرخم الحرق الضارب ولا يعضطه في وقت

ما منفذ فيه الطعام الكالبس وفي الخراج المري ايضا منفذ للعصب
 الذي يمر بالبري حتى يصل الى المخذ لأن الطريق الاعوج يبلغ في حرز
 هذا العصب من الطريق المستوي كثيرا وانما مقبل على الاث النفس
 باقول ان شكل القلب مثل شكل الصنوبره ينتهي اعلاه من قاعه
 عريضه واسعه ثم ينقصر عرضها وارتفاعها على شكل الصنوبره
 والسبب الذي لم يجعل القلب مستديرا استدراكه كره ان اخلا
 القلب للثبته متمسكا وبه في الحاجه الى الحرز لانه ليس منفذتها
 كلها واجله وذلك ان قاعه القلب جعل سباب الحزن في الصواب
 منها وهي اكبرها شرفا واما طرفه الاسفل فهو من حزم صلب
 ليس بمنزلة الصمام والعظم الحوي في القلب وهو اقل اجزاء القلب
 كلها شرفا والاخر الى فيما بين يدين الحزن مشرفها لحسب الجز
 التي يعرف منه والجزء الذي منه مشا الا وعبه هو اعظم اجزاء
 القلب واما جرم القلب فانه حوي صلب قوي بجيد عن قبول
 الاوقات محتمل للحركة الدائمة مولد من ابيض مختلف الحار في الحوي
 بالطول ولب في الحوي العرض وجمع منهما صنف ثالث وهو اللب
 المورب لكما الحزب باللب الحار طويلا ودرفع باللب الحار عريضا
 ومسك بغير اللب كله واحتماع على ما يحويه وخاصة اللب

اللب المررب وقد عين في مثل هذه الحال الرباطات شغل اكثر
 الاتقان اذا اتصلت واجتمعت الى داخل حزم الحوي في القلب وجميعها
 وفي وسط القلب حزم شبيهه بالحاجز فيما بين الحوي في القلب والرباطات
 الممدودة في الحوي في القلب ينتهي عند قعر الحرز ويصل به السناط
 القلب وابتنا منه ليس بموشى اكثر من لثم الشاع تحوي فيه
 وضيقه تلك الرباطات ولقد السبب لجعل في القلب
 رباطات قوية والخوف الاين من تحوي في القلب لئلا يخلو لكان
 الره والره لآه النفس والصوت وسائر الحوي في الذي لا يستنقص
 القوا بمنخره وفيه فجميعها عديم الره غيم الجوف الاين من حوي في
 القلب قاله لينوس حال الحرق غير الضارب في سائر الاعضاء
 في مقدار صفاته عن مشا وبه حال الحرق الضارب المشا في
 العظيم بل الخالفه في الحزب حتى ان في الحرق الضارب منه اضعاف
 الحرق غير الضارب لان الدم كان يسعي ان يكون الصفا في الحوي
 رفق سحفت لكما لا يطول احساس الدم في الاوعيه ولعسر عباده
 والروح ان يسعي ان يكون الصفا الذي يحويه كمن كيف للا
 ينفس ويحلل قبل الوقت الذي ينبغي لان ما في الحرق الضارب من
 الدم قليل لطيف فرب من طبعه الخلق وما في الحرق غير الضارب

الممدودة داخل حوي في القلب واجمع القول ان مشا للرباطات صح

من الروح ليسير ضبابي والحرور غير الضارب لما له صفاق واحد من
والحرور الضارب له صفاقان الماطر منها كثر اللحم والكافه الصلاه
ويحل للابن معترض والظلم منها ليزر فتسحب على مثال الحرور
غير الضارب يجب ان يطر ما السبب الذي له تغير حال الحرور التي
ما في الرية عن حال الحرور التي ما في سائر الاعضاء الخوف من صفاقها
محل الحرور غير الضارب منها في حلقه الحرور الضارب ^{عبر} وذلك ان
كل واحد من الاعضاء وانما يغدق بما يشاكله وجوهر الرية وهو سحيق
كانه من زبد جامد من الدم فهو لذلك يحتاج ان يغدق بدم لطيف ^{تقريب}
من طبيعه النحر ومن اجل ذلك حال الحرور غير الضارب التي
سائر الاعضاء وذلك ان الحرور غير الضارب التي في سائر الاعضاء
لما كان صفاقها مختل ومن كان الذي سجد من ذلك الصفاق ويصل
الى تلك الاعضاء من الدم الخلط كثر سهل التفرد واما التي في الرية
فلما كان صفاقها حبي كسب صار يمنع ان يتقدمه شيء من الدم لا
ما لان غماره اللطافه والحرور الضارب التي في سائر الاعضاء
لما كانت حبيبه الجرم كسبه صارت يعطيه من الدم اللطيف القريب
من طبيعه النحر اذا احتوت منه الا البسر والحرور الضارب
التي في الرية صارت يعطيه من هذا الدم اللطيف لسر ما لها ليس ^{يستطيع}

ان مسجها ذلك اذا كانت على ما هي عليه من سخافة الجرم ورقه
مدبته ان حال الرية في غداها صدها حال سائر الاعضاء ⑤
ومن الضوارب ايضا ان محل حرور الحرور الضارب في الرية ليس
وحرور الحرور غير الضارب صلب اذ ان الاصلح للحرور الضارب
ان تسلس ويحب وتوعد ان تنبسط فانبساط الصدر وتنقبض
فانقباضه والاصلح للحرور غير الضارب الاحتباس الى ذلك ولا
تنبذه **قال المؤلف** وما منا على اخرى لهذا الاخلاق
وذلك ان سائر الحرور الضارب التي في سائر الاعضاء هي حلاله
المتحركة والعضو ساكن فاجتاحت الى الحمايه الصفاق لتصرف على
الحركة وللحرور للضوارب التي في الرية يحرك بها كلها الرية في حال
الانقباض وانقباضها وهي مدفونه في حرها اللين وليس عليها
مرونة ولا يلحقها كلال في الحركة اذ هي يحرك وحاملها يحرك
بها تلك الحركة بعينها وهي مدفونه في جرم ليس ولما الحرور الضارب
ضوارب التي في سائر الاعضاء فانها ساكنه فلم تحج الى صفاق
كثيف واما التي منها في الرية فلكونها في حركة دائمة شبه العشره
لان محل الرية يحرك كل ما في حرها لزم ان يراود وثاقه ويحاج لها
حي لا يستطيع وينسحق فحسب صفاقها وصف والامر مني الاخر امر لحرور

الصدر اذا كانت عروق الصدر غير مدفونة فيه اندفان عروق الرية
 في الرية وهي ايضا من احرام صلبه اعنى العظام والعظم
قال جالينوس ولما كان ينبغي ان يكون عروق الرية على هذه الحال
 جعلت نبات العروق غير الضارب الذي ياتي الرية من الموضع
 الذي ينبت منه العروق الضارب من القلب ونبات العروق الضارب
 الذي ياتيها من الموضع الذي ينبت منه العروق غير الضارب من القلب
 وللقلب اربع مداخل منها فذ منفذ العروق الضارب المشبه بالضارب
 وعلى فم هذا المنفذ ثلثة اعشبه مؤليه من خارج الى داخل وهي اعلاط
 وامرئ من سلك ومذرا المنفذان في الحروف الامن من القلب والسنة
 ستواهما مسدثا لث وهذا ان العروق غير الضارب الذي يغدوا اسافل
 الصدر والعروق غير الضارب المطوق على القلب تمامها من وراء
 منه الاعشبه واما الحروف الامن من الحوفي القلب فان فيه
 من هذا مواعظ منها فذ القلب وهو فم العروق الضارب العظيم الذي
 منه تنبت جميع العروق الضارب التي في البدن كله وعلى فم هذا
 المنفذ ثلثة اعشبه متبله من داخل القلب الى خارجه وفي هذا
 الحروف من هذا اخر وهو فم العروق الضارب المشبه بغير الضارب
 الذي ينقسم في الرية وعلى فم هذا المنفذ عشاوان مؤلبان من خارج

في فم هذا المنفذ

القلب الى داخله فافواه العروق النافذة الى القلب كلها اربعة
 في كل واحد من نحو فيه اثنان احدهما يورد على القلب ما يحتاج اليه
 والاخر يخرج منه ما ينبغي ان يخرج ومنفذ الاعشبه التي على المنافذ
 التي يخرج منها الدم والروح من القلب خاصة ان يمنع الدم والروح
 من الرجوع الى القلب ومنفذ الاعشبه التي على المنافذ التي يدخل
 منها الدم والروح الى القلب خاصة ان يمنع الدم والروح من ان
 يخرج عنه واجهين والذي يمكن منعهم من الرجوع في تلك المنافذ
 موجل الشئ والرق واما المنع من ان يخرج منها شئ اصلا فانه
 مما لم يكن ومن هذا الرعاين الذين يوردان على القلب الدم والهواء
 كما على شرف من اليمين واليسار فذان صناع كل واحد منهما من فم
 لينا وكان القلب اذا انبسط جدهما احدا فورا عتق لولا انه يلفظ
 مكل واحد منهما فم عضله وهو تحريف الادنى المضطرب ولما جعلها
 ما كان للادمان الحرفان اجمع في الحضور مع الامن من الحرفين اليمين
 ادى حرمها صار اوقع لمرافقة القلب واحرف على شرفه امثلام
 ولهذا صارت اذا ما القلب رافقت عضلتين وذلك ان رقتيهما
 لعضلتهما على الانقباض وصلا بدحرمهما فحينها على الاحتمال لما
 سويهما من الافات حتى لا يماضرن فيمن ان ادنى القلب لم يجعل باطلا

وَأَمَّا الْأَعْيَشِيَّةُ الَّتِي عَلَى أَفْوَاهِ الْمَنَافِدِ فَالْأَصْلَحُ كَانَ الْعَرَقُ
الْمُسْتَبِيهِ بِالْغَيْرِ ضَارِبٌ وَجْهَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَوْعِيَةِ أَنْ يَلْوَنَ مَا
يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ الْأَعْيَشِيَّةِ عَشَارُونَ وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَدَّ هَذَا الْعَرَقُ
وَحْدَهُ كَانَ مَحْتَاجًا أَنْ لَا يَنْتَعِلَ وَيَنْطَبِقَ بِطَافٍ بِمَحْكَمِ الْأَمْرِ دُونَ
سَائِرِ الْمَنَافِدِ فَذَلِكَ حَاجَةٌ أَنْ يَطْلُقَ الْفَضُولُ لِذَخَائِنِهِ الْخُرُوجُ عَنْ
الْقَلْبِ إِلَى الرُّبُوبَةِ إِذَا كَانَ يُؤَلِّدُ مَعَهُ الْفَضُولُ فِي الْقَلْبِ وَاحْتِاجُ
قَبْلِ كَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَرَارَةِ الْحَرَمَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ آخَرَةٍ وَأَوَّلِ
أَنْ يَتَرَفَّعَ إِلَيْهِ مِنَ الرُّبُوبَةِ وَالْقَلْبُ إِذَا جَذِبَ إِلَيْهِ الْأَعْيَشِيَّةُ
مِنْ أَصُولِهَا فِي وَقْتِ انْتِشَاطِهَا فَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا فَذَلِكَ الْأَوْعِيَّةُ الَّتِي يَرُدُّ
عَلَيْهِ الدَّمُ وَالْهَوَاءُ وَالطَّبَقُ أَفْوَاهُهَا فَذَلِكَ الْأَوْعِيَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ الدَّمِ
وَالرُّوحِ وَاحِدَاتُ الْأَشْيَاءِ الْخَفِيَّةِ أَسْهَلُ وَأَسْرَعُ وَكَذَلِكَ عَلَى رِمِ الْعَرَقِ
الضَّارِبِ الشَّيْبَةِ لِغَيْرِ الضَّارِبِ عَشَارُونَ لِأَنَّ اللَّيْثِيَّ يَحْدَفُ مِنْ مَعْدَا
الْعَرَقِ لَطِيفٌ خَفِيفٌ وَهُوَ الْهَوَاءُ لِأَنَّ مَسْلَكَ الْفَضُولِ لِلذَّخَائِنِ لَمْ
يَنْتَعِلْ لِيَجْعَلْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَجَمِيعَ أَجْزَاءِ الْقَلْبِ فَذَلِكَ
لِغَايَةِ الْعَنَاءِ وَالْحِلْمِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَافِظَ الْأَكْبَرَ كَثَرُ اللَّيْثِيَّ وَالطَّلَامِ
وَالْحَافِظَ الْأَكْبَرَ وَفِي ذَلِكَ لَيْسَ وَفِي ذَلِكَ كَانَ يَنْتَعِلُ أَنْ يَلْوَنَ الصَّنَاقُ
الَّذِي يَحْوِيهِ الرُّوحُ لِسِرِّ اللَّيْثِيَّ وَالصَّلَاةِ وَأَنْ يَلْوَنَ قُلُوبَ الدَّمِ الَّتِي

فِي الْحَوَافِظِ الْأَكْبَرِ مِنْ تَحْوِيهِ الْقَلْبِ بِعَادِلٍ لِمَعْلُومٍ حَرَمٍ لِحَوَافِظِهِ
الْأَكْبَرِ وَصَارَ الْقَلْبُ مَا قَبْلَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ غَيْرِ مَا يَلِ وَهُوَ مَعْلُومٌ
فِي وَسْطِ الصَّنَاقِ الصَّلْبِ الَّذِي يَحْوِيهِ وَمَعْدَا الصَّنَاقِ يَنْتَعِلُ مِنْ
وَأَسِ الْقَلْبِ وَهُوَ كَثَرُ السَّعَةِ وَالْعَرَضِ ثُمَّ لَا تَزَالُ يَضِيئُ وَلَا أَوَّلًا
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى طَرَفٍ شَبِيهِ بِطَرَفِ الصَّنَاقِ وَهُوَ مَقْصُودٌ بِالْفَضْلِ وَهُوَ
مُبَازٍ لِحَرَمِ الْقَلْبِ بِعِيدٍ عَنْهُ مِنْ جَمِيعِ النَّزَاحِ بِغَدَا كَثَرٍ وَمَقْدَارِ
مَا يَنْتَعِلُ مِنْ حَرَمِ الْقَلْبِ مِنَ الْعَضَا الْمَقْدَارِ الَّذِي يَكُنْ لِلْقَلْبِ أَنْ
يَنْتَشِطَ فِيهِ وَكُنْ مَعْدَا الصَّنَاقِ وَصَلَاةً فِي عَمَائِهِ الْأَعْيَشِيَّةِ
لِلصَّلَاةِ وَاللَّيْثِيَّ فَمَقْدَارُ لَيْثِيَّةٍ عَلَى الْخَطِّ كَمَقْدَارِ صَلَاةٍ عَنْ
الرُّبُوبَةِ وَلِذَلِكَ صَارَ لَيْثِيَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الرُّبُوبَةِ مِنْ مَجَاوِرَةٍ لِعِطَامِ
الصَّدْرِ وَالرُّبُوبَةِ مَوْجِدَةٍ وَلَا إِذَا وَالْعَرَقُ وَالصَّنَاقُ يَلْوَنُ
إِلَى الْعَرَقِ وَغَيْرِ الصَّنَاقِ بِالْمَنَافِدِ لِصِفَتِهِ لِمَسَائِلِ الْعَرَقِ وَغَيْرِ
الضَّارِبِ الْعَرَقِ وَالصَّنَاقِ وَالْقَلْبِ فِي الْأَسْفَافِ بِالسَّفَسِ
وَالنَّبْضِ بِمَا فَضِلَ لَهَا مِنْهُ وَالْمَنَافِدِ الَّتِي فِي الْخَاوِجِ مِنْ الْحَوَافِظِ
الْقَلْبِ لِمَا خُفِيَ لَهَا مِنْ مَعْدَا الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَالْمَنَافِدِ
حَرَمُهَا مِنَ الدَّمِ يَنْتَعِلُ فِي الْحَافِظِ الَّذِي فِيهَا مِنْ تَحْوِيهِ الْقَلْبِ مِنْ
الْحَوَافِظِ الْأَكْبَرِ إِلَى الْحَوَافِظِ الْأَكْبَرِ بِالْمَعْدَا الَّذِي فِي مَعْدَا الْحَافِظِ

احتج ان يكون الخرق الذي يورد الدم على القلب اعظم من الخرق
الذي يوصل الدم من القلب الى الريد اصغر من الخرق الضارب العظيم
الذي يلبس منه سائر الخروق الضارب الى ما في جميع اعضاء البدن
ولما كان حرم القلب غليظا مكبرا اخذوا الى عذاه عظيم ولذلك
صار لحدى من دم ياتيه من سبعة ^{شعبه} تنقسم من الخرق الواسع قبل
وصوله الى جوفه ومنه الشعبه تقطوع على راس القلب من ظاهر
وتنبت في سائر اجزاء القلب لان الدم اذا دخل الى جوف القلب
صار حارا لطيفا فرسا من طبيعته البخار فالتى التي طنوا قوم انه
على غير ما كان ينبغي وتبين انه على افضل ما كان ينبغي ان يكون عليه
وهو ان القلب يحد للريه غدا ولا يحده لنفسه لان الريه يحتاج الى
دم لطيف قريب من طبيعته البخار والقلب لم يكن به حاجه الى مثل
هذا الدم وذلك لان القلب لما كان يتحرك بذاته اخذ ان يكون حرم
قوى غليظا مكبرا واما الريه فلاها انما تتحرك بحركه الصدر لم يكن
ينبغي ان يكون ثقيله ولا كثيره لجهته وحده سخره والقلب كله المحط
به على الاستداره عرق ضارب ومقدار هذا العرق الضارب المتدار
الذي ينبغي ترويح الخرق الضارب الذي ذكرته ويحفظ على طاهر حرم
القلب اعدال الحرارة الحار من ان الهواء الذي يتصل بالقلب

من الريه لم يكن ينبغي ترويح جرم القلب كله اذ كان حرم القلب كثير الخرق
والاكثار وتصل من الحصب الى الصفاق المحيط بالقلب تشعب
دنيه تنقسم فيه وليس كل منه شئ تنقسم وليس حرم القلب
وفي جميع القلوب يوجد فيها حرم صلب في موضع واحد الخبيث وهو
فيما عظم يدره من الحيوان عظيم شبيهه بالخضوف واما في قلوب
الصغير فوجد في موضع عروق وفي قلوب اصغر الحيوان يوجد
شئ فيما من الخضوف والعصبه ومنه هذا العظم ايه عماد
القلب واطراف للرباطات في جميع المواضع انما يرتبط اما الخضوف
ولما عظم شبيهه بالخضوف فلم ينبغي ان يغفل ما في القلب
من الرباطات والاعشبه جمعت اطراف هذه كلها وربطت هذا
العظم الشبيهه بالخضوف مقدار است على صفة اخرى والقلب في الحيوان
المستحلم فاما ما كان من الحيوان في الاوحام فان الاوعيه ملئه
منها فكل من بعضها الى بعض الشئ في المستحلم من الحيوان فان
سعة من الخرق الضارب العظيم يتصل بالخرق عرق الضارب الذي
يأتي للريه ومن الخرق الواسع ومن الخرق الضارب الذي ياتي للريه
منه فلما سبق علمه ونابى انه لا ينبغي ان يكون يدبر الريه في وقت
ما خلق ويكون عرق محركه وفي وقت يكون يامم محركه واحد كصها في وقت

ما خلق بل انما العروق الضارب العظيم الى الوعاء النخس المكسر والعروق
الواسع الى الوعاء المكسر والعروق الواسع الى الوعاء الرقيق السخيف
فصارق اليه سدد من المنقذين ثاله حاجتها من الدم والروح ^{السمعي}
القلب عن ان يدخل لها شيئا فاذا كان القلب في الاخرة ليس يسيل
اليه ولا العروق الضارب الى البدن كله دما ولا روحا فاما قد
يسيل في الحيوان المستحلم او غيبه للدم في الاخرة او غيبه الروح
واما هذه النافذ التي قلنا انها جعلت في الجنين فيما بين عروق
القلب فانها تعطل اذا ولد كما تعطل العروق غير الضارب الذي
ما في كبد الجنين من سرته والعروق الضارب الى اخرى معه من الرية
حتى يصل بالعروق الضارب العظيم المستبط للصلب وكف على طول
الزمان حتى يصير كانهما خيوط دقاق وذلك عندي من المحرمات
يظهر من امار الحكمة ولم يتق على من امر القلب شيئا اذ لم يجمع
دس من امر الخلقة مدد رعيانه واحتياط فاعلم ذلك

المقالة السابعة

قال جالينوس انه جعل من العروق والرياحين ليوافق منها
قصبه الرية فهو مست كلها وجعلت مستديرة كالكوكب محلبة
الظهر الذي على ظهر البدن مفتوحة للباطن ونفذ هذه الكون

في طول الرية واحدة فزق الاخرى من الرية حتى الى الحنجرة وصل
بعضها بعض برابطات قريب من جنس الاعشيه ولم يحبل ما الى الفتا
من مدا الحلق في الموضع الذي يلقي منه المرى من العروق في الحلق
العروق من هذا الموضع وهم الموضع المحروف برابطات من جنس
الاعشيه ويحيط هذه الرباطات المسمية لما حذفت من الحلق
وبالرباطات الاخر المستديرة وبالحلق العروق هذه عشاء اخر
مستبط لها من داخل الحلق كلها وهو مكسر وليتجه حار
بالطول وقد ذكرت هذا الصفا قبل وقلت انه بفضل الصفا
المستبط للغم والمري وعلى جميع ما وصفت غشا آخر ملبس بحيط
بها من خارج ويحلل قصبه الرية كلها منزلة الوقاية واللباس بهذه
حال قصبه الرية في الرية وفيها السنفنس والحيوان الهوا
ويخرج بالسنفس وبصور وينفخ ويخرج نفوذ هذه العصية من
الرية ووصولها الى الصدر ينقسم في اخرى الى الرية كلها ويسد
في اقسام الرية مع العروق التي من اسفها من القلب وهذه اللبنة
او عيده ينقسم فيها قسمين شوا على مثال واحد منزلة الاعصان من الشجر
وفي اقسامها غصاويف موصول برابطات من جنس الاعشيه على
مثال ما في الرية منها حتى يهيئ الى اقسام اقسام الرية وهذا الوعاء

الواحد اعني قصبة الرية دون سائر ما في الرية من الاوعية علم
الدم خالص اللقا ومنه وفيما بين الاوعية التي فيها لحم لين محشون من
الحلقا الى الحشا فيما بين الاسيا والمنقرة ويحيط باقسام الرية
كلها عشا رقيق يصل اليه من العصب المنحدر الى المعدة في المري
احرا يثبت فيه فطبيعة الرية هي ما وصفت وهي آلة الصوف
والاعضا التي هي في بدن الحويان الرز من الخروف وما يفرج الهواء
تربعا صغيرا لصنعها ومما بها والاعضا التي هي اصلها من
الهواء ويرده الى رآه سرجا فلا يثبت حتى يفرج لكنه يفتح ورجح
ويتفرق فلو لم يكن لحاج قصبة الرية ان يحل في وقت استنشاق
الهواء واخراجها لسنش في وقت الفخ والصوت لجعل لها غمرا
محض ولكن لما صارت قصبة الرية تحتاج ان تطول وتقصر وتضيق
وتوسع في جميع هذه الافعال وجب ان يكون من عروق واحد
فان نشاط قصبة الرية واقسامها في العرض والساعى يكون
الاعشبه الميمه لتفصا خلق الحصار في وياذه طوله يكون
للأعشبه التي يرتبط بها الحصار في ويصل بعضها ببعض في الحصار
جعلت فيها من طريق انها الى الصوت والرباطات الموصلة من طريق
انها الى السمع وبصر الاخر الصلبة من القصبة من قدام والاخر

57
الليته تمام الى المري لطيف عجيب لكيلا يضغط خلق الحصار في
المري بصلابتها ولا يسهج القصبة الآفة من قبل الاسباب الخارجة
من خارج علاقتها الموضع اللين ^{منها} وفي ذلك لطف اخر عجيب
ومنته اخرى عظيمة في ازدهاد الطعام والشراب الكثير دفعه
فان الاعشبه الميمه لتفصا خلق الحصار في يندفع ولحش
الى داخل قصبة الرية فندفع المري يتسع حتى يستكمل استدارته
وسد فيه ما يصلح من الاعلنه بنودا سهلا سرجا ولما كان
السفن يكون في وقت غير الوقت الذي يكون هذا الازدهاد صار
كل واحد من المري والقصبة يستحق لسعة الاخر فسد في كل
واحد منهما في الوقت السبب شي كثيرا سلكه فيه والامر للمري
فصله بان يصل من قصبة الرية والمري بصفاق واحد ^{لستبطها}
جميعا مع الغم لمحبين على الازدهاد معونه فقه فهو يحرك
القصبة ما سرتها ولستبطها مع الخنجر في وقت الازدهاد الى
فوق نصرب من الحرف ستيه محراب الدلا والسبب الذي
اجتاح الحصار في قصبة الرية الى شي لحشها ويقعها من طينها
مواند كبر ما السيل للمها من الراس ما به بلجيه ودينه ويصل للمها
في وقت الازدهاد شي من الشراب والطعام وربما ورد ما في

وقت الاستنشاق مودى حاد قد حالطه دخان او رماد وبما صعد
فيه الفتح وهذه استنساخ كانت لسبح العضاريف وجميع الامراض الحارة
في العضاريف اما ان لا يبرأ واما ان يبطل ويقترب ردها واما الضمان
المغشى على عضاريف قصبة الرية فان علاجه سهل ويزيد شرح
ولسابق علم القنا بالافات الحادثة في الصوف من قبل ادراط قصبة
الرية كالحراكي ووطوسها لمن اصابه الزكام والزلج لجعل الحشا الملبس
على عضاريف قصبة الرية من باطنها محدد ليس يبعد عن الامراض
ولحم الرية انما جعل ليحمل الهواء وينضجه حتى يصير روجا كما ان لحم
الكبد انما جعل ليمضغ الحرا ويحمله حتى يصير دما وارل الآلات
المغيرة للهواء والى الروح هو لحم الرية ولست تحمل الرية الماء
في القلب والعروى الضوارب وحاصه في الشبكه المتشعبة
لحم الرماغ ولست تحمل الرية الماء استنساخا لانه في بطون الرماغ
ومثال بصير وحنافسا ينال خفيفا خالصا بعد ان لم يكن كذلك
ومقدار اتساع الرية عند انبساطها علامه ما يمكن ان يسطرنا
هو مقدار اتساع اقسام قصبتها فقط وهذه الاقسام وحدها
مكتملة في وقت استنشاق الهواء والشيء الذي يدنس ذلك هو
منها ما حذر به مسننها من قصبتها من اقسام قصبتها اذا

58
استلقت قد انبسطت الرية غايه انبساطها من غير ان يكون الحرك
الضوارب وغير الضوارب التي فيها انفتحت لكنها تفتح في حال
من العذر ولو كانت الرية مقطعة واجدة مصلة الاخر لا تلت
غير بعده عن ان نال بعض احوالها المشقة والافه في وقت انبساطها
الاستنشاق الثري واول منافع اقسام الرية ان تحتوي على
القلب باقسامها ولست تدور حوله والمنفعة الثانية في اقسام الرية
فانه لما كان في كل واحد من الجانبين منها قسمين فان احدهما يملأ
العضا الاعلا من فضا والصدر الذي هو فوق الحجاب والاخر يملأ
العضا الاسفل ولما اقسام الحاشي التي في الجانب الايمن وهو المثلث
فانه جعل ليحفظ الحرق الواسع والمنفعة الثالثة ان الرية لما
نقسمت الى هذه الاقسام صار انبساطها وانقباضها سهلا وخفت
وبعد عن قبول الافه وسلا واما وصفتها من حال الرية منه حال
الحجر ولان الحجر للضم من الان الشفقت فتقول ان
الحجر في الطرف الاعلى من قصبة الرية مؤلفة من ثلاث عظام ريت
غير سبعة بعصاريف قصبة الرية في مقدار ريت وسفله وحرك الحرس
عضلة اتساعها في نفس ريتها والتمان الباقية نفل ما بينها
ريتين اعضا فجابون لها واعظم عضاريف الحجر والعضو الذي تدام

وهو الذي يلمسه من خارج وهذا العُضْوُفُ بِمَجْدَبِ الظَّاهِرِ مُقَرَّبُ الْبَاطِنِ
شبيه بئرس مطاوع والماني من عضاريث الحجمة اصغر من الاول
وهو موضع من خلف تحت المري وتتم ما ينقص العُضْوُفُ الاولين
الاستدارة على التمام وذلك انه ليس الذي يلي المري من الحجمة
جرم من جنس الاعسدية كما يلقاه من قصبة الريه ولتمام فيما بين
مدى العُضْوُفِينِ من جانبين متصلين ويرتبطان برابطات من
جنس الاعصاب والاعشدية تبدي من الاول وتتصل بالماني
وفي العُضْوُفِ الاصغر عند منتهاه طرفان صغيران يلتقيان ومن
هذا الموضع يتبدى العُضْوُفُ الثالث وفيه حفرة من مواضع الرنك
الطرنس وحلاهما حتى يهدما فيها بخا به الهذام فليعلم بما
من مدى العُضْوُفِينِ متصلين والعُضْوُفُ الثالث من اعلاه
الاطرف صيق وفيه تجويف مما يلي مجرى النفس فليتام من ركبته
الملت عضاريث شئ شبيه بالمرمار وفي داخل الحجمة جرم سلكه
شبيه لشكل لسان الرمان وهو مولف من عشتا وشحم ولحم
وهو من جنس لحم الخرد والعُضْوُفُ الماني يملوا العُضْوُفِينِ
من عضاريث قصبة الريه وبقاها باسره من خلف وفراهم وبين
وشمال وسدى فرق مدرا قليل مما يلي مقدمه العُضْوُفِ

59
الترسي والعُضْوُفُ الثاني في موضع ملتقاها مع العُضْوُفِ الثالث
اصيق منه في موضع قاعدته السفلى هذه صفة منه الحجمة
واما العشتا المستطيلة لها فهو عام للمري وقصبة الريه والحجمة
فاذا كانت الحجمة ايضا جعلت لينفع بها في استنشاق الهواء
واخر اجسام التنفس والصوت اتماما واستحالة في الحجمة وكانت هذه
الاستحالة ينبغي ان يكون بالارادة وجب ان يكون حركة الحجمة بارادة
واختيار فينبغي ان تحرك العضل وتحتاج ان يكون لها حركتان
احدهما الحركة التي تنبسط بها الحجمة وتنقبض والآخرى الحركة التي
تنتج عنها وتنطبق فحبل المكان تلك الحركة الاولى من كل واحد من الجانبين
المفصل الملتام من العُضْوُفِ الاول وبين العُضْوُفِ الثاني وجعل المكان
الحركة الماسية من كل واحد من الجانبين المصل الملتام من العُضْوُفِ
الماني والثالث ولم يكن يحتاج الحجمة الى صنف ثالث من اصناف
الحركة واستغنى عن مفصل ثالث ولا استغنى بها عن المفصل الثالث
لم تحج الى عُضْوُفِ رابع واما الثمان عضلات الاخر التي تربط الحجمة
بما حولها من الاعضاء فانها تبذل حركة اخرى يتسرح بها مجرى النفس
المافر في الحجمة باسره ويصيق وفي باطن الحجمة في الموضع الذي
لسلكه الهواء داخل وحارج جرم سبيه بلسان المرماد والحيان

يملك الزمان لا ينفذ به ذرن لسانه وهذا الجسم اول الان الصوت
واثرها ولا يمكن ان يكون الصوت دون ان يصوت مجراه فان كان خروج
الهواء قليلا قليلا مرفق النام من ذلك النفس الذي لا يكون
معه صوت وان كان خروجه خروج شديدا فله النام منه تنفس الصدا
واما كون الصوت فمحتاج فيه لا محالة ان يصعد من الصدر وموالاته
ويلون مسلكه في الحنجرة يفتري واسع ثم يضيق قليلا قليلا وهذا
حالة صوت الحنجرة في حلقته والحاجه الى هذا الضيق ليس ان كان الصوت
فقط بل قد تحتاج اليه ضروره في حصر النفس والحصل الذي يضيئ الحنجرة
بما وكم حركته حركة الصدر ويمنع الهواء الذي يرفعه الصدر بقوة
من الخروج ففهم الحروف الثالث من مضاريف الحنجرة وشده الاله
وقد جعل في كل واحد من طرفي صوت الحنجرة ثقب نافذ الى الجوف
عظيم ومزان الثقبان ممدودان من فوق الى اسفل بالطول فانهما
حطين صفتين لا شئ كل واحد منهما راسيتن تشبهين بالشاهين
وما دام الهواء يدخل ويخرج من طرفي واسع فانه ليس يصل الى
الجوف من الهواء شي فاذا الطبقي مجرى مسمى محصور مصغور ارفع
الى جانبي صوت الحنجرة حميه شديده فمع السنين المنزكانا مطبقان
ما تضام سنهما بعض على بعض فاذا امتلا الجوف الذي في

كل واحد من جانبي صوت الحنجرة مورا وجب ان يستطرح صوت
الحنجرة في مجرى الحنجرة وتطبيقه طبعا محكما هذا ما اردنا صفة من
اعان مية صوت الحنجرة وقد يظهر للخالق في مدته لطيف
وعلمه عجيبه لم يخبر بها احد من بعد مني من اصحاب الشرح وذلك
ان العضلتين اللتين يطبقان الحنجرة ممدوان من وسط اصل العنق
الرئيسي ويمتدان الى فوق كالمصبيين بقدر ما سلخ طرفاهما الى
مصل العنق وف الثالث فبين اذا ان مبدأ كل واحد من ميات
العضلتين ورأسهما هو الطرف الذي على منها العنق وف الطرف
ومنهاهما وعاتيهما التي الطرف الذي تحرك به العنق وف الثالث
والعصب الذي ياتي الحنظل بقوه الحس والحركة من الدماغ ومن الخاع
مصل كل عضله اما في اولها واما قريبا من اولها ووسطها ولون
الموضع الوسط مورا من تلك الحنظل وللحنظل حوزان مصل هما ^{سطح} ^{سطح}
والاخر شئ من الحنظل متصل به العصب في اخره ومشتباه فان من
جميع ما وصفت لك عضله بعض لم اشك انك ستعلم بمساواة كل
لحبت ان ياتي الحنظل الذي يضيئ الحنجرة ما متصل به من العصب من
اسفل واقول ايضا انه كان يحب ان ياتي الاربع عضلات التي يضيئ
الحنجرة ما متصل بها من العصب من اسفل وخطي واقول ايضا انه

كان يجب ان ياتي الاربع عضلات الى فتحة ثم الحنجرة ما تشلها
 من العصب من اسفل وذلك ان رؤوس هذه العضل ومبادئها
 من اسفل ومنتهىها الى نهايتها الى نهايتها الخشروف من فوق هذه
 الست عضلات الى ذكاتها من عضل الحنجرة لم يكن يدور ان تصل اليها
 حاجتها من العصب اما من الخارج واما من الداخل الى العصب
 الخارج من الخارج لو كان ياتي هذا العضل لان مجيء اليه على
 الوراثة ولم يكن هذا العضل حاضرا العصب الجري على الوراثة
 فيكون ان يكون من العصب المنحدر من الدماغ على زوايا قاهرة وهو الوجه
 السادس اصلح وادنى لهذا العضل لان سيجعل رؤوس العضل
 ومبادئها فوق واطرافها اسفل وقد بينا ان الحاجه كانت على خلاف
 ذلك هما من نصف الحيلة اللطيفة الى بلطفها لا عطاها
 العضل ما كان الحجاج اليه من العصب والحركة فاقول انه
 يسب من مخرج الدماغ الرابع السادس من ارجواح العصب ويسبب
 منه شعب صغار وينقسم منه الى الصدر عصبان متدان على
 اصول الاضلاع وما كان اللسان اذا انحدر الى الصدر تسبب
 من كل واحد منهما شجيرة ترجع مصدعه الى فوق فيكون لها
 في الصدر عطفه وعطف هذا العصب والجمع الى الحنجرة وكرب

والعصب المنحدر من الدماغ

وحرف كل واحد من الست عضلات الى اسفل والستة التي
 لم يخط منها العصب قبل وصوله الى هذا الموضع من الصدر وتقطع
 مشاعه بعينه الله لم توجد له فوق هذا الموضع عضر قوي الملس
 ليما يكون في الحذاء العصبه عليه حرزها والعصب جميعا واحد مسانها
 ايضا يند في قوتها ان الاعصاب كلها بعدت عن الدماغ صلبه ولسبب
 ان محرم حال هذا المعطف الحبيب الذي عليه ينقطع ما كان العصبان
 فاقول انه احذر العصبه التي في الحائث الا يسرح في ايها الحروف الضارب
 الاعظم في الموضع الذي يخرج منه من الغلب وسيل نحو الصلب عليها
 عليه وذلك لان هذا الحرف كان جامعا للحصا الى الحجاج اليها العصبه
 في انسابها وانقطاعها وهي ان يكون للشيء عطف عليه معترض وان
 يكون املسا وان يكون مستويا وان يكون حرا وشكلا وجميع
 هذه الحصال في ذلك الحرف ولما العصبه التي في الحائث الامن
 فلم يكن لها في هذا الجانب شيء قبل هذا الحرف اضطر الامر ان تلوا هذه
 العصبه على بعض الحروف الضارب للشيء في هذا الجانب وهو الحرف
 الضارب الصاعد من الغلب الى الابطال الامن على الوراثة لما كان
 هذا الحرف وفي الايسر للوراثة استدارك ما قصر عليه ملته ما
 الشيء معتمد من السدب ومكره الرماط الى سدتها فاذا ارتفع

ما كان العصبان بعد انقطاعهما وامختار في الصعود بلطف
 دل واحد منهما شعبة بدت من العصبه الى منها عسيت وحده
 واصعد في الطريق الى لسلكه في حذاره اختفى الى طرف قصبه
 للرء من غير ان يتصل بها منها سى لشط من العضل الذي في الطريق
 فيقتسمان في الست عضلات التي يفتح الحجرة وتطيقها
 والخذد القنده من الحجرة الكرخل خلا وارتق شتبه بالاسفنج
 من سائر الخدد ومدنه الخدد انما جعلت مناك لسدى احرا
 الحجرة كلها ولها مع الحلق وقد حبت ان سال المري الضيق ^{الضيق}
 من قبل الحجرة اذ طاب الحجرة عضر وفنه من جميع جوانبها فسطر
 الاكس صارت لا رخم المري ولا تصغفه في وقت ازدياد الطعام
 فاحتمل ان المري يحذر الى اسفل في وقت الازدياد والحجرة تصعد الى
 فوق فاذا انخلاد لك اخلف وضعيةها وصار طرف المري على قصبه
 الرء والحجرة على الحنك فهذه كلها اشياء عجيبه من امور الخلقة
 طهرها في الحجرة العظم الشبيه باللام في كفايه النواحيين
 وهذا العظم راكب على حمار الحجرة واكر عضل اللسان يلبس من
 هذا العظم ولذلك الحضان من عضل الحجرة وعضل الحجرة الى
 جميع النواحي فهو لذلك باق على الثبات والمكن فلم يقتصر في ثبوتها

اذا

على الاستمرار على العضل وجده دون ان الشئ رباطات فوه
 لتفهم هذا العظم ورونه على الاستمرار ولم يقتصر ايضا على ذلك
 دون ان وصل منه وس الحجرة وطبقها باعشبيه ونريد ان ياحد
 في صفة حال **الصدر** فاقول ان الحجاب هو عضله يكون بها
 النفس والسبب الذي لم يجعل مسدا الحجاب من اطراف ضلوع الخلف
 وجعلت اطراف الضلوع مشرفه على البطن ان هذا العامل من ضلوع
 الخلف اذ كان مشرفا بمنزلة الاقارب وهو يحفظ الحجاب والكبد
 وسائر اعضا كثيرة من الاعضاء التي ترف عليها والسبب الذي
 له اجتمع ان يلبس على اطراف الخلف عضاوتين عظمه القدر لسعد
 قبل الاوقات ويسلم ما حمها لتسلامتها ان الحرف في الاماكن
 ولهذا السبب وصل الحرف في السببه بالسيف بطرف القص
 فصار يطل على فم المده ويسره ويقيه مع ما يلبسه من الحجاب
 ويرقى القلب ايضا ويسره واما السبب الذي لم يجعل باللف
 القص من عظام كثير فهو السبب الذي احرق به في اللف الكف
 في المعاله للناسه ومن عجائب الخلقة ان الصدر لم يجعل باسره عظام
 داخل القص ولا جعل باسره لحم لان جعل البند من عظام فيما فيها
 عضل هذا البطن باسره حجرة عضل فقط وحفظ الراس عظم فقط

فقط والسبب في ذلك ان الرماح مبدأ الحركة الارادية ومنه
 يصل الحركة الى سائر الاعضاء فلهذا هو طوله عظم غير متحرك يصونه
 ويسيره ويحفظه ممره السور الحصين وهو تحت الراس
واما المخذ والكبد فلو حرط حرها مثل هذا السور لما
 كان لها سعة يتقل بها ما يتردها من الخذا والاركان ان ينفذ
 ما يجمع في البطن من الفضول لو لم يكن هناك عضل يورثها ولم
 يكن لها ان تنقل وتشتت من الحذا في ممر واحد بل يحتاج
 ان تشتت في الحذا دائما لاحتاج الى التفسخ دائما واما
الصدر فانه لو كان مولعا من عظام فقط لكانت تبطل حركته
 ولو كان مولعا من عضل فقط لكان ذلك العضل سيئع على الرية
 والقلب اذ ليس له شيء يحمله ولكيما يكون في جوف الصدر فضلا
 ويلتزم بحركته يسهل ويجعل بالينه من عظام فيملئها عضل وفي
 اصا حرز وضياته للقلب والريئة جميعا وقد رانينا ان نصف
الدين فانها مما في الصدر فاقول اما الانسان فان شدة
 حلا في صدره اذ كانا المشان انما جعل المشان اللين وكان اللين عذرا قد
 يصح غلامه التفتح فينبغي ان لا يجعلا في موضع مكن ان يولد فيه لبنا للثدي
 محكم التفتح لسهولة وسرعة فليس صدر على موضع يصل اليه الحرارة

الكرهما نقل الى موضعهما من القلب لا في البدن عضو نقل اليه
 دم قد استحكم بفتحهم في الحروق الصواب وغير الصواب اكثر
 من استحكام الدم الذي يصل الى الثديين وذلك ان هذا الدم يمر بالقلب
 في صغوره ويلقاه ايضا في الحذا ويحرك دائما بحركة الصدر وصحي
 لطول مكنه في ترده في الصدر ولبعد منه المشافة وطول الطريق
 يفتح في الحروق بفتحها مستحكما فند تيسر ان هذا الموضع اصلح
 المواضع وافضل الثديين والحيثي فرائقت من صفه الصدر كما في كفايه

المقالة الثامنة

فالجائوس قد مر ما صنعنا منه حال الرقبة والرأس
 ونخص عن حملة كل واحد منهما وننظر ما السبب الذي لا رجل
 والرقبة جعلت لرفع قصبه الرية وقصبه الرية الى الصوت
 واللسان والرقبة ابدا تفتح مع الرية وتخرج منها ولذلك صار للسان
 له عدم الرقبة وجمع الحوازل للعدم الرية عدم الصوت وحل الحياض
 لاحتاج لشرف وطلب لها الحرز والوثاق والصيانة تطلبت لها في
 عضو لجمع لها فيه مع الاسراف حرزها وصيانتها وهو الرأس واللسان
 شيء من الحصب اللين من الذي وصل بالالف البصر واسرها واولاها به
 في الرقبة الجليدية ومسلك الحصب اللين الى الحوازل الخذا وعلى

استقامته فالدماع انما وضع في الرأس لكان العيس والحواس كلها
يجعل في الرأس الدماغ لان كل واحد من الحواس يحتاج الى عصبه لئلا
الحاسة يحتاج ان يفسد ويقتل الا ان من الشئ الملا في لها من خارج ومن
ان النعم ايضا كان ينبغي ان يجعل في الرأس اذ كان الحوى للسان وان اللسان
لم يكن ينبغي ان يترك ظاهرا مكشورا فخلوا ما استره وكبحه ولا كان ينبغي
ان يحجب شئ سوى النعم وذلك انما جاء دارة للتعرف وصاد
الده للكلام ومختبئا في المصنع والازدراء معزلة ليست باليسيرة من
قبل من صغره في العلم فتداني القول على صفة الرأس ويجعل مبدئا
في ذلك **الدماغ** او الدماغ لما جعل سبيل ما تؤدي اليه جميع
الحواس كان اللب أولى به ان الشئ الذي استل واسترح بخبر اقل هذا
السبب صار الدماغ البشري من العصب ولما كان العصب ينبغي ان يجعل
صنيفا واحدا الحواس الى عصب صلب قسم الدماغ قسمين فجعل
مقدمة لئلا يجعل مخرج اصله وخرق بين مد من الحزن والعشا الصلب
الذي ينبغي ان داخل فيما بينهما وافرد كل واحد منهما على جداره وظام
الدماغ اصله من باطنه وطبيع العصب طبعه الدماغ بعينه الا
ان العصب بحالت الدماغ في البس والكافة والا لان الحاسة في
الرأس اربعة وهي العين والخرن والاذنان واللسان وسر احسها

كلها من الدماغ والنبي ياي منها المخزن مما شعبان طويلا شماس
بطني الدماغ المقربين ولا فرق بينهما ومن خرج الدماغ واما الى ياي
العيس فحسبان حرموا وان يخالف الدماغ خلافا لتقبل الا انه لم
يصرف في حد العصب والنبي ياي الادين عصب لين دون عصب اللسان
الا انه ليس بصلب واما الا الى يوكي القوة الحامسة من الدماغ
الى الاعضاء فاما عصبه في غايه القوة صلبة وبني لذلك من رفته
للحركة ولا عطا الحواس وهو حس لللسان ولم يكن ان لحجب العصب
الذي في الادين ليس لستره لان الذي لستره يمنع الهواء المفروح المحمل
فمثل حركة الروح من ان يلقا ذلك العصب ولا ان كان ان يترك ما اذا
مكشورا لانه كان يكون معرضا لآفات فلتسايق العلم بذلك حجب
هذا العصب بعظم كثيف صلب ويجعل فيه ثقب مخرج لستد
على مثال اللولب للسر من فوق الرشح الباردة ومن شدة الحمية التي يكون
لها مني كانت حركتها على الاستقامة ولينها قليلا قليلا لئلا
يعطف وسرح ويدور منه ولمنع الاحرام الصلبة من ان يصلم ذلك
العصب ولم يفسد في حر وعصب الادين على هذا وجه دون ان عني
سسر العصب فجعلنا العصبين اللسان ياي الادين صلبان بالمتدار
الذي املن فاما ان يكونا عليه من الصلابة واما العصبه التي ياي اللسان

فانها اكثر لينا من عصب السمع ان اللسان لمحط به الغم ونصوب كركه
 والسي التي يجب وتستر حاسه السم ينفي ان يكون اسحق وادسح
 من هذا ولذلك فكل هذه الاله ومن اعظم الدلائل على سخامه هذا
 الحجاب وسعة ثقته استقراخ الفضول المنحدره من الراس فانه السرخ
 من هذه المجاري مخاط كثير دفعه فجعل ينشأ والمخرج مجرى ومسلك
 من هذه فضول الدماغ حارة من داخل الى خارج وسند منه الرواح من
 خارج الى داخل فصارت له واحد ملتام بها ما بال المنفقان وقد
 جعل استان اخوان مخدران لمجران فضول الدماغ من اعلى الخنك
 الى الهم فمادام الدماغ سليما صح ما ياتيه من هذا الضاحك
 محكما وان مد من السن كفتاه ومنافخ السن الى القدر من الدماغ
 الى المخرج ليستخرج بهما الدماغ اذا احتل في استخراج الفضول
 ومنه اخرى اقدم من ادراك الرواح وهي مما يظن للنهاني
 نفس العيس وهي استنشاق الهواء واتصاله الى الدماغ فلهذا
 الاسباب كلها جعل السي التي يجب هذه المحبة وهو في الدماغ
 عظم مجرى شق مختلفه المجاري من له الاستنجا واصحاب
 الشرح لسيهوه بالمصفاة والنبات مستنجر المجاري كاستنجاه
 مجاري تقي المصفاة لئلا يلبس ما من من الاحرام الصليب من

خارج ولكما اذا كان الهواء منقذ البرد ثم استنشاق بل دخول
 الى بطن الدماغ على استقامته والغشا الصلب الموقى للدماغ
 مثبت تماما مستقر من له المصفاة وذلك الدم ينص ايضا وينفعا
 بحري النفس لهما تنقذ دأمة بدخول الهواء منه وحده اخرى
 ومنه اخرى في دخول الهواء تنفع بها في ادراك الرواح لهما
 خرم فتنفع بها في بعض الفضول بحسبه في مسلكه
 ومنه هذا الغشا الرقيق ان يربط الدماغ ويحمي ويربط
 الدروق الضواري وغير الضواري وهذا الغشا ليس لحوى
 الدماغ من خارج منطبل يرد داخله ايضا وسند في اخر امثاله
 ولبنت عليها ومجرى مع عروق الدماغ الى جميع التواحي حتى
 يصل الى نصا ويطون الدماغ ويحلل الدماغ الغشا المحيى الصلب
 ايضا ومداسي ان السمه حذره لسيهوه ويوفيه من بلدا
 عظم لحف الراس واما الغشا الرقيق فانه حلال الدماغ
 رقيقه والغشا اللحم الصلب ما من للغشا الرقيق وليس
 بينه وبينه اتصال الا بما سدفه من الحروف ولو لم يجعل الغشا
 الرقيق واسطا فيما بين الدماغ والغشا المحيى لان الدماغ سداى
 لحوار الغشا الرقيق ولما لم يلى ان يلق الغشا اللحم بالغشا

لنحوه كل واحد منهما عن صاحبه وكل ما يحتاج ان يلقى به
احتمال منه ويلطف له فان شئت له رباطات وهذه الرباطات هي
ربط قد سفع منها فاحترق اعظم من منفعة الرباط ولا يدرى الرباط
لغشته ونفقه من حيث الحشا الخيش وطريقها الذي تسلكه حتى
سد من الحنفى فتكون في الراس فاذا اكل واحد منها البسط
على الموضع الذي خرج منه وانبتت كلها على ظاهر الحنفى والبس
وانصل بعضها ببعض في الحرق حتى يلبس من جميعها غشا واحدا
مستعمل على ظاهر الحنفى الراس له فلنا هذا الان في صفة
الدماع وحال البطن الذي فيه يقول البطنان الممتلئان
من بطون الدماخ بفعل استنشاق الهواء واخراج عند سفع الدماخ
والسبب الذي له جحك بطنين هو ان لهما الى استفل ثقبان فان
الحواس روح زووج في الهواء وهذه الاثنتان جحلت زووجا واحدا
لكما في اعتل احد الفردين قام الاخر بما يحتاج اليه وليس اراد
الاثنان وضيعتهما يمكن في كل موضع من ذلك انه لم يكن يمكن
لحيوان واحد صلتان لانه لا يمكن ان يكون لحيوان فحاشا فليس انه
لم يمكن ان يكون للدماخ في موخر بطنان لان الخناخ انما يتبدى
من البطن المؤخر ولان جميع الحشا المنحدرا الى اسفل انما يست

مؤخر الدماخ واما الخناخ احتيج ان يكون البطن المؤخر من بطون
الدماخ عظميا ويكون يصل اليه الروح النفساني بعد ان يسبح في محل
في البطنين المتقدمين فوجب ان يكون بين البطنين المتقدمين وهذا
البطن المؤخر مجرى وليس يتصل بمؤخر الدماخ بمقدمة المركبة لسي
خلا هذا المجرى وجدة والمطان المتقدمان فتهتيا فتهتيا اذ لا
الموضع واحد عام لهما وبعض اهل الشرح يسمون هذا الموضع
بطنا راجعا والسبب في ذلك كون المجرى يتبدى من هذه النخوة
تعمل ما فيها من الروح ويودعه الى البطن المؤخر والجو الذي
فوق هذه النخوة من الدماخ هو بمنزلة البس الذي في البطن
سطح الكره من باطنها ولذلك سميته بعض اصحاب الشرح طاقا
وبعضهم ارجا وهذا الجزء من الدماخ يحمل جميع ما فوقه بلا
مسند والبطن المؤخر من بطون الدماخ اصغر من البطنين المتقدمين
لان البطنين المتقدمين في المادة لم يستكمل فيه القوة ولم يستكمل
المزج من البطنين المتقدمين شيئا قد استحلج منه القوة وميز القاعل
ركب تلك المادة من حيثها وقذف ذلك الرقي وان اورد في الموضع
الوسط ايضا واما الحشا والمستبط لكون الدماخ ملتبس عليها
فانه ملغ الى هذه النخوة مما الى المجرى اصلب واخفى من ان يحتاج

الى شئ يدرج فيه وبينما بين البطن الاوسط والبطن الموحى عند راس
المجرى الحرم الذي لسمونه اصحاب التشریح الصنوبري وهو هذا
الحرم من حيز الحزق وشكله شكل الصنوبر ومنه الخردا بالحدك
للملا العضا والحلل التي مما بين قسسام الحرق الاعظم الذي منه يتلصق
الر الشباك المنقسم الى في البطن لمقدم من الدماغ ومنفصل
منه شارب الحزق الى تحت الحرق المنقسم وتدرج وفي
حرف هذا المجرى عن حيزه زائدتان من الدماغ باثنتان مستديرتان
مطاولتان سمتان الا اليسى بجانب المجرى عن يمين وشمال هو حرم
مما ان الزائدتان فاما اعلا المجرى فانه مطلق بعشار من طرف
مديك اليسى من الجانبين وهذا العشا يسلح الى البطن الموحى وهو
الطرف الاستقل من طرف الدودة وفي الرايد الممدد وفي هذا
المجرى كله السنتيه الدودة والدودة مؤلفه من قطع كثيره واليسى
سنتيه بتاليف المفاصل ومع ما بين عليه من كثره المفاصل يتصل
بعضه ببعض بعشبه رفاق وقد حضرت لبتى بوجدها دون
اليسى وهو ان طرفها الذي على البطن الموحى محدث رفق ثم ان
فيما بعد ذلك تموا ويرند ويخرج من قدامها حتى يلمح ظاهرها
بفرج اليسى ويسوى معها ولذلك اذا امتدت في المجرى بالطول

سنة سدا محكما واذا وصلت الى خلف حذبت ذلك الغشاء منها
لانه متصل بطرفها المحدث ومحت المجرى لحسب دماها الى خلف
وذلك انها عند راسها الى خلف تستند وتصلير كبره ويحتج
ويخرج منها مقدار ما ينقص طولها وبالحمله اما تنفع اندام المجرى
سدر ما يحمله هذه الدودة الداخلة منه ومما يدل على ان الحمله
فيه ان الرايد اليسى سمتان اليسى جعلتا من يفتخر عن المجرى
سدر ما لا يمكن الدودة اذا راجعت الى وراها ان يركبها ويجعل
المجرى اسره طويلا لكثرة معادير حركه الدودة في الكرم والعلة في
الدودة من اخر اصغار كثره ايضا انها تفصله الى هذه المنفعة لبعثها
وذلك انها تبني سنا كبيرا لكما يحرك حركات كثيره مختلفة المقادير لم
يكن يوزن عليها مبي على الله على ظهر سنا اليسى ان يدرج
وتقع خارج عنها ويخرج عن المجرى ومما طفت لها في رباطات تربطها
مع سنا اليسى فصارت مدقة الرباطات لازمة للدودة من الجانبين
ما لضم لها من الاصطراب والروال وجعلت الدودة مباله لتبعد عن
قول الا فان الان صلابتها لم تنعدها عن ان تكون حر من الدماغ
وبذلك الفضول التي فيها من اجزاها المجرى بالعرض فليست تستند وتصلير كبره
على الوجه الذي وصفناه ونفتح المجرى ونصفيه قليلا قليلا فينشط

وتقدر ما سندر في المحرى من الروح واذ كان هذا هكذا فمده
الاستنباط بقدر الحكمة ليس ورا ما غايه

المقالة الماسعة

قال جالينوس نحيل مبدانا من الموضع الذي استتعد المفاصل
الى قتل مده فنقول بحارى الدماغ الداميه الى اسفل لخرج عن
الدماغ فضول محسوس غليظ نصيبها من اعلى الخنك الى العمود
المحري من الاخراج منها فاع واسعه محسوسه واما الحف للرأس فاحسب
ان يحبل فيه منا فزوطر فمحسوسه لستدقها الفضول النخاعه
والرغاسه وقلنا ان الرأس اعلا اعضاء البدن وهو منها بمنزلة السقف
بيت موجب لذلك ان يعقل الفضول للخانه والورثانه الى يتضاعف
من الاعضاء الى مدي دونه فلذلك جعل الخطم المحيط بالرأس ليس بالحار
وجعل ايضا مرفقا من قطع لمتى من مصولها الوصول الى السمي ستون
وقد بينا ان الحشما المحيط بحف الرأس كان لخنخاع ان يرتبط بالحشا
الصلب وانه لخنخاع هذه الحله الى الستون والششون مسفحة باله
ويخرج الحروف والرقاق الى يند فيها واما الفضول الخارجه
فان الحظ منها يند في الشون وحدها واما اللطيف منها
فدركه الموزون في نفس للحف لما فيه من الحار والبارد

بحاج اليها لمفذه اخرى لانه اذا كان كذلك شغل على البدن
والما قد الذي سقى الدماغ المحري فان النافذ ان الى اعلى الخنك اصلا
يبترى من اسفل البطن الاوسط والاخر يبتدى من المحرى الذي هما من
مقدم الدماغ وموخره وبلنك في موضع محبوف حروفه الاعلى مدورا
وصين ويبرز ضيقا حتى ينهي الى عنده وهذه الحده خارجة عن الحشا
الصلب التي لحشى الدماغ والمشا فم من عظم اعلا الخنك ومن الحشا
الصلب بقدر لخرج حرم المعدن والسي الذي جعل من عظم الخنك ومن
الحشا الصلب هو عروق صواب مسبكه لسمها اصحاب الشرح
شبهه وهي لستد برحول الحده التي ذكرها ونفقه الى خلف فاما
كثيرا حتى لستد بطي تحت الدماغ فله الا السمين وليس في طبقة واحدة
لها طبقات لستد مستوطم بعضها على بعض وكل
فالرغاسه شبيهة كالسبون من تشبال الصبياد من مستوطم بعضها على
بعض وكل واحد متصل بالآخر ليس يمكن ان يرد ومسفه هذه
الشبهه ان مسفه لستد احدا ان الرفع الذي في هذه الحروف الضواري
الاستطبع ان ينفذ ويخرج منها سراحا الموضع ما ي عليه من الاموا
والاعراج في ممرها من فوق الى اسفل ومن جانب الى جانب ومذا
الاعراج والاموا منها لستد مختلف فهو لذلك يمنع الريح من النفوذ

بنزلة ومساكه وتختط به فاذا اطلق مكثت فيها استحكمت حتى تفخرج
ما استحكمت نضجه ويبرز منها اولا اولا ويصير الى بطون الدماغ اذ كان
قد صار في جدار لا يتغير ان يورخ في وجهه ان الدماغ لم يورخ في وجهه انفسا
لشرا وهذا الروح انما يصير الى هذه الطبيعة التي هو عليها بعد نضجه
وانما في الدماغ والعروق الضواري وغير الضواري في
جميع البدن متصل بالاعضاء التي تحتاج الى ان تتصل بها جميعا
وهي متجاوزه وربما بلغ بها العرق في المحاور الى ان يثام من بعضها
بعضا ويجد العروق غير الضواري موصولة ابتداء فروع العروق الضواري
فاما الدماغ فان العروق الضواري يصعد اليه من اسفل والعروق
غير الضواري تنحدر اليه من اعلى الرأس وفي نصيب ذلك لذلك
الحجوة والقصدان منه الى ان يكون المواد التي يخرج من افواه
العروق من في الدماغ كله وذلك انها ما دامت محتسمة في العروق
فهي تطلع معها حيث تلعب من جميع البدن فاذا برزت منها مرة واحدة
فكل واحد منها ينزل الى الناحية التي في طبيعتها الحركية اليها فاخذ
المادة اللطيفة الحفيدة كالحلو وترشبه المادة الغليظة للثقل
الى اسفل والعروق الضواري التي في ما في البدن من الاعضاء لما
كانت نصيبا نصيبه تنحدر الى اسفل صارا الخرج منها في من الروح

79
خلا ما ترفعه العروق انفسها في بعض الاوقات مما لها من الفعل
الطبيعي واما العروق الضواري التي في الدماغ فان
نصيبها نصيبه لستوا الى فوق ويبرز منها ما منها بعد ان يصح
نضجها في الشبكة المستبطنة تحت الدماغ ومعدلا من راسها
انما فيما فيها بعد ان ينضج نضجها تحت تحت مقدار ما يورخ
وسفل العروق الضواري التي اليها منها الشبكة ومن عباد
الحال باحكام فلك جعل العروق الضواري وغير الضواري
يصعد وتر بالصدر والرقبة حتى يصلها وهي محمقة فاد احدث
الرقبة صرف العروق الضواري التي موضع الشبكة المستبطنة
تحت الدماغ واصعد العروق غير الضواري الى اعلى الرأس وحيثما
وصاها تحت من الاعضاء التي تختص منها وجعل صغرها
داخلا من تحت الرأس ولما كان احشا الصلب يكن فيه ان سطوي في
حتى يصطاد من واحلم هذه الحيلة لسالك تلك العروق فيما من طاقته
فقد اماردنا صنفه من لطف الكال في مسالك هذه العروق
والتي سبقت من الدماغ عصب ليس لان اللطافة في الحس يحتاج لها
الى عصب سبقت من مواضع لينة وكلها بعد الدماغ عن مقدمه
فهو لا من ال سردا صلا لا ولا فاولا بعد رقبته من مخرج حتى ان الحرك

الذي يلما منه طرف النخاع يوجد اصله من شارب اجزائه والن
من جميع اجزاء النخاع والنخاع ايضا صلب اولا ولا يلما بعد
الزبدات الى اسفل ولا يمكن ان يثبت من الدماغ عصب صلب
ولا من النخاع عصب لين ولان العصب في اول شأبه مختلف الحال
فبعضه كثير اللين وبعضه قليل اللين وكذلك يختلف في قطعه المسافه
الى اسلكها وبعضه سطي حنوفه فقد يجب ان يكون بعض العصب اذا
يجر عن مداره بعدا يسيرا صار محركا وبعضه يصير كالك اذا بعد
بعدا كثيرا وبعض العصب كله سطي على طبعه الى نشأ عليها
لا يتصل غيرها وان حدثت مشافهه مثل العصب الذي ياتي الى الخلف
من العصب سطي على الحال التي يستعملها او قريب منها حتى يقطع
مستافته كلها وذلك ان الحاجه كانت اليه ان سفي حشواها ولهذا
التي وصفت صار بعض العصب الذي ياتي الى الفم من الروح الثالث
وهو ما يتصل منه باللسان من اللين في جدر لا يمكنه معه ان يحرك
وبعضه هو ما يتصل منه الى اللحي الاسفل جعل ليمره بالاستتار
التي صار كحف وصلب في طرفه فجميع ما وصفت في هذه
على ان كل واحد من العصب في مقدار عظمتها ومقدار لينها وصلابتها
تتدر حاجه العضو الذي ياتيه الى ذلك وقد رايت ان اقطع هذه
ما منها

المقالة العاشرة

من الاستتار الى اخفاء بها ان العصب ان كان سفي ان يكون منفع
في مقدم البدن اذ كانت حركة البدن الى قدام وان يكون اسفل
كاسان ابلغ من الواحد وان يكونا من نوعين في موضع منفرد
من نفع وان يكونا محصين فلم يحد لهما من صنفين سوى من نفعهما
والرطوبة الجليديه اول الان النضر ولما كانت هذه الرطوبة
الجليديه صفا يبرها فكم مشرقه صافيه لحاجتها الى ذلك
للتسحيل الى الالوان ولم يكن يمكن ان يحدى بالدم دفعه بلا
واسطه منها وبقيته اذ كان من كيننه الدم ومنها هذا العصب
جعل لها مجرى مقارب لطبيعتها موافق لها وهي الرطوبة الجليديه
الى اعرف ليعطوها وهي من الرخاخ الرابع وليس في واحد
منها من الرطوبة من سفي من الحروق وانما يحدى كل واحد منها
بما يصل اليها قوما قبلها فالرطوبة الجليديه يحدى من الرطوبة الجليديه
والرطوبة الرخاخه يحدى من اللحم الذي تحويها وهو اللحم الذي
يحدى عن اللحم الذي يحدى عن اللحم والذي يحدى من الرخاخ الى اللحم
ليد ان الحرض وسلسط وشكله يشبهه لسلسط التشبكه ولما كان
جودا احسن من سفي علم لسلكه من الرخاخ والمفعم الاولى

الى لها احد رمد الجوز من الرماح الى العينين ان الحسن ما يجرى للوطوبه
الجليلة من العين والاستحالة والمنفعة المانية ان تحمل العزا
وتوصل الى الرجحية وذلك ان فيه عروق ضواري وغير ضواري
كثيره وتخرج مع العصبه الى ذراتها وتشعبت الصفاق المشيمي^{الشكل}
المحيط هذا الحرم شديدا ففاق شبيهه بخيوط نسج الغليون عند
فحص رباطا توصل اليها العذا وذلك ان هذا الصفاق المشيمي
ضواري وغير ضواري كثيره مشتملة في اخرائه بمنزلة المشيمه فانه
منفعه هذا الصفاق وهو مع هذا وقايه ولباس لما تحته من
الاجرام ومبداه من العشا الرقيق المشيمي على الدماغ وبما
دبر الحال في هذا الموضع حكمته ولطفه ما يدعو الى التعجب
وذلك ان في سائر العصب لم يرق من العصبه ومن ما الصها من
العشا الرقيق والعشا الصلب وركبهما بصحبا ما ليندى^{ما}
ولبقيا نهما وعضيا نهما من التواحي كلها فاما العصب الذي ياتي الى
فانه جل ما يصحبه من مدين العشا بين عروق كل واحد من^{للحصى}
ومتصل عنهما ساعة يصل الى العين ويصل كل واحد من خرى
العشا بين ان يصل عن العصبه ولحظه حتى يصل للعشا الذي
لسا مته المحرط بالمراع واعطه واصلت منه وهذا الصفاق

الصفاق الصلب تربي من سائر ما يحتوي عليه والصفاق الصلب
يتصل بالحرم السبلي ويتصل بالوطوبه الرجحية بجميع اجزائه واتصاله
بالوطوبه الجلديه ما لا دليل وجوه ومن اللطف والحكمة ان يختار
حلوه من البصر ويكون مع هذا مرقاه محتوطه بعينه عن ان ينالها
شي من الافات وللمشي الذي لجمع فيه الصلاه والرقه والكافه متى
اجتمع له مع ما ذكرت باض اللون موافق موافق لستره البصر وخطها
فلما اتيح الى ان يخلو صفاق على هذه الصفة وجب ان يجعل مبداء منشأه
وبناءه من العشا الصلب الذي يحتوي على الصفاق المشيمي ولما كان
هذا الصفاق تحتيا وكانت صفاقه وكافته اقل من المقدار الذي
يحتاج اليه في هذا الموضع جعل يتيه في الرقة والكافه حتى صار
الموضع الوسط منه كبر الرقة والكافه جراحا حتى انك ان رايته هذا
الموضع منه ظننت انه قطعة فركت منخوت رقت ولما كان السمي القوي
ولما جعل هذا رقيق صلب كيتف وجب ان يكون مضيا السفر فيه
الضوكا ينفذ في العروق المنخوتة المرققة ولكن يلزم من منته هذه
لله افات لا بد منها من ذلك ان هذا الصفاق القوي كان سقيلا
عزا اذا استطاع ان يكون منه عروق تغذوه اذا كان كسنا صلبا
رمتا والناشد ان الرطوبه الجلديه قد كان ينالها من الادى بصلابة

مثل الذي كان يتألف من خارج والثابت انه سيرة القوة الى ما يكون البصر
وحملها لوجعل هذا الصفاق وهو على هذا من الضياء والبياض المحرر
منه القوة واما خالقها فلم يركب ذلك عنه بل قد تقدم بالاهتباط
واحكم ذلك كله محتمل واجتهد لطيفه فان شأنا صفاً قاناً من الصفاق المستحق
وجعل كثير من اجزاء هذا الصفاق اسود اللون واجزأ الكرم جعلت
حضر اسم الجيوبه ودكن وهذا الصفاق ممتد من موضع الاقليل
مع الصفاق المرئى لثتم به اللثة منافع الى ذكرنا ما اعني ان
لحدوا الصفاق المرئى بقرنه منه وان تحول بينه وبين الطبقة الجليدية
وان سقم مقام العلاج للبصر الحال والجحني ايضا من الحمل الذي
ينسب في باطن هذا الصفاق ان هذا الحمل جعل طباً لينا فصار لقائه
للرطوبة الجليدية بمنزلة لقاء الاسفنج فصار الرطوبة الجليدية
بمقام هذا الصفاق من عران مودرها ونجس من كاهن هذا الصفاق
من خارج في الموضع الذي يلقاه المرئى اكثر من تخفى من سائر ما وصف
واجب من جميع هذا الثقب الذي في الصفاق الاسماجوي وهو
الحكمة فانه لو اهل هذا الثقب ولم يجعل لكان شديداً ذلك منفعة
جميع ما في الحس وهذا الصفاق يسمى الصفاق الجيني لانه يشبه
بالحسنة من قبل ملاسمة ظاهره وحمل باطنه ولما لم يكن مما بين

الرطوبة الجليدية للصفاق المرئى من هذا الثقب جازاً ولا سائر وكان
المرئى عليه ان تماسه اعني خالقها بذلك حتى صار لا تدنو منه ولا
تماسه بان باعد الجزء الذي هو في هذا الصفاق المرئى بهذا كثير ومع
البعاده جعل منال رطوبته رقيقة صافية فيه يشبهه سائر البياض
الرقص مصبوبة على الرطوبة الجليدية ولحملة الثالثة التي بها اصل
هذا كله ملاموضع الحكة لله روح توري وللرطوبة الرقيقة اللطيفة
فما انها تملأ الموضع الخالي الذي ذكرنا فقد يضطر اليها الصفاق فيرفع
لكنه عرف عن الرطوبة الجليدية وباطن الصفاق العيني وحركته الملبس
على ما هو من الرطوبة الجليدية حار حاراً عن الرطوبة الرخاوية ارق من
سائر البصل وادق من لسح العنكبوت الرقص واسخن منه وهو الصفاق
لخاص به الرطوبة فانه لما كان على الصفاق الذي ظهر هذا الصفاق
للمرئى والصورة الى سرى في الحكة بمنزلة ما يرى في المراه امراراً
هذا الصفاق وذلك انه امس سراً ومصبواً الكرم من جميع المراهات
ان الله للبصر رقت بجميع الرتبة فجمع لها الاعتدال في اللين
والمرانة في الموضع والصنوع والبصيص في اللون والفضله في الحس
وذلك ان الحكة اللاصقة بها مضية بها صفة تراقه ساطعة اللون
مصفولة بمنزلة المراه والحكة التي تلوها فذه حلت لشره الخروق

لتخذه والصفاق العتيق جعل رقبته اسفل صلب والرقبة الخليفة
لرجعت مدونه خالصه المذوب كانت على خطر من الروال واخرج
عن الزجاجيه في اوقاف الحركة الصغبه القويه لانها ملو على سطح محراب
في لزال شرع الروال والذرح فحجل لها غرض قليل ولو كانت هذه
الرقبه الخليفة حاله الاستداره كانت لا يلى من الشئ المحسوس
الا الشئ فلما عرضت قليلا صارت يلقى منه اجزا كثيره وجميع ما
في العين حرز وصيانته خلا الصفاق بارز فهو معرض للافات ولفاه
الخباز والبرد والحز والاستياء الى ينطع ويروض فلما علم خالفنا ذلك
حصنه وصانه من جميع النواحي بالاجفان والاستدار والعظام التي
تحوط العين والجلد واجاط الاسفار حول العين بمنزله المساح لما ان
الاجرام الصفاق الاتع في العين اذا كانت مشرقه ويكون ذلك
للسحر بمنها ويصيرها وجعل الاجفان مدلم الصفاق العتيق بمنزله الخش
للي تحذ من الجلود ليلون للعين بمنزله الحبه تطبقها متى دى منها جرم
بحا ومقداره فوه منع الاسفار وما لان من الاجرام اعظم مقدارها
من هذه فجعل المانع له من فوق الحاجبان ومن اسفل الرخسان ومن
لحمه الماق الاكبر الانف ومن جانب الماق الاصغر ينمو العظم المشفى
للروح وبما ليس ايضا على دفع الاذا عنها حركة الجلد وذلك لان

الجلد اذا انصلص واجتمع من مواجيه كلها جمع العين وتصلها الى
داخل حتى انه يحميها في اقل المواضع التي يمكن ان ياولى لها وسعرها
منفعته في ان يلقى ما يسيل من الجبهه والراس فيشفه قبل ان يصل
الى العين والاجفان لرجعت من جرمه لمن اللحم كان قسولها الاافات
اسرع ولو جعلت من جرمه صلب عظمي كما هو ركبها ستقتصر ولما ما
للصفاق العتيق مؤخره صغى ان يجعل من جرمه مجمع مع الصلابه سهوله
الحركة وعدم الاذى للقاء العتيق وكان ينبغي ان يجعل موصوله بالعظام
والعين وقد جعلت موافقه لجميع ما وصفا بعباده الاحكام وجعل
في حشوه اجزاء شحميه لرحته اعدت هناك للعين الجفن وتدسمه
وجعل مركز الاستفاد من الجفنين جرمه صلب من جرمه الخشامه وركب
الخشامه مركز الاستفاد وغرضه في وفي مركز الاستفاد ثقبه صيقه يثبت
مها الاسفار لما كان صلاحها مسبا وقويها ومصبها حتى لا يميل
والسبب في اختلاف الجفنين مراضتهما وذلك لان الجفن الاسفل
لر كان اطول مما هو لكان يجمع فيه الغذاء والدموع وسائر الاوصاف
والعشر حروجهما ولما صغر صار مجمع العين فطبا فقه عليها ولزم
انها حتى يحصر ما يجمع بها من الدموع وعمره ويخرج عنها ما يكون
سعى ولما كان الاورود للجفن ان يكون على المعدار قد تبين انه لم يكن

بحاجه الى الحركة . وهذا اللحم الذي في الماء الاكبر مما جعل غطاه صمام
للتب للما من الماء الاكبر الى الأنف ان مد من الثقبين بحريتهما
فضول العين كلها . وسيل الى المخ من فجائنا ما من الخمسة في
الما من الاكبرين على فم من العينين لئلا يسيل فضول العين من الماء
فكون الدموع بحري من العين دائما وذلك ان ما من الخمسة من
منه الفضول من السيلان والخروج من الما من وزواياها ويداها
الى ناحية العينين اللذين جعل متدنان لها . ولذلك احكم امر الدموع
الرفاق الى في الاجفان خارجا عن الماء الاكبر قليلا وذلك انها
سفر الى المخ من فجائنا للماء الرطوبه في اوقات مختلفة وقذا من
اصح الاشياء الاجفان على ثبات حركتها ان يكون ترتفع عنها الرطوبه
اذا كرت عليها . وتستعملها اذا فلت عنها وذلك ان العين تصلبها
واذا صلبت عسر انطباقها واذا افطت عليها الرطوبه اضطربت
ولا تب . وتولد ان الحرقه للشيء مستطيع ان تبصر شوي ما كان
محاذيا لها . فلهذا السبب جعل خالفنا للعين حركه مكنها بها الحولا
وتدور واما نده بعيد . وجعل للرقه ايضا باسرها حركه حده بهداه
المراسبات الى اجعلنا عينا . وتما جعل في العين ايضا
للسهل حركتها للخارج واللذان جعلنا في كل واحد منهما احدا

٧٤
في اعلى العين والاخرى في اسفلها فان ما من العينين لشكبان
الى العين رطوبه ظاهره محسوسه . كما تشكبان العينان اللتان في اصل
اللسان البراق الى الفم وكذلك الشحم الذي في العين لم يجعل لشيء سوى
مداومتها على ذلك صلاحته فلا يسرع التحلل فينبى العين
ويندبها . ويظهرها دائما برطوبه دسمة فقد انبت على جميع ما
في العين خلاشي واحد وهو ان العصبين اللذين يأتان العينين
محسوس من الدماغ مما دون سائر العصب متوحيان يقان بال
محسوسان من رطوبتهما الرشح ومنه العجزه قد خصا بها كخصا مع
منه بالعجزه اخرى لطرف من منده وهي انهما ينسيران من موضعين
احدهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر فاذا امتدا انقلنا
واحدة والاخرى من انهما انفصالا . وبما راق الواحد منهما الاخرى
فيشع ان سطرها اللسب في ذلك فتقول ولا بد من ان يكونا شهي
صغيري الصغير في سطح واحد للامري كل واحد من الاشياء التي يدركها
العين صغير من مقدار من الشهي من العصبين اللذين يأتان العينين
اذا ان يكون هذا العصبين على صنفه واحد ومبدأ واحد فقلطف
في ذلك محله وهي ان العصبين يتصل واحد بالآخر في محل نقطة
واحدة تقوم لها بمنزلة المبدأ الاحمال في سطح واحد والتصال العصبين

في عدم الدماغ هو الموضع الذي يبدأ منه ان يكونا في سطح واحد والسبب
لذلك ان يجعل ما قبله في اولى منشأه من الدماغ من مدار واحد ان لم
يكن يمكن ان يثبت من هذا الموضع عصبتان على عظم هما ثقب العصبين
فهذا لك المنافع التي لها جعل هذا واكثرها اضطرابا والمنفعة الثانية
هي ان الروح الذي ياتي في كل واحد من العصبين من الدماغ وهذا الاصل
والاجود فيه ان يكون متى عشت اجدي العصبين او ذهبت رجعت كله
الى العصب الاخرى المستوحى متصاعف بقدر تلك العصبين ويكون نظرها
المنع والوجود ونحن نجد ذلك كمال هذا ما كنت عرفت على ذكره في
السبب في اتصال عصبتي البصر هو امر حسن ١

المقالة الحادية عشر

قال جالينوس اردلان اصنف في هذه المقالة جميع ما يتعلق على
ان اصنفه من منافع الاعضاء التي في للرجل وبعض ما يروى للرجل ١
مقول عضل الصرغين ما السبب الذي له الخفية ودفعنا فيما بين عظمين
وسائر العضل انما هو مفروش على العظام بمنزلة الثياب وكذلك اتصال
بعض عضل الحن مواريبا محفيا والمنفعة في اخفاء مد من الجسدين من
العضل واحد وهي ان هذا العضل متى اصابته فانه كان حليما للسمع
والحميات والسباب والوسواس اكثر من سائر العضل كله ولذلك

٧٥
احتفظ في دفع ما يصابه من خارج عنه لان هذا العضل اقرب من سائر
العصب وانما يحول منه وبين مما سته الدماغ عظم واحد وانما عضل
للصدر عصب حاصه وان عظمة مما احبته على ان يضرب الدماغ متى اصابته
ام اكثر من عضل الحن قال انقراط ان الصرغين التي تقع على الصدر
نقل وهذا موضع ينبغي ان قبل منه على العصب عن الفم مقول
انه جعل للاسنان في كل واحد من الحن باب واحد يقومان له بمحتاج
لله من رضى الاشياء الصلبة التي لا بد له من رضىها ولهذا السبب جعل
له من الاشياء الصلبة التي لا بد له من رضىها ولهذا السبب جعل له من
الاسنان الفاطحة ضعف ما له من الاثبات والفاطحة الباثرة منها
من قدام وهي حادة عن رضىه لينقطع ما يحتاج الى قطع بها والاثبات
اطرافها العاليه المارزة حادة دقاق لرضه وكسر ومن بعد الاثبات
الاضراس واكثر الناس له خمسة اضراس في كل جانب ومن هو موصف للحن
فله اربعة في كل جانب وهي حسن عراض صلبة لطيفة انقطع الاسنان
للفاطحة ولسن الاثبات وكبر فته وسخفه واصول الاسنان
الصغار منها ليس لها الاصل واحد وما كان كرفله اصلا وان
كان الرعي منه فله ثلثة اصول واربع واجبة ما فيه اختلاف
منادى الاضراس ان الوسطا منها كاد والى في الاضراس صغار

٧٦
فذلك ما جعل للأسنان في اللحيين كلهما من الزيادة الرقيقة الثانية
حول كل واحد منها إلى سنن المزودين شبيهها المزود إلى تحت
فما الدواب وهي المراد رخيطة كل واحد من الأسنان بسرها
ومضبطها ضبطا شديدا والرباطات التي ربطت بها الأسنان
مع الردور وخاصة عند أصولها في الأضلاع التي يتصل بها فيه
العصب فيدعو الإنسان إلى اللحم منها ويحرك مدار اللسان حركتها
لئلا ينم عليه الموافقة وذلك أنه حول ويدور فيه ذلك حتى لا ينمو
على منه موضع لاسلحه ويحرك في جميع الجهات ما من السطح وادبه
الحیوان ومن عجوبة أمره لما كان يحتاج أن يرتفع إلى أعلى الفم ويستقل
إلى غيره ويجول في خبائه كلها صار له عضل كبير يحركه كل واحد منها
على حدة ولما كان اللسان جزءا من الحواس على ما قلنا تنفذ إلى الصواب
في أن يصير ما في كل واحد من شعبه من العضل مساويا في السن
الأخر ولذلك يتصل به عريان ضاربان وعرقان غيران في كل شئ
عروق وزوجين من العصب أحدهما إلى الأخرى صلب والآخر منها ينقسم
في الصفاق الملين عليه من طاهره والصلب ينقسم في عضله فان كان
مري فاحد في الطاهر وأنه الخمسة اثنا عشر ومما يدل على ذلك دلاله
ظاهرة بينه أنه لا يتغير فيه عضله ولا عروق غيران ولا أضرار ولا

عصيه من الحاشية إلى الأيسر ولا من الأيسر إلى اليمين ولما كان ستة
مما يحتاج إليه في الموضع ولا في الكلام فان الصول كان في اتصاله وحما
حروقه واتحادتهما وجعل أصله عظميا ليجوز بذلك كنهه ومستقره
وجعل طرفه رقيقا لطيفا للسهل حركته ويسرع فيما قصده فيه ولما
كان اللسان إذا جفت وسين عسر حركته فاجعلنا على ذلك ما يعرف من
أصابه عطش شديدا وحج حادة حركته عنى باصلاح ذلك حتى لا يعرف سراحا
فجعل عن جسمه عذقان شبيهتان أحدهما للحجر وفي غدة اللسان
عن خبيث من أسفل ففتح من هنا وطوبه بلغمه يترك في الحنك سدى
اللسان ويقل أسافل الفم ويخوابه واستدارته وذلك أن أعلى
الفم يمثل وتنتدى مما سفل إليها من الفم التي منقذ لها من الدماغ
والرباط التي في أسفل اللسان دليل على الخبايا الخطية ما من الخلقه
وذلك أنه لما كانت كل عضلة مما لها في طبيعتها أن تحبب الحصول إلى حركه
إلى باحده مبدأها ورأسها فقد كان يجب أن يكون اللسان إذا حركه
الحصل للذي يتصل بأصله منفصل ويختص إلى نفسه ويستدير ويصير
كربا وكان متى عرض له ذلك لم يبلغ إلى الأسنان القدم للشفتين
وكان مع هذا عدم الثبات والتمكن لأنه كان يكون محلا مقطرا
من جميع نواحيه محلا شدا عظم هذا الرباط من دارتي جميع

ما ذكرت وجميع ما في الغم انما خلق لمنفعه ينفع بها منه في الموضع
والسلام والنصرت والنفوس لا يجد فيه شيئا يعطل **فان الله**
سبح في عظيم الصوت وحسنه والهواء الذي يدخل من خارج
اذا ليتها وصاها الحرق بها وفروق ويبدد قبل دخوله واكثر حمة
وصار ذماته ولما هو دماها ولنا البنا رقتا وذلك كله مما يستر
قره مرده وقد صفا البقير الفا من من المخزن لا الغم من اعلى
الحنك والجله في كون من البقير ايضا موان لا ملون اول مدخل
الهواء فقصه للرؤ على استقامته لكن في طريق مخرج فحول
ودور فيه قبل وصوله الى القصبة وفي ذلك منعان احدهما ان
لا يبرد الرية اصلا فانه كثيرا ما يكون برد الهوا شديدا والباية ان
لا يصل الى قصبة الرية شيئا مما يخالط الهوا من الرخان والرماد
غير ذلك مما اشبهه بهذا الشأن جعل من ان على استقامته الى
فوقها من اسيران الدماح هم لعطفان على الثابت الى فاحيه المرحى
منذ الى اعلى الحنك وجعل الله الهوا مخافة لها والله الهوا لخالط
في المعونه على ذلك ليس باليسير بما يمنع من ان يصل الى الحنك
شي من الغبار ومنه المنفعة في الهوا منفعة بالة والمختران
اولا ان النفس واقدمها مرتبة واما الم منها سلم الحول

من الاقاف والادامات الى بصره وتريقه فليس من الاث الشفص
واما رجع الى ما نرى على مما في الراس فاجعل في **الاذنين**
ما قولك مدلف في الحلقة فاجعل للحواس كلها الشياحج بها
ولست بها وقد اخبرنا ان العظم الذي يحيط عن اله السمع الشبيه
بالمصناه وحمله الان ايضا بترم مقام الحجاب وتينا في صفه
العين ان الاحقان والاف والوحين والخاصين وحركة الكلد المطيف
هما انما اخلقت لمرئيهما ولست بهما واللسان موصيه من الغم
موضع من ما في المعار فلم يبق علينا شي سوى اله للسمع واول
ما اعتد له من اله الاله والمخرج الذي في العظم للحري الذي يفتح منه
كل افة ملعاه والماي مما خلق لمرئيه الاله ويصونها بما الاذان
وذلك انه كما وضع سمع الحاحبين من فرق العنيس لتكون هذا السمع
يلقي ما يحذر الهما من الراس فلهما كذلك فجل اله السمع شي يتبها
ويلقي الاشياء الخافه من خارج قلبها والشي الذي فجل سما لهما
لم يكن محل منها ومن فروع الصوت بل كان لهما ان يودي الهما
الصوت ويحلبه عليهما ومن اعظم الشواهد على قولنا هذا ان من كان
يقتل السمع اذا اراد ان يسمع سريعا وضع يده في موضع اذنه ووجهها
وساها الى يده وهذا المقدار الذي هما عليه يترجم لهما بجل الصوت

وستر العقب ولا يمنع من ان يعطى الرأس بما يحتاج ان يعطيه فالصواب
جعلنا اذن الانسان لا يتحرك وان تحركا فحركة يسيره ضعيفه اذ كانا
صغيرين وان تحركا فحركة يسيره ضعيفه اذ كانا صغيرين فلا يشغلنا بالفتا
والدوران والسبب الذي جعلنا محدثان من خارج متفرعان من داخل
هو ان يمنعوا بحما عن العقب حتى لا يقع منه شيء وان سلما باسئسهما
من الافات ان الشغل المدور الجذر عن قبول الافات من سائر الاسكال
ولذلك ما جعل لها من الاستعدادات انما طلب به هذه المنفعة وذلك
انما كانا قسطين ولو كانا صليبين في غايه الصلاه بمنزلة العظم
لحاننا لاسدكا من احد من امان ان ينكسر منهما جزو واما ان يرتصا
جمله فلهذا جعلنا غصن ونين واعتنى بتخسينهما وترتيبهما فان الحسن
والرنيه ايضا مدججيان في الخلقة محرى ما استطهر به بعد العراج
مما مضى حتى انه ليس من الاعضاء سوى احد من جنس المثال والرنيه
والجمال والحسن الذي يدره البصر مما لا بد من عي بغيره افعاله
الطبايع من معرفته وقدراته ان لا ينفذ ذلك في هذا الموضع
فالحبه مما فقدتها المنفعه والرنيه وذلك انها تعطي للحسين
ولها مع هذا حسن وجمال والمنفعه في شعر الرأس بع النشأ
والرجال ان روو شعرها انت يحتاجهم الى الشعر ليعتبروا ويخطئها

وارتبطها وكسنتها والحبه لو كانت ينبت فيها شعر لا يجنا الى الموطئه
على قصه وحلقه اذ كان لتسيل الى العين وكذلك كان الصواب ليس
جلدته يتحرك حركه اراديه لما كان الحسنى ايضا وذلك انه كان ينبغي ان
ينبت الشعر الحسنى لانتاجا اكثر عند ما يحتاج الى النظر الى اشياء يلزمه
دفعه وان ينطبق انطباقا تحكما وان يسهل ويجمع من جميع مواضعها
وما يليها عند ما يحتاج الى التغمض وشعر الحاجبين والاسفان
جعل له مقدار يقف عنده لا يطول وشعر الرأس واللحيه بطول
والسبب في ذلك ان شعر الرأس واللحيه له منفعتان احدهما تغطيهما
لحمته من الاعضاء وشعرها والاخرى اما الفضول الغليظه ومنفعته
من حبه الشعر والتغطيه بحلف وتصرف على وجهه شيء وذلك ان
ليس الحاجب الى طول الشعر في الصيف والشتا سوى ولا في البلاد
الكانه والبارده واما شعر الحاجبين والاحقان فانه ان يرد منه او
بعض منه فسدت منفعته الى من احلها فكل ما علم حاله ان هذا
للشعر ان ينبغي ان يجعل على هذا جعل تحت الاسفان حسنا صلبا شبيها
بالغصن وممد في طول الحلقه ومن تحت شعر الحاجبين حلقه صلبه
مستقيمة لحم وفك الحاجبين واما الرأس فله منفعه المراح لهذا
ينبت الشعر فيه بمنزله المذرع في الحقل وليس كذلك الشعر الذي

في العانة والابطالين وسائر اعضاء الجسم بل انما ثبت باضطرار
 وحله ما من الكت وحله باطن القدم باثني عشر من العضل التي فوقهما
 اوتار وليس في البدن موضع لمصق منه الجلد موثر سوى باطن الكت
 والترم لن يند في جسمهما ومنع من سائر الشتر فيها وحملها عشرة الانفلان
 والالتواء واما الجبهة والصحنه العليا من العضلة بها يصير حلا
 وفي البدن نوع ثالث من انواع الجلد وهو معلق مما تحت من الاعضاء
 بمعالين وليس متصل ولا ملصق وتكون رابع وهو الجلد الذي في
 الشفتين وذلك ان اعضاءه هناك يفسد في المبل ويخلط بالجلد
 حتى يصير شيا واحدا واما طرفا المخزن في حركتهما منفعة عظيمة
 في استنشاق الهواء ودفعه وفي خروج النخاع واما السبب الذي
 صار اعضاءه في هذا الجوهر عشر الرض عن الكسر وحركتها اذ
 اجروها واصح فلا بد لهما من عضل متصل بهما والصفاق المسطلي للمخرب
 خلق لمنفعة الاول منهما مثل منفعة الصفاق المعش على الحجرة ^{فمنه}
 الرية من باطنهما والماينة ان يكون ثرا في كل حبل الحصب الذي يتصل بهذا
 الصفاق وذلك ان عظم الاراف وعروقها لم يكن فيهما الكسوف
 مسخي ان واحد في منفعة ما بيني علينا ذكره مما في الراس والشيب الذي
 له صار الراس مرفعا من سبع عظام لن كل عظم مرفوع من اجزاء كثيرة

من اجمل الالات واصبر على ما ينهيه منها ما وثق ولحم من العظم
 الذي هو مقطع واحد ولان العظام التي في اعلى الراس في موضع يصعد
 الله من البدن كله بخارات كثيرة احسنت ان يكون منسمة منسمة لكي ان
 تستخرج الفضول منها بوجوه كثيرة تضارب العظام التي في اعلى
 الراس محلولة ذات تحارب واما العظام التي عن جانبي الراس
 فمجمعة مع عظم هذه الجهة ان موضعها موضع نبالها فيه الاذي
 والالات المرار لكثرة فلهذه تسليبت صلابه كثيرة

المقفلة الثالثة عشر

قال جالينوس عداست على ما سلف في منفعة جميع الاعضاء
 الخاصة بالرأس فينبغي ان ان واحد في منفعة الاعضاء التي هي
 شركة الراس والحنق فقول ان الاعضاء المشتركة للرأس والحنق
 هي الاعضاء التي بها تلتصق الراس في قدام وتقلبه الى خلف ويحركه
 الى النواحي ولا يمكن ان يحرك العظام دون ان يرتبط احدهما بالآخر
 ويستمر في العضل الجامع لهما واما الرباط فانه وان كان ليس
 من الاشياء التي لا بد منها اضطرارا في كون الحركة فان له منفعة في
 حركة العضل والعظام التي يليها بالمقابل لولم تشد وتكون بالرباط
 لم يكن لها منافع من الروال عن مواضعها التي هي مكنون فيها عند كل حركة

الحجاج

تدرك حول منه ومن مما سته الحجاج وطرفه في حفره بالحزن الاولى
ونبات هذا السن من الحايث الداخر من الحزن الدايته وركوبه على الجانب
المتم من الحزنه الاولى وذلك لان هذا الحايث الحزنه واصون للحجاج
والصلب يتوهم بالاشنان مقام الحشبه الى تنى عليها السفينه
وبالصلب صار الاشنان مستطيع ان يمسي وهو قائم مستقيم
مستوى ومن اجل ان كلامنا في هذا الموضع في متصل مواشرف
المفاصل كلها وانما ان يدركها هذا الحكه واللطافه الطامره
في بدن الحيوان في الرباطات وفي سائر الاعضاء والمفرده الى الحجاج
لها في كلامنا هذا الموضع في متصل مواشرف المفاصل كلها وانما
ان يدركها هذا الحكه واللطافه الطامره في بدن الحيوان في الرباطات
وفي سائر الاعضاء والمفرده الى الحجاج اليها في كلامنا هذا وهي
الرباطات والعضاريف والعصب والغضروف اصله هذه اللثه
والعصبه البنيه والرباط والرباط واشظم فيما بينهما ولا يمكن
ان تحرك شئ من هذه الاعضاء بعصه وحدها ولا بغضروف وحده
ولا لرباط وحده وذلك ان الغضروف يعم في العضل مقام للطل
ومعنى ضم الى انه يحركه صار عليها نقل بمنزله حجر لو خلق منها
واما العصبه فان لها من الحسن بقدر ليناها لهما نصف عن حركه

والصلب في بدن الحيوان اربع منافع اولها انه لا يات الى لا يرميها
في الحياه بمنزله الحمد والرعامه والاساس والناشده انه مشكك للحجاج
والثاني انه سور حصين للحجاج والرابعه انه الم يحرك بها ظهر الحيوان
وخامسه وقعت بالاضطرار فيخرج منه الاربعه انه جنبه يحفظ ما قد
من الاحياء فلما كان انه بمنزله الدعامه والاساس جعله العظام صلبه
ولما كان انه مشكك للحجاج حصن بانه جعل مجوفاً ولما كان انه يتوهم للحجاج
مقام السور حصن بانه حوطاً فادور استئناسن توقيه وحفظه ولما كان
انه آله للحركه حصن بان جعل بالبينه من عظام كثيره موصلة بمفاصل وان
انت بذكرت في حركه حاله والطفه بعجت لما كان الراس يحتاج الى
جنتين من الحركه احدهما حركه الى بها سلكس الراس يرتفع والآخرى
حركه الى بها ينقلب وتدور الى الجانبين وجب ان تجعله متصلاً
فقد جعل في الحزنه الاولى حفران يدخل فيهما طرفان من عظم الراس في كل
حانه حفره فيها طرف وجعل للحزنه الثانيه طرف طويل مستقيم الى
فوق وربط هذا الطرف مع الراس بطاقتين وهما الطرف سلس
الرأس الى صدره وينقلب الى خلف وهذا الطرف يسمى السن بجرا
ن الطول وجعل السن في حفره تلك الحركه ولقد علمت من طامره رباط

لست جرحه كدور وفيها مع مداها مكان ان يمتد الى اخر حركه رمد ام يرميها الانشاد الى اللحيه في مثل سائر نظائره وليس كاني حاراً بوجهي
احماد فكل مع نحر يقول لا فاد حلقه ولا اعلم من هذا الحجاج المجرود في الصلب فليست لاحتاج الى اظهار في ان الصلب لو دخل جعل عظم واحد كالحزنه
علم حركه رطب حركه الصلب كحلقه اسير العود بل جعل لسر العود وجعل بالصدر على الريح الذي هو عليه من كبر الاختلاف والنسب ولما كان الحجاج يعم بالي
الرأس معام دماغ فاد في هذا الحجاج حصن وحصن بسور صلبه مانع من ان لسور الذي يخصص به الدماغ

وصل عظم مثل اليد والرجل وتقله من موضع الى موضع واما
الرباط فهو يربط الاعضاء ربطا يحكما من غير ان يمنعها من الحركة
الا انه لا ينبغي ان يكون له حركة لان ابتداء لونه ليس من الدماغ لانه لا يمكن
ان يتشامخ من حرم لنسج صلب في عاينه الصلبة فلهذه الاسباب لا يعطى له
لم يمكن ان يقتصر في الحركات الارادية على الرباطات وحدها اذ كانت عليه
الحس والحركة لمباينتهما لموضع تحمل القوة المدركة قوى النفس في المواضع
الى انما يحتاج فيها الى الرباط وحده جعل الرباط وحده وفي المواضع
التي احيى فيها الى الحس وحده عصب فقط وفي المواضع التي احيى
فيها الى الحركة الارادية جعلت رباطات وعصب ليكون العصب
مخرج الامر والادب من الفكر ويورد هما الى العضو ويطلق
الحركة والرباط بعض العضو ويوصلها لنسج يحمل ما تحركه من الاعضاء
واذا كان يحتاج في الحركة الارادية الى هذين النوعين فينبغي ان يتفق
ان يحمل اليه واحد جامع لهما مولفهما مستقيم العصب والرباطات
الى احراد فاه وتختلف بعضا ببعض وعلى ما فيها من الكمال يستلزم
سرم مقام الحسوتين من هذه الاجزاء وهو اللحم للبسط ويكون
الشيء المولف من جماع ما وصفت **عصلة** وهذه الاله يلزمها
ما يحال ان يكون اصل من العصب والين من الرباط وحسها لقل

81 وحسها اقل من حس النسيبه واكثر من حس الرباط ويجمع من هذا
بان يكون واسطه فيما بين القوة والضعف وذلك فيما بين سائر
الاشياء للوجوده في النسيبه والرباطات وسيل ان هذا اللحم يمنع
ويرفع البرد الشديد والحار المفرط وصير لحظه يستلزم حولها بمنزلة
الديار واللناس وحمل العروق الصوارب وغير الصوارب بمنزلة الفل
والوطا وهذا اللحم الذي يجمع للحيو ان هذه المنافع هو لحم وما اللحم
شيء اكرم من حبه محبب عن الاعضاء الشريفة كلها ويضاهي درها بما
ملئنا ما من الباق والوتر الاله اولية للحركة والعضلة خلقت لتكون
معهما الاوتار ويكون مع هذا ينفع منفعه اللحم المركب وتدرجها
واوصحنا فيما مضى ان بعض العضل ينشئ الى وتر واحد عظيم
وبعضه يتصل باوصال اليدين والرجلين باجرامه اللحمية وهذا
ما اراد به من القول الكامع العلام في منفعه الرباطات والاوتار
والعضل وانما قصرت في هذه المقالة الى هذه حال الصلب
فاجعل كلامي من الموضع الذي قطعت للعلام فيه فاقول
ان اجزاء الصلب الكبار اربعة وهي الرقبة والظهر والفتن
والعظم الاعظم وهو العنق واصطفاها في جميع هذه المواضع
لعظروف يستند عليها لا طبيعته الخضروف اذ في ارفق واصح

ان يكون حذو وعطال اذ كان بعد اعلى الكسر والفتحة الحاء من الحرام
 الصلبة وبعد اعلى ان يناله النطق والرهق كما يقال الاحرام للشيء
 الحميد ووصلت بها للحروف الملبس على السنان رباطات
 عصبية تقوم بالحركة التي تلتقي بها مفاصل كثيرة صغار تحرك كل
 واحد منها حركة لسييرته وذلك انه اذا تحركت هذه الحركات سبقت
 تتوسل وانا يكون يتوسل مستديرا فتسليم بذلك من افة الصلابة
 والرضى والنطق فتدبر من الاصلح كان للصلب ان يكون بالعين
 عظام لشيء يحرك حركات لسييرته وهذا الرباط الذي عقب به سنان
 حوز الصلب من الصلابة في حركته معه الصلب ان يشي وينشط
 لسهولة وسرعته وهو من اللين ايضا في حركته معه ان يسلم
 وقتها من النطق وسائر الآفات وكذلك الرباط الذي عقب
 به الحرز من قد لم في حرز الصلابة المعدلة مؤاتفا لقدم
 الحرز وادكان العرض والصد في سوي الحرز وتكون في الحلقة
 وليس هو شي الا من اعداد مسلك حرز النخاع فحجب ان يكون مقدار
 بحوزة الحرز على مقدار النخاع شوي والنخاع مدق كما الكدر
 حتى لا ينفى منه شي بمنزلة الشاق من الشجر ليكون مقدار عظيمة
 في كل واحد من الحرز هذا المقدار الذي هو عليه فلما كان في الحرز

الاول الحن وحجب ان يكون تحريف هذا الحرز واسع واجتمع مع
 هذا ان يكون مدار الحرز حسنا اذ كان موضع اعلى الحرز له موجب
 ان يكون رقيقا وذلك انه لو دخل واسع التحريف لحن الحزم
 لعدم الكفة ولهذا السبب وهذه المنفعة صار تحريف الحرز
 الاول واسعا وجزمها رقيقا وجب ان يكون ما ارفع وعلين
 الحرز يصغر اولا اولا عما تحته اذ كان واحدا ان يكون المحول
 اصغر من حامله ولهذا جعل العظم الموضع تحت الحرز له
 بمنزلة الاساس والاعادة اعظم من جميع الحرز والى بعد هذا
 في العظم الحرز الذي يليه وفي الاربعة والعشرين من الحرز
 الاول ما كان من حرز البطن لما كانت موضوعة تحت سائر
 حرز الصلب وجب ان يكون اعظم مما فوقها وقد بني على من
 من الصلب اشياء كثيرة ليس يمكن ذكرها في هذه المقالة لان
 مدطالها طولا معظما واما ما طبع بعد المقالة في هذا الموضع

المقالة الثالثة عشر

في حال الشرس ان المواضع الكلف من الحرز تنقسم الى ثلثة
 احدا احدها الحرز الذي هو خلف الحنينة وهو موضع المشقة
 والحد من الاخرين عن حنينة وهما الموضعان اللذان فيهما اصل الرويد

الحسينه والمفاصل في الموضعين الذين عن حنى الحرز ولما اثبت كل
واحد من خمر الصلب متصل بما يليها من خمرها من فوق ومن
اسفل فان من الصواب فيما جعل لها من كل واحد من الجهتين
رايتان منها شاخصه الى فوق ورايتان منكسبه الى اسفل
وذلك موجود في الحرز كلها عامه واما الحرز الكار ^{اسطوي} فقد
لها ان لا يدخل واحد منها رايتان احرا فان منكسبات الى
اسفل فاذا جمعت الثلاث روايد اعني الرايد التي هي اعظم
الروايد المشاه شلثينه والرايدتين الحسنين وزدت عليها الرايدتين
الشاخصتين الى فوق والاربع الرايد المنكسبه الى اسفل فان
حاصل الروايد كلها تسعدي في حرز التط على هذا
واما حرز الرقبه فان له احدى عشره رايد سوي
الرايد العظيم الذي في مقدم الحرز وكل واحد من خمر الصدر لها
سبع زوايد والحرزه العاشره منه دون سائر الحرز خصت
بان جعلت زوايد الى طام بها مناصيلها مدخل في زوايد ما يليها
من الحرز ومن الجهتين واما سائر الحرز فاما ان منه من اسفل من
منه الحرزه العاشره فان روايدها الشاخصه الى فوق مخفوه
وزوايدها المنكسبه الى اسفل مخفيه مصروف روايدها

٨٢
المحده داخله في روايد ما يليها من الحرز وزوايدها الشاخصه
الى فوق ملتصقه روايد ما يليها من الحرز واما ما فوق هذه الحرز
العاشره من الحرز الذي في الصدر والرقبه فان روايدها المنكسبه
الى اسفل يدخل فيه روايدها الشاخصه الى فوق وتلتصقها معا
وزوايدها الشاخصه الى فوق تسير الحزب والحرزه العاشره
وحدها من خمر الصلب على ما قلت حصته دون غيرها فان لطراف
روايدها الشاخصه الى فوق والمنكسبه الى اسفل محله يدخل
في روايد الحرزه التي فوقها والحرزه التي هي تحتها وزوايد ما بين
الحرزتين هي الاخر ممرده منها يدخل لطراف تلك الرايد
والسبب الذي اخلفت هذه الحرزه فان الحرزه الوسطى هي الحرزه
العاشره من خمر الصدر وذلك ان الصلب ثمره في اول الحلقة
قسم فبصينين ولا قدر سهمه لحسب عود الحرز لكن لحسب عظمه
وذلك ان الحرز الذي فوق الحرزه العاشره من خمر الصلب الكمره
من الحرز الى اسفلها الا ان الحرز الى اسفلها اعظم مقدار من
الحرز التي فوقها لحسب ما ذلك الحرز الرقبه عودا ممددا يدعو
للنجي فالذي يحله في الحلقة مصدقه وعنده هذا حركه حرز
الذي فوق الحرزه الوسطى جعلت روايد الشاخصه الى فوق

محله الاطراف وزوايده المنكسة الى اسفل محتونه حفر امتدلا
والحرز الذي اسفل الحرز الوسطي فعله خلا ذلك وتوان
زوايده الشاخصة الى فوق جعلت محتونه الاطراف وزوايده
المنكسة الى اسفل جعلت محله الاطراف واما غيره ماني
الرقبة من العضل وعظمه وكثرة فانه حاصر حرز الرقبة دون
غيره وذلك ان هذا الحرز متعار ولخطبه عصل كسر كارهة
واطراف هذه الحرز العليا ايضا المشرفة عن خواينه التي بها ملام
ما في غايته العلقات الحفر لارفع الاطراف الداخله في تلك الحفر
من الحرز الذي فوقها لروما شديدا محكما فقد اجتمع هذه الحرز
هذه الاشياء كلها ما الحننه سائر الحرز في الوثاقه والحرز وان
دان بالبعد بالبع اسلس وارخا من باللف جميع الحرز لاندخال الى
محاج منها الى الحرز الرقبة حرزات مختلفه مشرعه متنته
والرقبة التي من سبع حرزات وجعل يحد من الصدر مؤلفا
من اثني عشر حرز واللفظ من خمس حرزات اما في ذلك المرافقه
والصلاح واما العظم الاعظم بحل يصل بطرفه عصفوف
المتخذ الى لها وصل بطرف العرق عصفوف وكذلك سائر العظم
كلها واطراف صانع الحلف وجميع الاعضاء البارزه للكشوفه اللابنه

٨٢
عن البدن وقد ذكرت ذلك مراراسي والحرز في مقدمه لارم
لعضه لبعض لروما شتيها بالانصاف وكلها بعد عن المقدم
وعارب الحلف فانه يفارق بعضه بعضا اولا فاولا والعضا
التي يتبع فيها بينه اذا سائر وفارق بعضه بعضا مملو
بطرفه بعضا لرجم سبيبه بالوطوبه المصنوبه في سائر المعامل
وذلك ان الكاحه الى هذه الرطوبه في جميع الاعضاء التي يحاج لها
حركه حركه سهله تسلسه عامه شامله لها كلها على ما يلزم
ذلك فكل سلف لجميع ما وصفا من امور الصلب قد اتفق
لها ما عجيبا وكذلك حال العظام من المنزوعين على اللجج
الباين من العظام من المحيطين بالدماغ فانها في احاطتهما بالنجاع
جامد ووكذا ان العظام من المحيطين بالدماغ لا تحيط بها الا بال
لجج ممتلئ بنين كما سمع احد عساي الدماغ الاخر فاما الخالقان
في هذه الحكمة التي ذكرتها ان العظام الصلب منها ملصق
بالعظام الرقيق مشدود حوله وفي حله اخرى يابسه وتي انه
لحط بهما صفاق ملين فكلها من طام منهما بمنزلة عظام الف
توق صلص من حلق العصب سعي ان سطر ما السبب في هذا
فتو له انه لما كان للجج اسما يشارك فيها الدماغ واسما يتفرع

صيفة
بها خاصة به واختا تحت الاشياء المستقلة اليه ^{صيفة} مشتركة
والاشياء الخاصة اليه صيفة وميد خاصة والاشياء المشتركة
للدماغ والنخاع هي ان هي مما يشابه وانما جميعا مبدا
لساب العصب والاشياء الخاصة بكل واحد منهما هي ان الدماغ
محصن بانه يحرك حركته بنفسه وهو محصور في عظم غير متحرك
والنخاع محصور بان لا يتحرك وهو محصور في عظام متحركة
اذ كان الامر بها على هذا فبالصواب والحق سوى فيما بينهما
بالعشا من اللسوس عليهما اما الرقيق فليجمع فانهما من
العروق والصواب وغير الصواب ولستدحورهما ونصير
لخاصة لذلك اذ كان على ما هو عليه من الرطوبة واللين واما
الصلب فليشترهما ولحمهما وتحول من العظام المحيطة بهما وحس
الدماغ اذ كان يحرك حركته مستديرا في حبل العشا الصلب المحيطة
به مبرها منه بمقدار ما يدع له من العظام ما يسطط منه وحس
النخاع اذ كان لا يحرك حركته بنفسه بان حبله عشا والصلب
مستديرا العشا الرقيق غير مبين له ولما كان الدماغ ايضا لا يتحرك
حركته طامه والنخاع يحرك حركته قوية صعبة لم يحل للدماغ
صنان بحبل العشا الصلب من طامه وحبل للنخاع صفاق

٨٥
صفاق وبالب يثبت عليه عصبتي صلب الح النخاع متى اتى للصلب
والتحرب وانتصب وانسط فاستوى معه للنخاع وعلى هذا الصفاق
وطوبه لرحم مصيره مثل الرطوبة المصوبة على الرباط المذهب
به الحز وفي التفاصيل كلها واللسان والحنجرة جميع الاعضاء
التي كانت تحتاج ان تحرك حركته متواليه ولا يحسب ان للنخاع ^{للصلب}
اعمل امر ما يحتاج ان اليه من العروق والصواب وغير الصواب
وذلك ان للعروق الصواب وغير الصواب جميعا حبل متساكها
في احدى البين فصارتا معا لتفرد التلته وبعده منه والخصب
لخرج منه من داخل الصلب الى خارج الرق الصواب ^{للحز}
للحز صواب يدخلان فيه من خارج للصلب الى داخله ولما
كان يسب من كل واحد من الحز روح من العصب وجب ان
يلون عروق العصب عروق العروق والصواب وغير الصواب
ممن سندا من التلث للرفاق الى مقدم كل واحد من الحز الكار
التي منها سندا للحز الى اخره وذلك الحز قائم لا يجد منه
اليس في من الحز الصغار وذلك ان الحز للصغار يلى ان يتوك
على حذ الحز من العروق التي سندا منها ولما الحز الكار فان
منها ضعف واسترحى لطول المسافة ويجد الطريق ولهذا

انضم في الحزب الصغار على ان جعل مسلك العروق الضوابط غير
الضارب في مدخلها والعصب في مخرجها من المئين الذي ذكرناه
قبل وملتطف للحر الكار في ان جعلت فيه ثقب آخر سوى ذلك
الستين ليدخل فيهما العروق الى بعد والحزب ولهذا السبب لخصه
الحسب ان جعل متصل لجميع العظام الكار مثل عظم العضد والحد
والدرع والساق عروق دقان وحسم ذلك العظام الصغار
اذ كان ليس منها شئ يحتاج اليه وبها عنه غنا فتعجبوا من امار الحكمة
واللطف واحد في صفة المنفذ الى هنا جعل يولد عصب الحجاب
ومشتاوه من الرقبة من الزوج الرابع ومن الزوج الخامس
ومن الزوج السادس واما ما يروى في امر هذا العصب ان يكون له
مباد كثره واصول مختلفة لجمعها وتلف منها لتكون متى نالت
احد تلك الاصول وما ينزع منها اذ اوالت اشق منها وام الماني
السليمي تحريك الحجاب وهذا الاحتمال ان هذا العصب اذ كان
مستساوه من النخاع الذي في حوز الرقبة كان اصله واقوى وقاوت
صلابه وقوته امكن واصح للانقال الى ما يلزم للحركات والسبي
التي لعل يجعل منشأ هذا العصب من النخاع التي فيها الصدر من
هوان الحجاب ما بين لسائر العضل محال لركله في شكله ووجهه

85
وعله وذلك ان شكله مدور ونظمه موزن وذلك ان جاذبه القدم
وهو الاعلى يرتقي الى القوس ثم انه لا يتركها من تحت ويمتد الى خلف والى
اسفل اذ لا املحى بلقي الصلب وتصل موضع المشتقة وراس هذه
العضلة التي تسمى الحجاب التي هي متصل اقسام العصب مو في وسط
الحجاب وهو الموضع العقب منه ولهذا ان يجب ان يحد الى هذا الموضع
عصب من موضع مرتفع ليكون محله مشرقا في الجهات كلها بالسواء وجب
ان يكون راسها في وسطها واطرافها الخط المحيط بدار الحجاب اذ كان
الحجاب انما حلق للحر الصدر فقد يجب ان يكون غائبا واطرافه الحرة
اليها يلتصق الصدر ولما كان يحتاج ان يمر هذا العصب في وسط الصدر
حتى ينفذ وهو معلق اذ كان انما مراد به ان يتصل في وسط الحجاب استقر
بالعظم الذي يقسم الصدر بنصفين في حوز هذا العصب مسلة فجعل
مدوره على هذا العصب ملتصق بالثقب عليه ويستند اليه فقد
اينما على ما اردنا بيانه وهذا موضع شيعي ان احذفه في الخضم
عما في اللامق فاقول ان طرف العضد لعله من يفره بخل منها حتى يلبس
بها مفصل فلم يضع هذه النقرة خلق طرف الكفة الشبيهة بالحنق
وهذه اول المناقع التي اخلق للكفلا وقد تلتفت فيهما المنفعة
اخرى نسبت للصغير وهي حفظ ما بينهما من الحرا الصدر وتقومه

وصيانه فاما عن جانبيه فخصن اولا وسن بالكتف وبعد الكتف بال
الكتر وطرفه الاعلى ربط بالرقبة لتكون بمنزلة الحنك افضل الكتف
ولمنع طرف العضد من الخلع الى فوق ليكون للكتف مكانا يابعا عن
الصدر مفارقا له فلو ان الرقبة لم تكن متصلة في هذا الموضع بالكتف
لم يكن للكتف مانع من السقوط على الصدر وذلك ان الكتف انما صار يتحرك
حركا متعنتا من قبل ان يتباعده عن الصدر متاعدا كثيرا ولو انه كان
يلقى الاضلاع ويترتب منها على ما هو في وان الاربع لكما لا يستطيع ان
يدور البدر الى القصر والى كرف اليد الاخرى والى الرقبة كما لا يتدر على
ذلك متى الخلع العضد وصار يلقى الاضلاع لانه متى عرض هذا لم يستطع
ان يدور الى المخلوغة الى شئ من الجهات المخالفة ولما دانت اليد تتحرك
حركات كثيرة مختلفة متعنتة لاحتياجها الى ان يكون طرف العضد ممدودا
وجعلت المفاصل التي في عنق الكتف متباعدة بسببه لتفقد سهولة الحركة
وليدور في الجهات كلها سريعا وحاجته الى ذلك كانت اعظم واكثر من
حاجته الى التوافق فلما دانت منه هذا المنظر على ما وصفنا لم يكن
عليه الخلع في الاوقات اذ كان مدا طرف العضد على نفسه مستطويا
لست بالعابرة من الحكمة واللطف حسن الباني الاستيعاب من هذا
المنظر حتى يسلم من الخلع وذلك ان طرف العضد ربط مع عنق الكتف

سلك رباطات صلبة سوى الرباط المستدير للرقبة وفي المفاصل
كلها عامه والسلك من الكتف طرفان متوسان محيطانه وحيط من
جانبى من الطرفين بعضل كما يرتبطه ببطاوشيتا وهذا موضع
سيعي ان اقطع هذه المقالة فيه واحد في المقالة الاخرى في وصف
حال اعصاب الساسل ان شاء الله

المقالة الرابعة عشر

ان العضد والعرض المطلوب كان في خلقه اعضاء الحيوان بله اشياء
وذلك ان بعضها خلق لبعض شئ من الحيوان كالرياح والقلب والكبد
وبعضها خلق لبعض شئ من عظم الحيوان كالغضن والادنين والبدن
وبعضها خلق لبعض شئ من اجناس الحيوان كالاخيل والاسن والبقل
والارحام وجعل في تلك الاعضاء قوة غريبة لها خاصة ما يكون للذرة
وجبة النش وهو في تصيد الحيوان وسيعنه على طلب الساسل الذي
يبيح جوده ولا يندل على الفخ الذي التوبة التي جعلت باجرة الاستعمال
اعضا الساسل وللرحم مدخل يسمى عنق الرحم جعل طريقا ومشددا
مدخل منه المني ويخرج منه الحنين وجعل من طبعه للعصب وجعل
مع ذلك صلب والعرض كان في بصره من طبعه للعصب ليكون ينسبط
وسيفر لئلا والعضد في صلابته لئلا يوليه الاستعمال من هذه الحالات الى

الى حالات اخري وليكون اذا تمدد في وقت قبول الذي تمدد على الاستقامه
والاستواء ولا يلتوي عند ابتناضه وجعل للمراه رحمانا ينتهيان الى ابتدا
واحد وهو عنق الرحم وجعل لها الصاثيران فصاير كل واحد من
ثديها منزله للحام القار الذي سقه ومن الاشياء العجيبة في الخلقة
مساو له عدد الحويثيات الارحام لعدد الانثى في سائر الحيوان ومساو له
اتداه لعدد اولاده وجميع اعضاء الرجال محددها في النساء
مما عيانها وانما الخلف في وضعها فقط وذلك ان الاعضاء الموجودة
في الرجال بارزة خارجا من الحان واعضاء النساء سلية الى الاماكن
باطنة داخل وكما ان الانسان احملى الحيوان كله وامه كذلك في نوع
للناس الرجل احمى واكمل من المراه والنسب في ذلك كثر الحرارة في الرجال
لان الحرارة اول الان والطبيعه وكذلك هذه الاعضاء حلت في حروف
المراه في اول خلقها الا انها لم تستطع ان تخرج وبشر الى خارج لصف
الحرارة فالتى اولى اكل تمام من الذكر وفي ذلك منتهى لست باليسير
ان الانثى لو كانت مستحله لجراره لكان القذا محلل من مهب وسها
سريع والحسن الذي محلل يحتاج الى مادة كبيرة عزته نهايت كونه
في اول امره بها يكون لسوء مما بعد والاعضاء التي احدى بالدم
التي هي الاعضاء التي في الحانها لا ينسلك ان تتجيب من فضل

88
حرارة البسطة اليمنى على البسطة اليسرى والرحم اليسرى فليس
بالسكون يكون الاعضاء التي في الجانب الايمن تولد ذكور والاعضاء
التي في الجانب الايسر تولد اناثا ونحن نواصنون السبب الذي من قبله صار
الانثى لسكان الارحام فيما يحدث بها فان ذلك انضماما على
الحكمة العجيبة في الخلقة فنقول انه لما كان الثديان على الارحام انما
خلقتا لعمل واحد اشترك بينهما بعروق وضوارب تصل ما بينهما وصارت
للحروق المشتركة مبدأ ما دون شياير الحروق بعضها يبتدى من فوق
الحجاب وسحر الى اسفل وبعضها يبتدى من اسفل ويرتفع الى فوق
ليكون ما في عروق الارحام وعروق الثديين من القذا بصرفه في وقت
حلل الحنن وما دام بهما في الرحم الى الارحام وحدها فاذا ولد جمع
القذا صار اسره من هذه الحروق كلها الى الثديين وقد سلوا ما بينهم
ان اصف السبب الذي صار مع الجماع لانه عطية مقررته به لانه
ويحصر عن السبب في ذلك من قبل المادة ومن قبل الاله المرافق لذلك
وذلك ان الحروق والضوارب وعروق الصوارب التي في اعضاء الولد من
لحمية العليتين لحوز قعر الرحم حتى اذا صارت الى جنبها تقسمت نصيبين
فصار احدهما القسم اليسرى الانثى وبقيت الانثى موضع كان عن حنن
الرحم فاما القسم الاخر فانه يصير الى قعر الرحم ثم ينقسم فيه الى اخر اكثره

وسئل ما منا اطراف العروق التي تنقسم في الجانب اليسار اطراف الى
 منقسم في الجانب الايمن من اطراف العروق التي تنقسم في الجانب الايمن وذلك
 لينتقل من الرحم اليسرى الى الرحم اليمنى سمي من الرطوبة المائية لان
 هذه الرطوبة منقذة عظمها من قبل ما فيها من الحدة السيرة واللزج
 واللزج وذلك ان هذه الرطوبة المائية اذا احتاجت ان تستدع
 محركت ودعرت ونجبت في طلب الاستدراع واجتمع في طلبها لذلك
 طلب الروح الكبر المسروق الى التحلل والانشاش وجبان لحدة
 الملك لده عظمه قوته ومع هذا فان هذه الاعضاء قد جعل فيها من
 الحس هذه المسغة لعينه على ما تنصل به على الجلد اضعافا كثيرة
 وبما اعين ^{على} لور الشهوة واللذة مغوثة عظمه ما عن حنى عنق النساء
 من الخرد الى منها رطوبة مستكنة طبعها شبيهة بطبيعة المني
 غير انها ارق منه بشئ صالح فاما المني فانه روع ورطوبة ربي
 عظمه لرحم يملؤه روحا حيوانيا والسبب في كون المني هو ما قبل
 الى اسفل من العروق الى باي الرحم وهي الى فلما انها تنقسم في حصى
 وتستدع العروق الى باي نصبي الذكر والعروق الخرسا ربة مفرغ
 تحت العروق الصارية وكلاهما ينطمان عظاما كثيرة متساوية في العدد
 والدم والروح اللذان ياتان الحصين من صحن في هذا العرج المنس

والدوران المختلف نضجا كثيرا وان الحصين متخلجان محترقان
 فيها تثبت متصل بلقي الرطوبة التي قد نضجت في تلك الاربعه فيهما ونضجا
 نضجا اخر وهذه الرطوبة اذا صارَت الى البصتين ونضجت في بيضتي
 الذكر نضجا تاما كاملا وفي بيضتي الانثى نضجا تاما ايضا احتاجت الى
 وعاء اخر ينصب اليه حتى يكون هو المردى لها الى الخروج والاستدراع
 فلما كان الذكر يحتاج ان يلقى منه الخارج والانثى لا داخل حبل
 الا وبعده الى تبيل المني من البصتين في الدكون ممدوده الى ^{حبل} الا
 ما هذه الى المجرى الذي يخرج منه البول الى خارج وجعلت هذه الاربعه
 في الانثى موصولة بالارحام نصب المني الى جوف الارحام ولما كانت
 المسغة غير متساوية في البصتين وذلك من قبل متداهما وقوتا
 وليس بالمتساوية بين ولا المتساوية بين حبل ادعه المني في الدكون
 واسعه طوله واذا دارت البصتين صار لها شبيهها بالطن واوحيه
 المني في الانثى قصير صبي والمراه الحمل وذلك ان يصل الى الحبل
 الى رحمها وسقى اخلا ومنى الرجل هو مبدأ كون الاغشية والعروق
 هذه واعضاء التوليد ممدود وتوزر في وقت الجماع من الممدود الحاد
 عن الشح وذلك للسوى عن الرحم وتفتح وتسترع المني واما
 الرطوبة التي يولد في اللحم الرحو الذي يسمونه الخرد فاما تنصب في الدكون

مع المني الى المجرى الذي يجري معه البول ويخرج مع خروج المني في
واحدة في سائر الاوقات حتى لا يحسبه وفيها من المنافع انها مخرج شهوة
الجماع ومكسب اللذة عند مباطنته وتبطل مجرى البول وتذهب لان فيها
عصر اللزوجة والخلط فهي تدسم ذلك المجرى ويحزنه بمنزلة اللؤلؤ
ولهذا راي بعض الناس ان يسمى المجاري المائية من هذه الغدد او عده
المني واما العروق الصواب وعروق الصواب التي تنحدر الى اعضاء
التوليد من فوق فانهما انما جعلتا لاعضاء التوليد فضلا عما غيرها
من الاعضاء وذلك ان الارحام تحتاج الى عروق كما تحتاجها الى ان
تغذوا بنسبتها وتغذوا الحنين وكذلك الحصان احاطت له عروق
لما تد مع عداها من توليد المني واما القصب من الدكن والقمل عصى
الرحم من الانثى فانها اذا كانت تحتاج الى فضل من السائل في الجماع
وذلك فضل عصب وسائر اعضاء التوليد خلا القصب والقمل فجعل
الارحام وخصيتي الذكر مع عداها وهو الصفر انما انما عصب صغار
مثل العصب الذي ياتي سائر الاعضاء الباطنة كالكبد والطحال والكليتين
واما السبب الذي حصل له المحدث والامعاء كلها بصفاء من صفاتين
واكثي في الرحم بصفاء واحد الكافي بذلك في المثانة والمرارة لان
جسم المثانة وجرم المرارة جعلان صلبان مجعلان لنواصب الاوقات ليعبدان

عن السرم في قبولها لان فعلهما انما هو قبول الفضول واما
المحدث والامعاء باهما جعلتا الثاني لاستمرار الغذاء لهما من جوف
الرحم فلم يكن يوم من عليهما بصفاء واحد واما الرحم فلما كانت تحتاج
لان تحذب اليها المني في وقت الجماع وتمسكه في وقت الحمل وتدفقه
في وقت الولادة بلطف لها في ان جعل لصفاءها الواحد انواع السطابا
واما سائر العصب المختلفة المجاري ولعشى هذا الصفاء الذي هو جسم
الارحام خاضعة غشائية تعلوه من خارج لحمج الرحم الى موضع واحد
ويصل ما بينهما ويؤلفها ويؤلفها وقدر لبط الرحم ايضا رباطان
اخر مع الاعضاء التي تلي الصلب والسن في البدن عضو آخر مطبوع
على ان يمدد ويسبح الساعا كثيرا ثم يرجع فيجتمع الى موضع ليس
سوى الرحم فيمتد رباطه معه ويتبعه في دمائه ومجيه فليس كذلك
من السطح ويسلم الرحم والرحم يمدد في وقت الحمل يمدد الشرايين
حدا يحتاج من رايها وطرا من رايها ومن فدام سائر من تستمرها
وتحجب عنها فجعلت المثانة في مقدم الرحم والحشاه من خلفها واما
كانت خصيتي الذكر معلقتين احتاجا الى عضلات يمددان الى كل واحد
منهما مما يلي الركبتين ليلو لهما حركة ارادية وهذا موضع ينبغي ان يقطع
منه هذه المثانة واحدا في الى لغيرها في السائر عن اثار الخلق في خلقه

الاجتهاد ما دام موافقاً للجملة فاعلم ذلك
المقالة الخامسة عشر

باب اليوس قد وصفنا في المقالة التي قبل هذه اعضاء الشاغل
واحد من الاعضاء الاطيل يحتاج ان يتوتر وتمدد في وقت الجماع
غاية التوتر والتمدد من طريق الحاجة التي في معالج الجماع ومنفعة
اخرى وهي ان يبسط القيد النافذ في الاحليل ويتسع ليتدفق منه المني
ومما يلاحظ في الاستعداد به على هذا الباب ان جعل منشأ الاحليل
من عظام العانة من اعلى هذه العظام ومغزاه بعد عن الدبر
ووضع العضل اللام عن حسنه وذال ان يحرك المني مما يلي الحجاب
الاسفل من الاحليل بمداود الطول في شطبه والبصية الحرفان
سيت ان تسمى عصبه وان تشيت ان تسمى باسم اخر بعد ان تحرف
ان بنائها ومنشأها من عظم موضوع فوق الجحري وعن حسني الجحري
عضلان بمدودان ممدان من الجانبين يتسع بذلك الجحري ويحب
الاحليل على الاستقامة والمنفعة في تبال السبب في الاحليل على السعة
وعلى عايد الاستقامة عظمه وهي ان يتدفق فيه المني يتوزع منضلاً
لا انقطاع حتى يصل كل حرف الارحام دفقه بغاية الرجم ولما كان
حرم الاحليل خاصه يحتاج ان يجمع له صلابه لسقي ومنشأ على الاستقامة

الاستقامة فالاستواء مع تخفيف جعل نباته من عظم كسابر
الرباطات باجمها ونقص دونها كلها بالتخفيف لموضع الحاحه
الى تخفيفه حتى يستطيع ان يحل سرياً ولستخرج سرياً وتوفر في
وقت املايه ولا يكون فاما مورا ابداء او مشترجاً ما لا ابداء ولما
كان المني من موهبه نقر هذا الموضع كان الاجود ان يصر في البول الى
بحري المني وجعل عنق المثانة ممتد في الموضع الذي فيما بين الدبر
واصل الاحليل وجعل يرتعي من الدبر في الموضع الذي كان موضعاً
عليه من اول واما اللسان فلما لم يكن له قصباً سوا الخارج
جعل قبل المراه موضوعاً فوق الدبر وجعل عنق المثانة هم عنق
طرفه الاعلا ونصب الموضع ^{الزول} الى ذلك الموضع واستغنى بذلك عن
ان يكون مطوي على ما هو في الدكون وعن ان يكون له من الطول مثل طوله
واما الحلة الموصولة بطرف الاحليل في الرجال وبطرف السرة في النساء
فانها خلقت في النساء للرشيده والحسن ولكون واقفة وحاجبه الارحام
لما تبرد واما في الرجال فمنع ما في هذه الحلة من الرشيده والسرة فانه
لم يكن يمكن ان لا يحول لهم لما سدم من قولنا الذي يتناه كمن يحل الذكر والاي
وحما ان اللهاه جعلت واقفة للحسن وحاجبه عنها لذلك جعلت هذه الحلة
محببة الارحام وتوفرها ومنع من الرحم الذي يهيئ الى السرة من الرد فيها

ما اردنا من صفة اخرا الا ان السائل واما ما يظهري في خلق الجنين
في وقت حمل فانه محيط بالجنين كله من جميع نواحيه غشا رقبي وهذا
الغشاء يصل عروق الجنين وفوق سدا الغشاء غشا اخر ارق منه يسمى
السلا بتي وهذا الغشاء ينفذ الى صرة الجنين وفيه مجتمع بول الجنين
الى وقت ولاده ويخرج البول من فتحة المثانة الى الغشاء السلا بتي
تفرق ستمها اصحاب الشرح مصب البول ومحيط به من الغشاء ينكح
بمرور المشيمة فهي ممدودة على الرحم كله من داخل وهي مواصلة من الجنين
ولمّا ذلك انه يتولد في وقت الحمل على فم كل عروق من العروق الى
تنهي الى الارحام ويحوي فيها دم الطمث عروق اخرى قصير على فم الضارب
ضارب وعلى فم الغير ضارب عرضا رب وتكون ما يتولد من العروق مساوية
لمدار العروق الي سبي في داخل الارحام ويجمع هذه العروق ويربطها
ويضم بعضها الى بعض غشا رقيق قوي فيلف هذا الغشاء على هذه
العروق كلها ومحيط بها من خارج وينقل ساطن الرحم ويمتد على اخرا
الارحام الى مما بين افواه العروق كلها شي مضاعف ويشقوا مع
العروق الى ذكرها كلها وينقاد معها وتكحل النصف من كل واحد
من العروق وكل واحد من طرافته فيقوم بهذا الغشاء المضاعف لعقد
العروق منام الحنة الواجبة والرباط بعضها لبعض ويجمعها بالارحام

90
العروق كلها في اول مشاها من الارحام صغار بمنزلة اطراف عروق
الشجر التي تنهي في الارض فاذا امتدت هذه العروق قليلا اصبحت
زوجا زوجا وصار من كل زوج منها عروق واحد ثم يتصل كل واحد
من هذه العروق المتولدة عن تلك العروق الى محال نسلي ولا زال الامر هذا
على هذا من الحال حتى جمع العروق الصغيرة كلها الى عروق ثمانية
ساعات عظيمين لشجرة وهذا ان العرقان يدخلان الى بدن الجنين
من موضع سرته اذ كانت السرة في الموضع الوسط من جميع البدن
ولما صار حمله ما ينهي الى السرة من العروق اربعة عروق فان منها
صاوبان وعرقان عرضا ربين والعروق اربعة حول مصب البول
والجنين يحد من هذه العروق من حامله دما وروحا وليس
يحد في موضع من هذه المواضع عروق صاوب لغير ضارب ذلك دليل
على الحكمة العظمى ولا يجوز ان ينسب الى اللحم والانتان عن غير عمد
ومقصود وجد العروق غير الصاوبين متصلان وتحدان ساعه
تجاوزان السرة فمصر منهما عروق واحد عرضا رب مفسدا بعشيرة
صلبه فتيه مرقته وضبطه مما يليه من الاعضاء حتى يصل الى الكبد
سطح الكبد ولا سم ينقسم من الكبد في البدن كله واما العرقان الصاوبان
فلما كان القلب بعيدا عن السرة كان الاصل لها ان يتصلا الى عروق صاوب

مبب من العلق في اقصد الطرف واقترها وهو العروق المضارب الاكظم
الموضوع على قسط الصليب في طوله كله فالمشبه بهي جماعهم عروق
مربوطة كلها بنشأه قين مضاعف ليمتد العروق فيما سطافته فيجتمع
لها ذلك ان تربطها وينتهي معا والغشا المعاني مشتتة الى الممانه
من موضع مصب البول لان خروج البول من السرة على ما هو عليه اصلح
واوفق من خروجه من الدبر او من القبل من مل لن العشا الاخر حاله
الحين فله ويشمل نوعا اخر من الرطوبة منسبه حول الحين عروق
لظا من يده في شئ من الاحوال وفي هذه الرطوبة منفعة عظيمة وذلك
لستل الحين وحمله وترفعه حتى يصير بمنزلة السالك فيها وتقل ثقله
وتختبر موثقه على الرباطات التي يوردها معها مع الرحم وجعل بين
بول الحين وبين حشمة فصل واحد عنه حتى صار ابلغ في طام من يده
والا يلبى شئ من العروق الى كونه المستقيم لبالا يصير البول كله
وحرايته ما فرق منه من الاعضاء وفي هذه الرطوبات منفعة اخرى
لعم جميعها ويكون في وقت ولاد الحين اذا اقبل وتندأ فيم الارحام
بالرطوبة الكبيرة التي تصب عند ما يسقط هذه الاوعية فيرلى الحين
ويسند بها سرعا ومن اعظم الدلائل على هذا انه متى عرض هذه الرطوبة
ان يسرع دفعه قبل خروج الحين اضطر ذلك بالتوالي الى صلب بعض

92
الرطوبات على فم الارحام حتى يتلده وتطبه والاعشيه التي
لحوى الحين زقية عصبانية بها من الرقة والسحابة ما احلم امرها
لصم بعضها الى بعض لسعد عن سرع المنقطع والهنك فحصلت بفصل
بعضها بعض في مواضع كثيرة اتصالا لصوره شيا واحدا ويربط بعضها
بعض ايضا برابطات شبيهة بالخيوط الرقاق وكل ذلك من طريق الكشاف
في بصرها من شئ واحد ولو جعلت في اول خلفتها صلبة قوية غلاظا
لكان لا عشيته في وقت الولادة لا يسوق سرعا لمحل في انفسها
وقاها وقوي وعصفت ومرت على النظر في امر يخرج بول
الحين كنف صار لا يخرج من عنق المثانة مادام الحين في الارحام
ويخرج من الحوى الذي يعرف بمصب البول الى العشا المعاني وذلك
ان ينبغي ان كان المثانة في ذلك الوقت منفذان احدهما في عصفها
والاخر في اسفلها الا يخرج من الحوى المعروف بمصب البول الا كرها
يخرج منه من عنق المثانة والسبب في ذلك ان قبل سقوط الحوى
الذي يسمى بمصب البول اضعاف مقدار سعة عنق المثانة وقد جمع
مع هذا ان عنق المثانة تخرج ثرجا بينها والحوى المعروف بمصب
البول على غاية الاستواء والاستقامة والسرة بآسرها معلومة بمدو
الى فوق العروق التي تمتد من الارحام الى المشية وللسر على مصب البول

عضله مطوقة بحرسه لأن ليس للجنين في الأرحام وقت لا ينبغي له البول فيه
واما متبل على ما نرى مما خالف فيه الاجتهاد المدلس مما يبعث الانسان
على التبحر عظم كبد الجنين منذ اول يوم خلقته اذا ليس بكل واحد
من الاعضاء ثم لا يزال كذلك الى وقت الولادة ويولد الجسد في العظم
الدماغ والفؤاد بعد الكبد وذلك ان هذه الاعضاء التي بها تكون به
البدن وقوامه تخلق وتتصل اولاً ثم ينشأ من كل واحد منها ما
ينشع منه من الاغصان فلما كانت حاجم الجنين الى العروق عرق للصواب
اكثر من قبل انه مكث دماً طويلاً يجري في اعزاده تجري البنات جعل
مسار العروق عرق الصواب منذ اول الامر اقوى واعظم والسبب
الذي له صارت فيه الجنين حملاً هو ان الرية في وقت الحمل إحدى من
عروق دقاق صفاق واحد رقيق وكذلك سائر الاجزاء لان الدم
في وقت الحمل من العروق الاعظم المعروف بالاجوف الى العروق النافض
التي خلقته خلقه عروق غزيرة من منتهى ما بين العروق والعروق
الاعظم وهذا المنفذ ينسد وسطاً من بعد الولادة ومع هذا فان
الريه من بعد الولادة تنحرك بالسفس خركه دأيمه محركة العروق الضارب
بفسفه وحركه التي تحركها مع الريه سدطع ما فيه من الدم بالروح القدس
الى الخالط ولطف حتى يضرب تشبه بالريه فاذا اعتدت الريه هذا

الدم تغيرت واشتلت عما كانت عليه من الحمر والبلى والكاه الى
البياض والحنه والخلخل للسهل عليها يدرك المستار رتبه الى
الانقباض والانبساط في هذا مما جعل في الخلقة باللفظ
والحلمه واما قاطع الكلام في هذا الباب

المقالة السادسة

قال جالينوس قد ذكرت في كتاب اخر ان مسدود العصب ^{مستشاه}
من الدماغ ومنشأ العروق الصواب ^{عبر} ومبدأ ما من الكبد وكل
واحد من الاعضاء واعطى حصته من هذه اللبنة بقدر ما يحتاج
اليه فبعض الاعضاء جعل يأسه منها اكراراً وبعضها جعل
يأسه منها اكراراً صغيراً وجعل ذلك في البدن كله يجري هذا الجرى
بعينه فلما احتج ان يصل الى كل واحد من الاعضاء عروق الصواب
وعروق عرق الصواب وعصب وكان من الاعضاء اعضاً كبدية
الاصول التي تنشع منها هذه السبيل بعد اكثر اكان الاصول في الاحود
ان يجعل ما سبب من كل واحد من الاصول آله واحد بمنزلة ساق الشجر
فاذا امردت تلك الآله وجدت عن اصلها تنشع منها في الاعضاء اذا
قربت منها شعب بمنزلة اغصان الشجر وقصباها ولذلك انه
من القلب عروق صارت عظيم بمنزلة فام الشجر ينقسم بقسمين

غير متساوي ومنه فالقسم الأكبر منهما ما أخذ إلى أسفل وذلك مما أسفل
القلب من البدن الأكبر منهما فوقه والقسم الأصغر يتقسم فيما فوق القلب
من الأجزاء ونبت من جذبه الكبد عروق عروقها كبر لسمى الحرف
والعروق المنزلة وذلك لعظمه ويسمى بقسمين أحدهما ما أخذ إلى فوق
والآخر ما أخذ إلى أسفل منزله شجر من فرع من أصل واحد
ونبت على هذا المثال من الدماغ الحنجار الذي هو بمنزلة قاع الشجر
ثم تنفرع منه إلى ما هو أسفل الرأس من الأجزاء عصب وهذا
العصب يتقسم في البدن كله ثم لا يتصل منه شيء لعظم ولا عروق
ولا رابطة ولا لبني من العروق التي هي حنسان لأن الحس والحركة لا
تحتاج إليه ولذلك الشئ أيضا لم يكن محتاجا إلى عصب إذا كان بمنزلة
الرسم والذين العالمة مصبوا على الأجزاء والعجب أنك لا تجد
عروقا ضاربا ولا غير ضارب ولا عصبه ترجع إلى أصلها ومبدأها الذي
منه نشأت وهذا دليل عظيم على أن أركانها في الخلقة وأما دافع
لك كون الشئ منفعة فاقول أن الشئ يتولد من الحر والرسم من
الدم ينصب من العروق الرفاق عروقها على الأجزاء اليابسة
الرفاق لينها وتذهب بطريقها بما له في طبيعته من اللزوجة
والرودك وذلك لأن هذه الأجزاء كفت وتعمل وتصلب سوها

في أوقات خرا البدن إذا طال عمره بالخدا وأوقات الموت والنصب
للمشيد المتوالي والحرف المفرد وأما جسي الخرد والذي يتفرع
منه من الأعظام والحشوة مستغنى عن العصب والذي جعل للبدن
في الحيوان لطيفة يحتاج إليها فانه كما يتصل ببعض المواضع عروقا
ضاربا وغير ضارب كما راظا من بينه كذلك قد يصل في البدن
شيئا من العصب على الوجه الذي نعلم ولشئ من جميع الأجزاء إلى
يتصل منه الحس فقط داخلها ولا عيشية والصناعات والعروق
الضارب وغير الضارب والأرحام والأمعاء والمعدة والمعدة
وجميع الأحشاء ولم يجعل في الخلد عصبه متصل بواحد من الأجزاء
بالخلا وعشا ولا جعل كنف إيقظ لكن وصل بالأجزاء التي كانت
تحتاج إلى حس لطيف عصب لين ووصل بالأجزاء التي كانت تحتاج
أن يحرك حرلة أراد به عصب طيب ووصل بالأجزاء التي كانت تحتاج
إلى الأمرين كلهما عصب ضلب وضلب ليس ووصل العصب
للين إلى المعدة والكبد والأمعاء والأحشاء ويتصل بالأسنان
وحدها من جميع الخطاطم عصب لين ولم يجعل للجلد عصبه
بأنه مودة لها خاصة بل إنما ما يتصل من الأجزاء المستطمة
له أقسام دفا ومن أقسام العصب التي يات بها لتكون رباطا للجلد

بما يستنبطه من الاعضاء وتقوم له مقام الالف لحسنها فهذا ما اوردناه
من جمله القول في تسمية العصب كلها عامة وفي البدن فكل عصب لم
يعرفه اصحاب التشریح وتوابعه متى احتيج ان يسلك لعصبه صغیر مسافة
لغيره او توكل بحركه عظمه فويده الحركه قوت تلك العصبه الصغیره
وعضدت بحزم اغلاظ من حزم العصب وهو في سائر اجالاه للعلل
شبه بحزم العصب وانت اذا رايت طينته ان عصبه مستندون
وفي اول وفروع البصر علة وخيله له نظن انه ملتصق بالعصبه
ملتصق معها ملتصق اتصال حتى اذا انت شرجه على علم اسنما اليه ليس
بملتصق بحزم العصبه ولا متصل بها فاذا غلط العصبه بذلك
لكون راس العصبه الى ممتد لحدها عظمه الاستدلال وانت
بحر ذلك في اعضا العين واحتمل لما كان من العصب معلقا عروطا
وما كان منه يقطع مسافة لغيره فان طفر ولنت بعضه مع بعض
ومما يدعوا الى العجب ان الاعضاء لنا منه من جواب الحرز
انما ينبع عن حرز عصبه واحد واصل العصبه ممدودي
عرض البدن ثم ان العصب متصل باقسام هذه العظمه التي على ستم منها
للعصبه وللعصب راجع الى فرق قد العطف والخرج ان راجع الطينما
احتمل له كله ولطقت وعضد لا العراج بالبرن والعصبه من العصبه

96
وانقطعت على عضله او على عروق ضارب او عرق ضارب ولعصبه
يكون والعصبه قد اخرجت على غشا مشتبك تنبعا على متاد برغلط
للعصب ومصل باقسام العضله الجانيه على الملايين عضل الحري
لها على التاريب ما بين الشعي واسهل الوجهه واما العصب
الذي في العظم الحريض فانه يخرج منها عصب يفرق في العضل
الصغار الذي مناك اعني في الدر والمثانه والذكر والحشا الذي
مناك وفي المثانه والرحم والحشا المغشي على البطن وذلك
ان راجت الاشياء الى الخلفه ان يكون محي العصب والعروق
الصوارب وعمر الضولاب الى الاعضاء من المواضع القريبه منها
متم لم يمنع من ذلك مسغه اخرى متدائيه من ذكر تسمي للعصب
على ما فيه كفايه على ما فيه كفايه وهذا موضع سفي ان اخبرته
في ذكر تسمي العروق واجعل اول ما اذكر منها العروق الصوارب
فاقول ان العروق الصوارب العظمه اقامت متحررا في الصدر
منه شعبة تفرق في الحاشين والكر هذه الشعبة من العصب
الذي من الاصلاخ والجرا فها ليست باليسيره يخرج عن الصدر
الى العضل الذي من خارج الصدر لانه لم يكن هذه العصبه موضع آخر
اقر منه وكذلك الامر في الحجاب لما ياتي من اقر وق الصوارب

من هذا العرق الضارب وحده وكذلك المقعد والكد والطحال
للأصلح لها أن يكون ما بينهما من العروق الضواري من هذا العرق
الضارب العظيم وحده شاعه فيبذل من الحجاب والعرق الذي ينبت
في الأوعية كلها مستحب من على هذا الموضع أيضا ولما كانت العليان
طعاما من الأعضاء صارتا بها روح من العروق الضواري عظيم
وجميع هذه العروق المنقسمه من العروق الكا من الموضع
منها وقد حض الانسان والبدان دون جميع الأعضاء أن جعل
ما بينهما من العروق ليس ما منها من العروق العريضة فيها لكن من
العروق البعيدة ولم يجعل ذلك كذلك المبذر لأمور الحكمة السخنة
الأول لكم فغل ذلك لاه لحدار عرضا آخر هو أفضل من العرض الأول
نقصد إليه وذلك أن كون المني واللبن إنما هو من دم مستحكم في
عابه النضج وإنما لم يستحكم نضج المني واللبن بطول مكثهما في العروق
التي يحملها فالضواري إذا لم يجعل ما تأتي إلى من والدم من
من الدم والروح ما بينهما من عروق منسدة لكن من الجدار الموضع لما
كان المني يحتاج إلى فضل نضج واستحكام لم يبق على أن يجعل ما
تأتي من اللب من العروق الضواري وغير الضواري ما يأتي للدهن
من موضع بعيد وسطهما فغل ذلك في اللب من دون أن يحملها

لطيف وتستدير أطوارا كثيرة قبل اتصالها باللب من العروق
غير الضواري إنما تلت ولست تدور في هذا الموضع وحده إنما
العروق الضواري فاما تلت وتستدير أيضا في الجرم السببه
بالشبه المفروش تحت الدماغ وليس يحذر وفانوارها ولا غير
ضواري شوي منه تأتي وأحد من الأعضاء من موضع بعيد العروق
الضواري العظيم يستحب منه بعد المشعب الذي ذكره شعب
آخر ما يحصل المني على البطن وتنقسم من هذا العرق العظيم
أيضا عروق ضواري صغار تدخل إلى الخياخ واما العرق
للضواري العظيم الممتد على وسط الصلب فانه من حدرات
مشوي منه من العروق الضواري أنزل إلى صغير وتل ويدف
حيث أنك إذا قسمت مقدار الجر الذي منه على الحرز ^{الخاصة} من
من حرز الصدر إلى الجر منه الذي على الحرز الآخر من حرز الصلب
وحزت هذا الجر وصغر ولطف جدا والعروق الضواري
المراسستار أو عرضا إلى داخل من العروق الخضر ضواري
صدر وفصلها عليها في الشرف وتقدر ما يحرق من عظم الألفاف
الحادته عن طرف الدم من عرض قويا قطع واما العروق الصغار
فان التي السببه منها من ربا صطرا إلى بلعده الجدار ليغفر واما مثال

من الاعضاء وانا متبيل على ذكر الضارب الآخر الذي ينقسم
في الرقبة والكنت واليد والرجم والراس فاقول ان العروق
الضاربة قد ينشعب منه في قعر الصدر كما ينشعب من العروق
الضاربة التي تنحدر الى اسفل شعب تنفر في العضل الذي
من الاضلاع وفي الخناجر والمراضع الظاهر من الصدر وسحب
اخرى الى المداس وشعب ياتي الكنتس والذريسين وياتي هذا العروق
الضارب يرتقي الى الراس من كل جانب عروق ضارب وينقسم
من مدهن العرقين شعب تنفر من اجزاء الرجم والرقبة كلها واما
العضلة التي في ظاهر البدن من ذلك الموضع وفي الخلد فانه
تنفر منه شعب تنفر من العروق التي ياتي للكنت وذلك
اما لا احد في البدن سيما من العضل محلوا من عروق ضارب و
فاقول انه كما ان العروق الضاربة التي تنبت من الخوف لا ينشعب
من تحريفي القلب لجميع العروق الضاربة التي في البدن كله
بمنزلة ساق الشجرة اذ كانت كلها تنفر وتنبت منه ولذلك
جميع العروق غير الضاربة التي في البدن تنبت وتنشعب من
العروق الاجزاف بمنزلة الاغصان من ساق الشجرة والعروق
الضاربة التي تنقسم في الرية في القلب وهي بمنزلة اصول الشجرة

٩٨
وعروقها فياسها قياس العروق غير الضاربة الى ينقسم في
المعدة والطحال والعروق المتشعبة حول الامعاء وقياس العروق
التي في نسر القلب قياس العروق التي في الكبد نفسها واما
اخرى العروق الاجزاف فتوهم ان قياس الجرا المنحدر منه على
الصلب قياس الجرا الاعظم من العروق الضاربة العظيم وان
قياس الجرا الذي يرتقي منه الى باحيه الله قياس الجرا الاصغر
من العروق الضارب واما سائر اقسامه التي تنفر من مدهن
العشرين فان حكم ما تنفر منها مع العروق الضاربة في
اما اللطيف والحليم مثله في العروق الضاربة في امار اللطيف
التي شرحت لك ان ينقسم العروق غير الضاربة في كل واحد من
الاعضاء اخرى على غايه العند فالله اجهدت بها الخصال
التي وافق الاستقراع وبعث عليه كلها وذلك انها اكثر للنبس
عزير الحرارة دائمة الحركة والعظام قد اجتمع فيها خلوف هذه
الخصال وذلك انها صلبة باردة وتبقى في الكر العر غير متحركة
مجموعها لذلك ياق عر الخلال والذريبان واذا كان ذلك لذلك
ملبس من العجب ان يكون جعل ما ياتي للعظام من العروق غير الضارب
صغار كني عن البصر ولذا كانت في بدن حيوان عظيم البدن يجعل

ما مائ الرية من القلب عرق ضارب في خلقه عرق عرق ضارب عظيم
 ومنزاقا سقست به عفتون احدهما يحتاج الى مقدار من
 الغذاء ليشجرا والاخر يحتاج الى مقدار قليل جدا فان كل
 واحد من هذين العضوين بقدر حاجته كل واحد منهما واما
 سائر الاعضاء فانها تنما من هذين الامرين فان بعضه يستخرج
 استغنا ككثيرا يحتاج لذلك الى غذا وكثير وبعضه يستخرج
 قليلا فنحتاج الى غذا وكثير ومنها ما هو من صلب الا انه يله
 حرارته بغير غذا وكثيرا من اصل القلب ومنها ما جتمع كثير اللين
 الا انه لقله حرارته لا يتحلل منه الا اليسير مثل الدماغ
 والعروق عرق الضارب الذي الذي هو اعظم العروق ينقسم ساعه
 بطلع من الكبد الى قسمين واحد في بطن البطن اعني النصف الذي
 فوق الكبد والنصف الذي اسفل منها ويشعب منه فروع من
 الكبد عرقان غير ضاربين واسعدان قصيران باسان الكليتين
 وانا اتسم بالله انه ليس ذلك ان الكليتين يحتاجان الى هذا الغذاء
 لكن مدني العرقين يورمان للكليتين مقام من حاديس
 في جدر العضل والمائة واما سائر اقسامه التي تخرج منه
 الى الصلب فله والرحلين فانها مثل اقسام العروق الضارب

٩٩
 وذلك انه لا يوجد عرق ضارب في موضع من المواضع وليس
 معه عرق غير ضارب لذلك حيث ما وجدت عرقا ضاربا فان
 منال عرق غير ضارب غير ضارب اصطرازا واما العروق غير
 الضواري فان لسيرا منها ينقسم في مواضع فروع من الكبد
 بلا عروق ضواري وذلك يكون في اليدين والرحلين مما يلي
 طامس البدن خاصة ومن قدام ذلك لان مدني الموصفين اقل
 سرفا من الموصفين الداخلين وفي الرقعة ايضا عروق غير
 ضارب في طامس البدن ليس معه عروق ضارب في رجليهما
 عرقان من الجانب اللامين وكذلك ايضا ينقسم جميع العروق
 غير الضواري في الامعاء من العروق المسمى باب الكبد لا يرون
 الا مع عروق ضواري وينقسم ايضا في البدن والطحال
 والمعدة لذلك لان العروق التي تنقسم في هذه كلها عروق واحد
 وهو العرق الذي يربى من الكبد وفي قول بقسمه بجدر عروق
 ضواري ينشعب من العروق الضارب في اعظم ساعه بطلع
 من الحجاب الى خارج مجتميع ما ذكره قد تحده قدر وعمل
 لغايه وقدر هذا اذا موضع سعي ان اقطع منه
 عنه هذه المقالة ان شاء الله

المقالة السابعة عشر

والجانب من لولا ما عليه هو لآدم من الفجدة والمكاسه
لما كان يحتاج الى النقش عن جميع اعضاء البدن بالشرح
وذلك ان يحصى من اعضاء البدن راي من طامه فهو كان
في الدلالة على حكمه خالقة وهذا احد المنافع العظام الى
لستفيدة من علم منافع الاعضاء من طريق الطب الى من طريق
ما هو افضل من الطب اعني من طريق انا محاجرون ان يست على
سي من امر السوء اللاميه والمنفعة المانية التي
سألهما من هذا العلم يعرف الاعضاء والعليلة في باطن البدن
فما ان يست من الافعال على الحلال الحادثة في الاعضاء
لذلك ايضا قد يست على ذلك منها فها وذلك انه كما ان
المشي قد يتطل اذا نال العصب والعضل التي في الرجلين
انه كذلك ايضا قد يتطل اذا بكر احد العظام التي فيها او
اخلع فان لم يعلم ان ثياب الرجلين ومكسها انما يكون بالعظام
لم يعلم ان الحيوان قد ناله الضر في المشي اذا نال العظام
التي في الرجلين انه وقد يمنع ايضا هذا العلم في بعض
المعرفة بما هو من مع ان يكون وذلك انه ما كان جبر العظام

الى في الرجلين يافع في المشي كان ما حدث في هذه العظام
من العطل الى لا يرى مثل الخلع مع فرجه بدل على ال لا قد
الى بال الرجل لا سقى لها ما ي من الرمان
والمنفعة المانية الى سألها من هذا الكتاب منافع
السوفسطا من الرمن لا يرون بان الحرات تحدث عن الطبيعة
ويحدون الطبيعة العناية بمصالح الحيوان
والمنفعة العظمى الى سألها الطبيب من هذا الكتاب هو
ما يستفيد منه من شفاء الامراض والمنفعة التي سألها من كتبنا
في الافعال وذلك ان الطبيب اذا اراد ان يشي عظام من
الاعضاء او يقطع او يقطع اما السبب فتصاد عرض فيه
واما السبب اخر اج شهم اوزح فانه اذا كان عالما بمنته
كل واحد من الاعضاء علم اي الاعضاء ينبغي ان يقطعها
اذا عرض منها الفساد من عجز ولا ترق واي الاعضاء
ينبغي ان يسوق من يقطعها ويحرقه بعد وعلم من هذا العالم
على هذه المصالح الكلية الكسرة الى سألها من هذا الكتاب
وحملناه حاسمة محموده له

سم الكتاب ————— بحمد الله وعونه

